الكمالية وعلاقتها بالتنظيم الانفعالي والأداء الفني لدى طلاب كلية التربية الفنية بالمنيا: دراسة سيكومترية كلينيكية

أ.م. د/ مصطفى خليل محمود عطا الله

أستاذ الصحة النفسية المساعد كلية التربية ـ جامعة المنيا

مستخلص:

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة الارتباطية بين الكمالية والتنظيم الانفعالي لدى طلاب كلية التربية الفنية بالمنيا، والكشف عن الفرق بين مرتفعي الكمالية ومنخفضي الكمالية في التنظيم الانفعالي والأداء الفني من طلاب كلية التربية الفنية، وكذلك الكشف عن الدلالات والمعاني التي قد تشير إلى وجود ميول للكمالية المرتفعة في البناء النفسي لدى الحالة الطرفية العالية في الأداء والتميز الفني من خلال تاريخ الحالة ومنهج الدراسة الكلينيكية باستخدام اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من(٢٢٠) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية الفنية، وتم استخدام أدوات الدراسة السيكومترية: مقياس الكمالية متعدد الأبعاد(Hewitt & Flett(1991,2004 ، ومقياس التنظيم الانفعالي Preece, Becerra, Robinson, & Gross(2020) (تعريب وتقنين، الباحث: ٢٠٢٣)، وكذلك أدوات الدراسة الكلينيكية: استمارة المقابلة الشخصية، ومقياس الدفعات الجزئية (إعداد: الحسيني، ١٩٩٧)، واختبار رسم المنزل والشجرة والشخص (ترجمة: مليكة، ٢٠٠٠)، والمقابلات الكلينيكية الحرة، ودلت النتائج على وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين أبعاد الكمالية وإعادة التقييم المعرفي لدى طلاب كية التربية الفنية، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين أبعاد الكمالية والقمع التعبيري لدى طلاب كلية التربية الفنية عينة الدراسة، كما توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطلاب مرتفعي الكمالية والطلاب منخفضي الكمالية في كل من: إعادة التقييم المعرفي، والتنظيم الانفعالي (الدرجة الكلية)؛ لصالح الطلاب ذوي الكمالية المرتفعة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطلاب مرتفعي الكمالية والطلاب منخفضي الكمالية في القمع التعبيري، كما كشفت النتائج

عن وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطلاب مرتفعي الكمالية والطلاب منخفضي الكمالية في الأداء الفني (الرسم، والتصوير، والنحت، والإعلان)، لصالح الطلاب ذوي الكمالية المرتفعة، واتفقت نتائج الدراسة السيكومترية مع نتائج الدراسة الكلينيكية التي أسفرت عن وجود مجموعة من العلامات والدلالات والمعاني النفسية، والتي أشارت إلى وجود صعوبة في التنظيم الانفعالي وميول للكمالية العصابية مرتفعة في البناء النفسي للحالة الطرفية العالية في التنظيم الانفعالي والأداء الفني، وفي ضوء هذه النتائج تمت صياغة مجموعة من التوصيات التربوية والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: الكمالية، التنظيم الانفعالي، الأداء الفني، طلاب كلية التربية الفنية.

Perfectionism and its relationship to emotional regulation and artistic performance in students of the faculty of technical education in Minya: a psychometric clinical study

By

Dr. Mostafa Khalil Mahmoud Attallah
Assistant professor of mental health
Faculty of education- Minia University

Abstract:

The study aimed to examine the correlation between perfectionism and emotional regulation among students of the Faculty of art education in Minya, and to reveal the difference between high perfectionism of students of the Faculty of art education and low perfectionism in emotional regulation and artistic performance, as well as to reveal the connotations and meanings that may indicate the presence of tendencies to high perfectionism in psychological psychometric study: Multidimensional Perfectionism Scale(1991,2004) Hewitt & Flett, emotional regulation scale (2020) Preece, Becerra, Robinson, & Gross (localization and legalization, researcher: 2023), as well as clinical study tools: Personal Interview (case history), partial payments scale (preparation: Husseini, 1997), House, tree and person drawing test (translation: The results indicated that there was a statistically significant positive correlation between the dimensions of perfectionism and cognitive reappraisal in the students of the Faculty of art education, the relationship was statistically significant at the level of (0.01), and there was no statistically significant correlation between the dimensions of perfectionism and expressive suppression in the students of the Faculty of art education study sample, there are also statistically significant differences at the level of (0.01) between the average grades of high perfectionism students and low perfectionism students in each from: Cognitive re-evaluation, emotional regulation (total grade), in favor of students with high perfectionism, and the absence of statistically significant differences at the level of (0.01) between the average grades of students with high perfectionism and students with low

perfectionism in expressive suppression, the results also revealed the presence of statistically significant differences at the level of (0.01) between the average grades of students with high perfectionism and students with low perfectionism in artistic performance (painting, photography, sculpture, advertising), in favor of students with high perfectionism, agreed the results of the psychometric study combined with the results of the clinical study that resulted in the presence of a set of psychological signs, semantics and meanings, which indicated a difficulty in Emotional regulation and a tendency to neurotic perfectionism are elevated in the psychological construction of the peripheral state, high in the difficulty of emotional regulation and artistic performance, and in view of these results a set of proposed pedagogical and research recommendations has been formulated.

Key words: ***Perfectionism, emotional regulation, artistic performance, students of the faculty of education.***

مقدمة:

تعد الكمالية Perfectionism مكون ضروري وحيوي لمستوى الطموح، والدافع للإنجاز، كما تتميز بمعايير عالية للغاية من الأداء والإتقان، والمخاوف بشأن ارتكاب الأخطاء أو العواقب الاجتماعية من عدم المثالية، وإن التغيرات التنموية التي تحدث في مرحلة المراهقة، مثل: الزيادات في القدرات المعرفية، والوعي الذاتي، والوعي بالمعايير الاجتماعية؛ تجعلها فترة رئيسية لدراسة الكمالية، ونتائجها بسبب القابلية المرتفعة للتغذية الراجعة التقييمية، وتوقعات إنجاز الآخرين، ويتبنى معظم الباحثين وجهة نظر متعددة الأبعاد للكمالية (Flett, Hewitt, ؛Gautreau, Sherry, Mushquash, & Stewart, 2015 ؛Besser, Su, Vaillancourt, Boucher, Munro, Davidson, & Gale, 2016 Chan, 2012) [(١)]، حيث أكد كل من(Hewitt, Kealy, D., Mikail, (2021 Sochting, Ge, Tasca, Flett, Dang, Gianonne, Smith, Ferrari, & Madia, أن هناك نوعين للكمالية: طبيعي وعصابي. يميل الكماليون العاديون إلى السعي وراء التميز دون المساومة على احترام الذات، ويستمدون المتعة من جهودهم؛ مما يدفع الحاجة إلى الإنجاز، وعلى النقيض من ذلك، تشير الكمالية العصابية إلى عدم الرضا عما تم إنجازه، والسعي لتحقيق أهداف غير واقعية.

كما يستخدم الباحثون مصطلحات مختلفة لوصف الأبعاد المتعددة للمفهوم الكمالية، مثل: التكيف مقابل سوء التكيف (Ashby, Dickinson, Gnilka, & Noble, 2011; Black, & Reynolds, 2013; Eum, & Rice, 2011)، صحي مقابل غير صحي (Parker, 2002)، والكمالية الإيجابية مقابل السلبية (Smith, Hewitt, Paterson, & Hewitt, 2021)، وبالتالي استنتج الباحث أن بعض الأبحاث والدراسات السابقة حول دراسة الكمالية في مرحلة المراهقة تتبع نموذج Hewitt & Flett (1991a) للكمالية متعددة الأبعاد، مع التركيز على الكمالية الموجهة نحو الذات(Self-Oriented Perfectionism) أي المعتقدات التي تسعى إلى الكمال، وكونها مثالية مهمة لنفسه، ووضع معايير عالية للغاية، والكمالية المكتسبة اجتماعيًّا(Socially Prescribed

[(١)] تم الالتزام بنظام قواعد التوثيق العلمي للإصدار السابع (APA Style (7th.

Perfectionism) أي المعتقدات بأن الآخرين لديهم معايير عالية للغاية لأنفسهم، وأن قبول الآخرين مشروط بالوفاء بهذه المعايير.

كما أظهرت نتائج البحوث والدراسات السابقة التي أجريت على المراهقين أن الكمالية الموجهة نحو الذات ترتبط بتأثير أكثر إيجابية (Damian, Stoeber, Negru & Băban, 2017)، ولكن أيضًا مع أعراض القلق والاكتئاب في العينات الكلينيكية (Nobel, Ashby & Gnilka, 2014). وعلى العكس من ذلك، ترتبط الكمالية المكتسبة اجتماعيًا بتأثير سلبي أكثر (Damian et al., 2017)، ويمثل عامل خطر لتطوير أعراض القلق مع آثار تتكشف على مدى فترات قصيرة من أربعة إلى خمسة أشهر فقط (Donahue, Reilly, Anderson, Scharmer, & Anderson,, 2018).

ومن ناحية أخرى، قد يتحول السعي لتحقيق التميز إلى سمة غير صحية عندما يكون هناك استياء مما تم إنجازه، وتكون الأهداف عالية بشكل غير منطقي (Parker, 2000). لذلك، ترتبط مخاوف الكمالية بالقلق، والمماطلة، والاكتئاب، والتجنب، وعدم التنظيم الانفعالي، واضطرابات الأكل، والتفكير في الانتحار، وإدمان الكحول، وضعف التحصيل(Adelson, 2007; Affrunti & Woodruff-Borden, 2014; Black & Reynolds, 2013; Frost, Marten, Lahart, & Rosenblate, 1990; Hewitt, Flett, Sherry & Caelian, 2006; Jung, 2013; Rice, & Richardson et al., 2014).

ويذكر كل من Rice, Suh, & Davis (2018) أن متغير الكمالية يمكن أن يفسر لنا التنظيم الانفعالي، أو ما يعرف بالعمليات التي يؤثر من خلالها الأفراد على المشاعر التي لديهم، ومتى لديهم، وكيف يختبرون هذه المشاعر، ويعبرون عنها، وقد أكد Gross (2008)على أن سمات الشخصية وخصائصها تهيئ الأفراد لتعلم استراتيجيات محددة لتنظيم الانفعال، كطرق للاستجابة للبيئة، أيضًا، الكمالية كخاصية شخصية، قد تؤدي إلى ميول تنظيمية للانفعال من خلال عدة آليات: من خلال تعريض الفرد نفسه لتجارب أكثر إرهاقًا، وتقييم التجارب على أنها أكثر إرهاقًا، وتخفيف آثار التجارب المجهدة

على النتائج؛ مما يعني أن الكمالية يجب أن تسبق مؤقتا تجربة أو تقييم التوتر أو المشاعر السلبية.

وبناءً على ما سبق، يتضح أن هناك عددًا قليلًا جدًا من الدراسات ـ في حدود علم الباحث ـ بحثت في العلاقة بين الكمالية والتنظيم الانفعالي، وأظهرت الأبحاث حتى الآن أن الكمالية الموجهة نحو الذات مرتبطة بزيادة استخدام إعادة التقييم، وانخفاض استخدام القمع، وانخفاض التنظيم الانفعالي، بينما أظهرت الكمالية المكتسبة اجتماعيًّا التأثيرات المعاكسة في العينات غير الإكلينيكية(Rnic, Hewitt, Chen, Jopling, Lemoult, & Flett, 2021; Rice, et al., 2014 Rudolph, Sudhir & Math, 2014). وظهر نفس النمط من النتائج في العينات الإكلينيكية(Castro, Soares, Pereira & Macedo, 2017; Rukmini, et al., 2014).

بالإضافة إلى ذلك، فإن الدراسات التي بحثة في الكمالية واستراتيجيات المواجهة (أي بناء متعلق بتنظيم الانفعال، ولكنه مختلف من حيث التركيز على تقليل التأثير السلبي، وعلى فترات زمنية أكبر بكثير) وجدت أن الكمالية الموجهة نحو الذات كانت مرتبطة بكل من استراتيجيات التكيفية، وغير القادرة على التكيف أو أظهر ارتباطات غير مهمة، بينما ارتبطت الكمالية المكتسبة اجتماعيًّا باستراتيجيات المواجهة غير القادرة على التكيف (Smith, Sherry, McLarnon, Flett, Hewitt, Saklofske, & Etherson, 2018؛ Dunkley, Blankstein, Halsall, Williams & Winkworth, 2000)

وانطلاقًا مما سبق، يمكن اعتبار أن الكمالية من عوامل المثابرة في الأداء الفني حتى تبلغ اللوحة الفنية قمة تميزها الفني، كما أن الكمالية تعبر عن الإصرار الذي يبقى الفنانين العظماء في مراسمهم إلى أن يحققوا مفاهيمهم، وينجزوا لوحاتهم الفنية المتميزة، والتي تفصح عن ذاتيتهم وإبداعاتهم الخاصة(Hewitt, Smith, Ge, Mössler, Flett, & Mikail, 2023)؛ لذلك نجد أن لكل فرد ذاتيته وشخصيته الفنية المتميزة في الأداء الفني، فالشخص المريض نفسيًّا الذي يعاني من عدم القدرة على مواجهة نفسه والآخرين، والتعاطف معهم، نجده يتحين الفرصة بطريقة لا شعورية ليتنفس عن كل ما بداخله من المكبوتات في

العمل الفني، والتي تبدو في نوع من الإصرار تحاول أن تغافله، وتخرج مفصحة عن نفسها في الأداء الفني متلمسة التعبير بالرسم أو الفن عامة؛ فتظهر مغلفة مستترة مكتسية برداء رمزي، ومتضمنة من المعاني، ما يشير إلى الأزمة التي يعاني منها المريض(البسيوني، ٢٠١٥، ص.٧٤)، فالتعبير عن الضغط الانفعالي، والفصاح عنه في الأداء الفني أحد الوسائل لاستعادة الاتزان النفسي، والصحة النفسية(Pokrajac-Bulian, Mohorić, Anić, Kukić, & Mohović, 2022).

وفي ضوء ذلك، تشير بعض نتائج البحوث والدراسات السابقة وتوصياتها إلى أنه يجب إجراء البحوث الكلينيكية للبناء النفسي في الميول الكمالية والتنظيم الانفعالي للحالات الطرفية العالية والمتميزة في الأداء الفني؛ نظرًا لاحتوائهما على جوانب إيجابية وسلبية، وكذلك لتضارب وجهات النظر في علاقتهم بالأداء والإنجاز، والاضطرابات النفسية والجسمية المتعددة(Flett et al., 2016; Gross & John, 2003; Gross & Thompson, 2007; Johnson, & Safavian, 2016; Naragon-Gainey, McMahon, & Chacko, 2017; Nezlek & Kuppens, 2008; Aker, Harmer, & Landrø, 2014)، بالتالي، فإن الدراسة الحالية ما هي إلا محاولة من جانب الباحث لدراسة مستوى الميول الكمالية لدى طلاب كلية التربية الفنية، وعلاقتها بالتنظيم الانفعالي، وتأثير كل ذلك على الأداء الفني لديهم، واكتشاف الدلالات والمعاني التي قد تشير إليها الدراسة الكلينيكية لوجود ميول كمالية لدى الموهوبون فنيًا، وهذا ما قد يتضح ويتبلور من خلال مشكلة الدراسة.

مشكلة الدراسة:

ظهرت مشكلة هذه الدراسة من ملاحظة الباحث أثناء التدريس لطلاب كلية التربية الفنية لبعض الآثار السلبية لمشكلة الكمالية لحرصهم الشديد على التميز، تمثلت في: عدم قدرة الفرد على قبول الأخطاء، ووضع معايير عالية غير واقعية، بدافع الخوف الدائم من الفشل بدلاً من الرغبة في تحقيق النجاح، مما يترتب عليه مشاعر سلبية للفرد تجاه ذاته لعجزه عن الوصول إلى الكمال المنشود، ومع ذلك فإن الدراسات والبحوث السابقة أشارت إلى أن الكمالية ليس لها آثار سلبية حتمية على جميع الأفراد لاحتمالية أن تكون كماليتهم

من النوع التكيفي الإيجابي، والمتتبع للدراسات يجد أن مقاييس الكمالية لم تميز بين جانبيها الإيجابي والسلبي إلا من خلال أبعاد مستقلة يتم اكتشاف إيجابيها وسلبيتها بعد دراسة ارتباطاتها بمتغيرات إيجابية أو سلبية في الشخصية (Hewitt, 2020؛ Fang, T. T., & Biggs, Mallinson ؛Ceylan, Kolsarici, & MacInnis 2022 ؛Liu, 2022 .(Howard, Jowett, & hall, 2022

ولتحديد حجم المشكلة، وإبراز أهمية تناولها بالبحث والدراسة، تمت مقابلة (٣٦) طالبًا من كلية التربية الفنية، وطبق عليهم استبانة مفتوحة تتناول بعض الأسئلة التي تنطوي على مسببات الكمالية وتأثيرها على التنظيم الانفعالي والأداء الفني لديهم، وتمحورت استجابات طلاب كلية التربية الفنية حول وصف أنفسهم وتجاربهم في جميع جوانب الحياة المختلفة على أنها إما نجاح كامل أو فشل كامل، وبالتالي الانخراط في تفكير "أبيض وأسود" أو "كل شيء أو لا شيء"؛ مما يؤدي إلى ووضع معايير شخصية عالية جدًا، في حين ترتبط المخاوف الكمالية بارتكاب الأخطاء، والخوف من التقييمات السلبية، ومشاعر التناقض بين توقعات الفرد وأدائه.

ومن المسوغات التي حدت بالباحث لإجراء هذه الدراسة، ما أشارت إلية نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة والأطر النظرية عن معاناه بعض الطلاب من التنظيم الانفعالي، حيث يظهرون ضعفًا كبيرًا للإجهاد وأساليب التأقلم غير القادرة على التكيف، فمن المهم تحديد ما إذا كانت بعض استراتيجيات تنظيم الانفعال تجعل ردود الفعل الانفعالية أسوأ أو تخدم دورًا وقائيًا لهؤلاء الطلاب(Mandel, Dunkley & Moroz, 2015)، وعندما يواجه طلاب كلية التربية الفنية مواقف مرهقة ناتجة عن العمل الفني، فإنهم يضطرون إلى إدارة متطلبات كل من الموقف المجهد والتأثير الانفعالي الناتج، وهذا ما لا يستطيعون فعله. وهكذا، فإن فعالية استراتيجية المواجهة التي يختارونها تعتمد بشكل كبير على قدرتهم على تنظيم انفعالاتهم (Boemo, Nieto, Vazquez, & Sanchez-Lopez, 2022)، وفي حين أن بعض الإثارة الانفعالية يمكن أن تشجع على التأقلم مع المواقف الضاغطة عن العمل والأداء الفني، فإن الانفعال غير السليم أو المفرط يمكن أن تعيق فعالية جهودهم في حل المشكلات(Johnson, & Safavian, 2016).

لذلك، يعد تنظيم الانفعال المناسب ضروريًّا للوصول إلى عدد لا يحصى من الاستجابات التكيفية للضغوطات، وتحسين مرونتها وملاءمتها عبر المواقف، والتحديات المختلفة. وبالتالي، من المرجح أن يكون الطلاب الذين يفشلون في تنظيم انفعالاتهم غير قادرين على العمل الفني بشكل تكيفي ومناسب، نتيجة لتجربة الإثارة الانفعالية الضارة (Aldea & Rice, 2006)، ويترتب على ذلك أن استراتيجيات تنظيم الانفعال المحددة يمكن أن تكون حاسمة في شرح العلاقة بين الكمالية وسوء التكيف النفسي، وفي المساعدة على تعزيز المرونة لدى هؤلاء الأفراد.

كما أظهرت نتائج البحوث والدراسات السابقة حول تنظيم الانفعال أن بعض الأفراد يحاولون الاستجابة بنشاط أو حتى تعديل حالاتهم الانفعالية (Joormann & Stanton, 2016)، كما تعد تنظيم الانفعال عاملًا تشخيصيًّا يشبه السمات، حيث يتم افتراض استراتيجيات معينة على أنها أكثر سوء قدرة على التكيف من غيرها، تفترض كل من النظرية والأبحاث أن الكمالية النقدية الذاتية(SCP) self-critical perfectionism قد تكون مرتبطة بشكل خاص باستراتيجيات تنظيم الانفعال غير الفعالة (على سبيل المثال: الاجترار ، والقمع التعبيري)، في حين أن المعايير الشخصية للكمالية personal standards perfectionism (PSP) قد تظهر علاقات أكبر مع استراتيجيات أكثر فعالية (Aldea & Rice, 2006; O'Connor, O'Connor, & Marshall, 2007). حيث تشير النتائج التي توصل إليها Byrne, Eichen, Fitzsimmons-Craft, Taylor, & (2016) Wilfley، وكذلك Cunningham (2018) إلى أن التفاعل بين الكمالية وصعوبات تنظيم الانفعال قد تكون ذا صلة في حساب التباين في الأمراض النفسية، ومع ذلك، لم تقم أي دراسات حتى الآن ـ في حدود علم الباحث ـ بتقييم التفاعل بين الكمالية والتنظيم الانفعالي لدى المضطربين نفسيًّا.

بناءً على ما سبق عرضه في المقدمة من أطر النظرية ودراسات سابقة، وفي ضوء عدم وجود دراسات عربية ـ في حدود اطلاع الباحث ـ اهتمت ببحث العلاقة بين الكمالية وتأثرها على التنظيم الانفعالي والأداء الفني لدى طلاب كلية التربية الفنية، وهذا ما دفع الباحث إلى دراسة الكمالية، وعلاقتها بالتنظيم الانفعالي، والأداء الفني لدى طلاب كلية

التربية الفنية، مستخدمًا المنهجيين السيكومتري والكلينيكي معًا في محاولة منه لاستكشاف البناء النفسي والدينامي للشخصية المتميزة بالكمالية والتنظيم الانفعالي، وتأثير كل ذلك على الأداء الفني والموهبة لدى الحالة الطرفية العالية والمتميزة في الأداء الفني، وذلك من خلال تاريخ الحالة الكلينيكية وما تسقطه الرسوم على اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص.

في ضوء العرض والتحليل السابق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

أ- ما العلاقة الارتباطية بين الكمالية والتنظيم الانفعالي لدى طلاب كلية التربية الفنية بالمنيا؟

ب- ما الفرق بين مرتفعي الكمالية من طلاب كلية التربية الفنية عن منخفضي الكمالية في التنظيم الانفعالي والأداء الفني؟

ج- ما الدلالات والمعاني التي تشير إلى وجود ميول للكمالية المرتفعة في البناء النفسي لدى الحالة الطرفية العالية في الأداء والتميز الفني من خلال تاريخ الحالة وما تسقطه الرسوم على اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص؟

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

أ- الكشف عن طبيعة العلاقة بين بين الكمالية والتنظيم الانفعالي لدى طلاب كلية التربية الفنية بالمنيا.

ب-الكشف عن الفرق بين مرتفعي الكمالية من طلاب كلية التربية الفنية ومنخفضي الكمالية في التنظيم الانفعالي والأداء الفني.

ج- الكشف عن الدلالات والمعاني التي قد تشير إلى وجود ميول للكمالية المرتفعة في البناء النفسي لدى الحالة الطرفية العالية في الأداء والتميز الفني من خلال تاريخ الحالة ومنهج الدراسة الكلينيكية باستخدام اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص.

أهمية الدراسة:تتمثل أهمية الدراسة في:

أ- تعد هذه الدراسة استجابة لما ينادي به العلماء والباحثون من ضرورة إجراء البحوث التطبيقية والكلينيكية على الكمالية في المجالات المختلفة؛ حتى يمكن حسم الجدل القائم حول مفهومها، ومستوياتها، وعلاقاتها بالأداء، والإبداع.

ب- إن معرفة الجانب النفسي الذي يعكسه الأداء الفني في الرسم والنحت والتصوير، إنما يعطي مفتاحًا لمعلم التربية الفنية كي يعرف الدوافع اللاشعورية والكامنة لدى تلاميذه هو بذلك لا يكون توجيهه لهم توجيهًا سطحيًّا، بل يسند إلى فهم وبحث ودراسة لشخصياتهم.

ج- كما إن دراسة الكمالية والأداء الفني يمكن أن تقدم النموذج الذي يساعد المربين والمعلمين في اكتشاف وفهم أسباب العجز الدافعي، وتأجيل الأداء، والإنجاز، ومظاهر التقصير أو التكاسل من الناحية السيكولوجية لدى الكثير من الطلاب.

د- أن تدفع الكمالية الفرد إلى أن يُسخر طاقته، ويقدر قوته الإيجابية، ويتعلم وضع الأولويات لحياته اليومية وحياته العامة، كما أن الكمالية هي جزء حتمي من الموهبة، وهي طاقة يمكن أن توجه إيجابيًّا في برامج إرشادية للذين لديهم الإمكانية للإنجار العالي، والبراعة، والمتطلعين إلى الأفضل، والموهوبين من الطلاب.

هـ- تقدم هذه الدراسة صورة للتنظيم الانفعالي لمرتفعي ومنخفضي الكمالية، للإفادة منها عند تصميم البرامج الإرشادية لطلاب الجامعة الذين يعانون من الافتقار في التنظيم الانفعالي.

و- تستخدم هذه الدراسة منهج الدراسة الكلينيكية بجانب الدراسة السيكومترية حتى يمكن معرفة أن كان هناك دلالات ومعاني تشير إلى وجود ميول كمالية عالية لدى الحالة الطرفية المتميزة في الأداء الفني، مما يتيح لنا فهمًا أعمق لعلاقة الميول الكمالية بالأداء الفني.

ز- تعد هذه الدراسة محاولة من الجانب الباحث لربط بين المفاهيم الصحة النفسية وسيكولوجية الفن؛ والتي تعاني إهمالًا واضحًا في الدراسات والبحوث النفسية والكلينيكية.

ح- يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة في مجال علم النفس الكلينيكي لطلاب الذين يتعرضون باستمرار لصعوبات التنظيم الانفعالي التي تؤثر على أدائهم النفسي، وتوافقهم

الاجتماعي والتحصيلي، وكذلك أدائهم الفني، حيث إن هؤلاء الطلاب يحتاجون إلى برامج إرشادية تستند إلى ما لديهم من خصائص شخصية؛ بهدف تطويرها إلى أعلى مستوى ممكن من الفاعلية، وتوظيفها توظيفًا هادفًا من أجل رفع كفاءتهم في مواجهة صعوبات التنظيم الانفعالي.

مصطلحات الدراسة:

أ- الكمالية Perfectionism:

تعرف الكمالية في معجم علم النفس والطب النفس بإنها" ميل قهري لمطالبة الآخرين والذات بأعلى مستوى من الأداء أو أعلى من المستوى الذي يتطلبه الموقف على الأقل"(جابر، وكفافي، ٢٠١٠، ص.٢٦٩٨)، كما تعرف الكمالية على أنها: أسلوب عام مميز للفرد يوجهه للأداء بإتقان، وللتخلص من الأخطاء، وللحصول على تقبل المحيطين بالفرد، ويصاحب ذلك أحيانًا شعور بالرضا عن أدائه، وفقاً لجودته ومستواه، ويقدر ذاته ايجابيًا، ويسعد بأدائه ومهاراته، وتعجبه براعته، ويضع لنفسه مستويات تتناسب مع قدراته وإمكانياته(Hewitt et al., 2022, p.123).

وتتمثل أبعاد الكمالية وفقًا للمقياس المستخدم في هذه الدراسة من إعداد كل من Hewitt & Flett (1991-2004)، فيما يلي: الكمالية الموجهة ذاتيًا (Self-Oriented Perfectionism): حيث يضع الفرد من خلالها لنفسه مستويات عالية من الأداء ويحاول تحقيقها، والكمالية الموجه نحو الآخرين (Other-Oriented Perfectionism): حيث يضع الآخرون للفرد مستويات كمالية مثالية من الأداء ويحاول الفرد تحقيقها بدافع منهم، والكمالية المكتسبة اجتماعيًا(Socially Prescribed Perfectionism): وهي التي يكتسبها الفرد من إدراكه للمواقف البيئة المحيطة به، وتقاس الكمالية في هذه الدراسة إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها طلاب كلية التربية الفنية على مقياس الكمالية المستخدم في هذه الدراسة من تعريب وتقنين: الباحث.

التنظيم الانفعالي Emotion Regulation:

يشير التنظيم الانفعالي إلى جميع العمليات التي تشارك في تغيير مدة وشدة المشاعر، والانفعالات، والحالات، والسلوكيات الفسيولوجية المتعلقة بالانفعال، ويمكن أن

تكون هذه العمليات واعية ومسيطر عليها، ولكن أيضًا غير واعية وتلقائية. ويرتبط نموذج العملية ارتباطًا وثيقًا بالنموذج المشروط للانفعالات، والذي يصف التجربة الانفعالية كنتيجة لطبيعة الموقف، والاهتمام الذي يتم دفعه لهذا الموقف، وتقييم معنى هذا الموقف، وميل الاستجابة الانفعالية الذي يحدد المكون السلوكي، والفسيولوجي، والتجريبي للانفعال(Gross, 2015, p.4).

وتتمثل أبعاد التنظيم الانفعالي ـ وفقًا للمقياس المستخدم في هذه الدراسة من إعداد كل من(2020) Preece, Becerra, Robinson, & Gross فيما يلي: إعادة التقييم المعرفي(Cognitive reappraisal): تشير إلى توليد وجهات نظر مختلفة حول المواقف التي تثير المشاعر لتغيير تأثيرها العاطفي بطريقة إيجابية. القمع التعبيري(Expressive suppression): يشير إلى إخفاء التعبيرات العاطفية ومواجهتها، وكذلك لتقليل تجربة المشاعر الإيجابية، ولكن ليست سلبية. ويقاس التنظيم الانفعالي في هذه الدراسة إجرائيًّا بالدرجة التي يحصل عليها طلاب كلية التربية الفنية على مقياس التنظيم الانفعالي المستخدم في هذه الدراسة من تعريب وتقنين: الباحث.

ب-الأداء الفني:

تم تطرح بعض الأسئلة على بعض من أساتذة الفن والرسم والتصوير والزخف في كلية التربية الفنية بجامعة المنيا حول أكثر المواد التي تتضح من خلال بعض الجوانب التي تتعلق بالمشاعر والانفعالات الإيجابية والسلبية، وبناءً على أراء أساتذة كلية التربية الفنية تم اختيار مادتي الرسم والتصوير، والنحت والخزف، ثم تم الحصول على درجات الطلاب من واقع كنترول شيت آخر العام في السنة الدراسية ٢٠٢١/٢٠٢٢م، حيث تعبر هذه الدرجات الطلاب عن المشروع الامتحاني الذي يؤدي بصورة عملية مضافًا إليها درجة أعمال السنة التي يحصل عليها الطالب نتيجة القيام بمشروعات المادة خلال العام الدراسي، والتي يقيم عليها.

حدود الدراسة:

تمثلت الحدود الموضوعية في المنهج المستخدم في هذه الدراسة وهو المنهج الوصفي والمنهج الكلينيكي، كما تمثلت في المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في هذه

الدراسة، والمحددة في التعريفات الإجرائية، وبالتالي فإن إمكانية تعميم النتائج تتحدد في ضوء هذه التعريفات. واقتصرت عينة الدراسة على عينة من طلاب كلية التربية الفنية جامعة المنيا. وتمثلت الحدود المكانية في كلية التربية الفنية بجامعة المنيا، والتي تم تطبيق أدوات الدراسة فيها. وتمثلت الحدود الزمنية في الفترة الزمنية التي تم تطبيق الدراسة خلالها، فقد تم تطبيق أدوات الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.

الإطار النظري ودراسات سابقة:

يتناول الإطار النظري ودراسات سابقة في هذه الدراسة: الكمالية وأبعادها، والتنظيم الانفعالي، وسيكولوجية الفن والأداء الفني، فيما يلي تناول هذه العناصر بشيء من التفاصيل:

أ- الكمالية وأبعادها:

يمكن تعريف الكمالية على أنها عملية تدريجية، حيث أعطى باحثون مختلفون تعريفات مختلفة، حيث عرف Hewitt, & Flett (1991b) الكمالية على أنها سمة شخصية سلبية بطبيعتها تتجلى في مطلب غير واقعي لنفسه أو للآخرين؛ لأداء جيد في جميع الأوقات، وفي جميع الأماكن. بينما يرى Frost, et al., (1993) بأن الكمالية لها معايير غير واقعية، وأن الأشخاص الكماليون يعملون بصورة قهرية وإلزاميه من أجل تحقيق أهدافهم، ويقيسون قيمتهم فقط على أساس إنتاجهم وإنجازاتهم. وحدد كل من Flett, Hewitt, Shapiro, & Rayman (2001) الكمالية على أنها أسلوب عصابي منتشر، بينما عرف كل من Dixon, Lapsley & Hanchon,(2004) الكمالية بأنها "وضع معايير عالية للغاية للتعبير عن الذات، مصحوبة بتقييم ذاتي نقدي مفرط، ويعتقد كل من Hewitt & Flett (2004) أن الكمالية ترجع أساسًا إلى التلاعب المعرفي غير السليم للذات المثالية، في الدراسات المبكرة للكمالية، اعتبر معظم الباحثين الكمالية سمة شخصية ذات قيمة ذاتية سلبية، تتميز بالسعي لتحقيق الكمال، وتحديد أهداف الأداء المفرط، ويرافقها ميل لتقييم السلوك بقسوة شديدة (Flett & Hewitt, 2002)، وترتبط السمات السلبية المرتبطة بالكمالية بالعديد من النتائج السلبية، بما في ذلك التسويف والتردد والأمراض العقلية الخطيرة الأخرى، مثل: فقدان الشهية، والاكتئاب، واضطرابات الشخصية(Stoeber, & Rambow, 2007).

كما يعتقد Hewitt & Flett (2004) أن الكمالية لها طابع مزدوج، كونها دافعًا جوهريًا إيجابيًا واعتقادًا غير عقلاني غير صحي، ويستطيع الكماليون العاديون تحديد الأهداف بناء على نقاط قوتهم وضعفهم، والشعور بالرضا بعد تحقيقها، ولديهم القدرة على الاستجابة بمرونة في مواقف معينة، مثل: خفض المعايير أو عدم المطالبة بالكثير من الدقة. بينما يضع الكماليون العصابيون أهدافًا غير واقعية لأنفسهم غير راضين عن جهودهم، ولا يخففون أبدًا من معاييرهم، وليسوا مرنين.

وقسم Siegle & Schuler (2000) الكمالية إلى أشكال تكيفية وغير القادرة على التكيف، يتميز الأول بسلوك طبيعي مفيد للفرد، بينما يتميز الأخير بسوء التكيف، ويمكنه التنبؤ بسلوك غير قادر على التكيف. وفحص كل من Bieling, Israeli, (2004) & Antony شكلي الكمالية من خلال تحليل العوامل، ووجدوا أن الكمالية غير القادرة على التكيف تعكس شكوك الأفراد، ومخاوفهم بشأن صنع القرار، ومعتقدين أن الآخرين لديهم توقعات غير واقعية لأدائهم، في حين أن الكمالية التكيفية تتميز بالأفراد الذين يمكنهم وضع معايير وفقًا لمستوى إنجازهم في مختلف المجالات. بالإضافة إلى ذلك، أكدت دراسة كل من Zhang, Gan, & Cham(2007) على أن الكمالية غير القادرة على التكيف انعكست بشكل أساسي في الأشكال السلبية للكمالية، مثل: الشك في السلوك، والخوف من ارتكاب الأخطاء، والتي كانت مرتبطة بالإرهاق الأكاديمي، بينما كانت الكمالية الإيجابية (المعايير الشخصية والتنظيم) مرتبطة بالمشاركة الأكاديمية.

وأظهرت العديد من الدراسات التجريبية أيضًا أن هناك بعدين للكمالية يجب تمييزهما بشكل خاص، هما: المخاوف التقييمية للكمالية(Evaluation Concerns Perfectionism)، والكمالية القياسية الشخصية(Personal Standard Perfectionism) (Dunkley, et al., 2000; Frost, et al., 1993; Stoeber & Otto, 2006)؛ حيث تتعلق المخاوف التقييمية للكمالية (وتسمى أيضا مخاوف الكمال perfectionistic concerns) بالجوانب السلبية للكمالية، مثل: الخوف من ارتكاب الأخطاء، والخوف من الأحكام الاجتماعية السلبية، والشعور بالتفاوت بين التوقعات والأداء، والاستجابة السلبية للنقص، في حين أن الكمالية القياسية الشخصية (وتسمى أيضا السعي

إلى الكمال perfectionistic strivings) تتعلق بالسعي لتحقيق الكمال، ووضع معايير شخصية عالية للغاية.

كما تم النظر على الكمالية على أنها أسلوب شخصية متعدد الأبعاد تؤثر على نطاق واسع على جوانب متعددة من حياة الأفراد (Hewitt, 2020)، وعلى مدى العقود العديدة الماضية، اقترح الباحثون عدة نماذج مختلفة للكمالية (Dunkley et al., 2006; Gaudreau & Thompson, 2010; Shafran et al., 2002). حيث قسم Frost et al. (1990) الكمالية إلى ستة أبعاد: القلق بشأن الخطأ (Concern over Mistake)، والمعايير الشخصية (Personal Standards)، والشكوك حول الإجراءات(Doubts about Actions)، وتوقعات الوالدين(Parental Expectations)، والنقد الأبوي (Parental Criticism)، والتنظيم(Organization). يوضح كل من Frost, et al., (1993) بأن القلق بشأن الخطأ يمثل السمة الأساسية للكمالية المرضية، في حين أن المعايير الشخصية، والتنظيم يمثلان الخصائص الإيجابية للكمالية في السعي لتحقيق إنجاز عال، كما طور Frost, et al., (1993) مقياس الكمالية متعدد الأبعاد(The Frost Multidimensional Perfectionism Scale) للتحقق من صحة هذه الأبعاد.

كما تشمل سمة الكمالية ثلاثة أبعاد مستقرة، وأساسية تحفز وتدفع الأفكار والسلوك: وهي: الكمالية الموجهة نحو الذات(self-oriented perfectionism)، والكمالية الموجهة نحو الآخر(other-oriented perfectionism)، والكمالية الموجهة اجتماعيًا(socially prescribed perfectionism)، وتتضمن الكمالية الموجهة نحو الذات(SOP) الإيمان بالسعي لتحقيق الكمال، وتحقيقه كهدف مهم، بما في ذلك وضع معايير غير واقعية للذات، والنقد الذاتي الصارم، وهي مدفوعة برغبات النجاح والخوف من الفشل. والكمالية الموجهة نحو الأخرين(OOP) تعني أن الأفراد يفترضون مسبقًا أهدافًا غير واقعية للآخرين المهمين، ويطالبون الآخرين بتحقيق الكمال. وتشير الكمالية الموجهة اجتماعيًا(SPP) إلى جهود الفرد لتلبية توقعات الآخرين المهمين من أجل الذات، والخوف من خيبة أمل الآخرين في أنفسهم، والرغبة في أن يكونوا مثاليين في عيون الآخرين.

ومن زاوية أخري، تم استخدام النموذج الشامل للسلوك الكمالي (Comprehensive Model of Perfectionistic Behaviour) في العديد من الدراسات والبحوث؛ لمحاولة لالتقاط تصور متعدد الطبقات ومتعددة الأبعاد من نمط الشخصية الكمالية (Smith, Sherry, Ge, Hewitt, Flett, & Baggley, 2022; Hewitt & Flett, 2004)، ويتضمن النموذج الشامل للسلوك الكمالي(CMPB) ثلاث جوانب شخصية، توضح كيف يتصرف الأفراد الكماليون في المواقف الشخصية: الترويج الذاتي للكمالية(Perfectionistic self-promotion)، وعدم الكشف عن النقص(Nondisclosure of imperfection)، وعدم إظهار النقص(No display of imperfection).

ب- التنظيم الانفعالي:

يتضمن تنظيم الانفعال العملية التي يستخدمها الأفراد لتنظيم مشاعرهم والتعبير عنها (Gross, 2002; Wang et al., 2012). حيث تم تصور تنظيم الانفعال كعملية يقوم الأفراد من خلالها بتعديل عواطفهم للاستجابة بشكل مناسب للمطالب البيئية (Aldao, 2012)، وفي ضوء ذلك، تنشأ الانفعالات عندما يحدث شيء ما، ويتم الاستجابة لهذا الحدث سلوكيًّا أو تجريبيًّا أو فسيولوجيًّا (Gross, 2002). وبالتالي يتم تحديد تعريف تنظيم الانفعال على أنه: العملية التي نؤثر من خلالها على المشاعر التي نختبرها، ومتى نختبرها، وكيف نختبرها، ونعبر عنها (Gross, 2003). إنه أكثر من مجرد تقليل المشاعر السلبية، حيث قد يحدث تنظيم الانفعالات أيضًا بدون وعي، وليس جيدًا، ولا سيئًا بطبيعته (Gross, 2007). وبالتالي يمكن الإشارة إلى التنظيم الانفعالي على أنه المحاولات الواعية أو اللاواعية التي يقوم بها الأفراد للتأثير على المشاعر التي لديهم، ومتى لديهم، وكيف يعبرون عنها، ويختبرونها (Harley, Pekrun, Taxer, & Gross, 2019).

كما يتغير تنظيم الانفعالات عبر المراحل العمرية المختلفة، أي في مرحلة الطفولة، يكون تنظيم الانفعال الخارجي هو المسيطر في البداية، حيث يتمكن مقدم الرعاية دورًا رئيسيًّا في تنظيم الانفعالات، بينما في مرحلة الطفولة المبكرة إلى المتوسطة، أي عندما تحدث تغييرات في النمو، يتم تمكين قدرات تنظيم الانفعال الإضافية، بالإضافة إلى ذلك، تمثل

مرحلة المراهقة فترة نمو تتميز بالتغييرات الانفعالية، حيث يتم تحديد أشكال معرفية جديدة لتنظيم الانفعال تعتمد على الدافع، ونوع العاطفة، والسياق الاجتماعي (Zeman, Klimes-Dougan, Cassano, & Adrian, 2007؛ Gross, 2013). لا سيما في التمييز بين عمليات التنظيم الانفعالي الضمنية والصريحة في مرحلة المراهقة (Pellegrino & Welsh., 2021؛ Gross, 2014)، ويمكن تصور آليات تنظيم الانفعال الصريحة على أنها تلاعبات معرفية متعمدة مسؤولة عن مراقبة وتعديل، واختيار الاستجابات العاطفية، والسلوكية من مجموعة من الخيارات، بينما يعتمد تنظيم الانفعال الضمني على التأثيرات الخارجية، والتقييمات الذاتية، جنبًا إلى جنب مع ميول الاستجابة الفورية، وقد يكون العجز في تنظيم الانفعال الضمني، وليس في نظام التنظيم الانفعالي الصريح، أكثر مسؤولية عن الاضطرابات النفسية، بما في ذلك اضطرابات القلق، واضطرابات المزاج (Wang et al., 2012).

وبناءً على ذلك، تربط النماذج النظرية للتنظيم الانفعالي الناجح بالنتائج الصحة الجيدة، والأداء الاجتماعي، والرفاهية، والأداء الفني والأكاديمي (John & Gross, 2004). وبالتالي، ترتبط الصعوبات في تنظيم الانفعالي بالاضطرابات النفسية، حيث تم دمجها في عدة نماذج من الاضطرابات النفسية، مثل: الاضطراب الاكتئابي الشديد، والاضطراب ثنائي القطب، والقلق العام، والقلق الاجتماعي(Aldao, 2012; Rnic, et al., 2021)، بينما يتضمن التنظيم الانفعالي العديد من الميزات الرئيسة، مثل: الوعي بمشاعر الفرد وتسميتها، وتحديد أسبابها، وتغيير المشاعر بنشاط، وقبول المشاعر السلبية، والتسامح معها، والتعامل مع المواقف التي يمكن أن تثير المشاعر السلبية، والدعم الذاتي في المواقف العصيبة (Berking & Whitley, 2014).

وفي ضوء تلك المؤشرات، اقترح Gross (1998) نموذجًا لمعالجة المعلومات لتنظيم الانفعال يعامل كل خطوة في عملية توليد الانفعال كهدف محتمل للتنظيم، وفي مرحلة لاحقة، قام Gross (2015) بتغيير نموذج معالجة المعلومات إلى نموذج عملية ممتد، ويصور هذا النموذج عملية تتكشف بمرور الوقت على ثلاث مراحل متتالية: (أ) تحديد هدف انفعالي، (ب) اختيار استراتيجية لتنظيم الانفعال (أي النشر المتعمد، وإعادة التقييم المعرفي،

إلخ.)، و(ج) تنفيذ تكنيك معين لتنظيم الانفعالات (أي حل المشكلات، والإلهاء البصري، وصنع المعنى)، بينما تضمن نموذج كل من Gratz & Roemer(2004) في تنظيم الانفعال أبعادًا مختلفة، مثل: القدرة على استخدام الاستراتيجيات المناسبة لتعديل الانفعالات، والقدرة على تثبيت السلوكيات الاندفاعية، والقدرة على الانخراط في سلوك موجه نحو الهدف، والقبول والوعي وفهم الانفعالات، وتعكس أوجه القصور في هذه الأبعاد صعوبة التنظيم الانفعالي (Pellegrino & Welsh., 2021)، والتي ارتبطت بشدة تنظيم الانفعال (Vieira et al., 2021).

ومن زاوية أخرى، تلعب الانفعالات دورًا حاسمًا في التحفيز والتعلم المنظم ذاتيًّا والأداء الفني والأكاديمي(Burić & Sorić, 2012; John & Gross, 2004). ولعل من المناسب أن يتم تحديد الانفعال كعامل مهم للعديد من النتائج المتعلقة بالجوانب الفنية والأكاديمية، وبدأت الأبحاث الآن في توضيح كيف يمكن لتنظيم الانفعالات أن تؤثر على النتائج المتعلقة بالجوانب الفنية الأدائية والأكاديمية(Burić, Sorić, & Penezić, 2016). ويبدو أن تنظيم الانفعال الذي يعرف بأنه العمليات التي يتم فيها مراقبة ردود الفعل الانفعالية، وتقييمها، وتعديلها (Rnic, et al., 2021)، جزءً لا يتجزأ من النجاح الأكاديمي في جميع الفئات الدراسية، وخاصة المتعلقة بالجوانب الفنية والأدائية (Burić et al., 2016)، كما تعمل الأبحاث الحديثة على توسيع هذه النتائج لاكتساب فهم أفضل لاستراتيجيات التنظيم الانفعالي المحددة التي يشارك فيها الطلاب، وكيف تؤثر هذه الاستراتيجيات على النتائج المتعلقة بالجوانب الأكاديمية والفنية(BenEliyahu & Linnenbrink-Garcia, 2013; Burić et al., 2016).

ويمكن الاستخدام الفعال لاستراتيجيات تنظيم الانفعال أن يعزز التعلم من خلال مساعدة الطلاب على التكيف بشكل إيجابي، عندما تنشأ المشاعر السلبية، وتحسين الإنجاز والأداء المعرفي والفني (Pellegrino & Welsh., 2021). كما وجد أنه يؤثر على استراتيجيات التعلم وانفعالات الطلاب (Ben-Eliyahu & Linnenbrink Garcia, 2015). وهناك العديد من استراتيجيات تنظيم الانفعال التي تتميز بالنقطة الزمنية التي يمكن نشرها فيها، والتأثير الأساسي الذي تحدثه على عملية توليد الانفعالات، حيث تعد إعادة

التقييم والقمع التعبيري هما استراتيجيتان لتنظيم الانفعالات ترتبطان بشكل متكرر بالسلوكيات التكيفية، والنتائج الإيجابية في مجالات الصحة الاجتماعية والعقلية (McRae & Gross, 2020). وتتضمن إعادة التقييم إعادة صياغة الموقف لتقليل المشاعر غير المرغوب فيها، بينما يصف القمع عدم التعبير الصريح عن مشاعر الفرد (Gross & John, 2003). كما ينظر إلى إعادة التقييم عادة على أنها استراتيجية تكيفية، والقمع على أنه غير قادر على التكيف(Donahue, et al., 2018)؛ وبالتالي، فإن الطريقة التي يتعامل بها الطلاب مع التعلم تؤثر على النجاح الأكاديمي لديهم (Rentzios, Kamtsios, & Karagiannopoulou, 2019).

ج- سيكولوجية الفن والأداء الفني:

يعد الفن وسيلة تعويضية، يتضح دوره الخاص في تحقيق عملية تعويض بالنسبة لهؤلاء الأفراد الذين يعانون من العديد من جوانب النقص، حينما يجد الفرد فرصة ليفصح عن مكنوناته في ورقة الرسم، فإنه بذلك يزيل ثقلًا مما في نفسيته، بل لعله وهو يزيل هذا الثقل، يحاول أن يعلى من الرغبة المكبوتة، فينظر إليها نظرة متسامية، تجعله يدخل فيها أنواعًا من التعقل، فعندما يتأملها ربما يأخذ منها حافزًا تعويضيًّا يجعله يتفوق عليها، بدلًا من تقبله السلبي لضغطها الشديد واستسلامه، فتؤثر فيه حيث لا يجد مناصًا من أن يتخلص منها، ويخرج من إطارها بحكمة(عبد العزيز،٢٠١٤، ص.٢٦).

الحقيقة أن المفاهيم الشائعة عن الفن، كمجال ابتكاري، لا تحدد بالضرورة النظرة للفن كوسيلة تشخيصية وعلاجية، ومع ذلك لا يستطاع إغفال أهمية الابتكار في التعبير؛ ولكن النظرة التحليلية أساسًا لا تتناول التعبير الفني أو الرسوم من الجوانب الإبداعية، أو من زاوية إتقان المهارات، بقدر ما تتناولها من ناحية قراءة الرموز التي تحتويها، لفهم مضمونها أو ما تشير إليه(عبد الغني،٢٠١٤).

فالتعبير الفني لغة تزخر بالمعاني، ولذلك كلما استطاع المحلل فك الرموز، ويقرأ ما تنطوي عليه من معان، يكون قد وصل في تفكيره إلى تكوين المادة التي تعينه في تشخيص بعض ما يعانيه هذا الفرد الذى يحلل رسومه، بل ويستطيع بالأدلة الظاهرة في الرسوم، إيجاد إيضاحات النوع الذي لا يتحدث عنه المريض جهارًا أمام الآخرين، أي أن الرسم أو التعبير

الفني يمثل في بعض الأحيان بالنسبة للمريض، الصفحة التي يمكنه أن يعكس عليها ألوان صراعاته، ومكبوتاته، وما خفق في تحقيقه، وتلك الآلام التي يعانيها نتيجة ضغط المجتمع عليه، وإغفاله وعدم الاعتراف بحاجاته(فراج، ١٩٩٩، ص.٢٠).

وعلى هذا الأساس، تكون دراسة المحلل الرسوم بقصد قراءة الرموز التي تتضمنها للكشف عن مغزاها النفسي، وفحواها الاجتماعي، المقلق لراحة المريض، والمسبب لأزمته، فهناك فارق بين التعبيرات التلقائية التي ينتجها المريض باستخدام خامات الفن، وبين التعبيرات التي ينتجها تحت ضغوط معينة، أو التي تتحقق بطريق غير مباشر من توجيه معلم الفن، أو من تأثر المريض ببعض النزعات العارضة، ويعوق التشخيص السليم محاولة الاجتهاد بأساليب تكنيكية يبهر الملاحظون، لأن هذا الاجتهاد المفتعل يصرف المريض حقيقة عن التعبير عما يجول في خاطره(عبد الصمد، ٢٠٠٣ ؛ علي، ٢٠٢٠). فيجب البحث عن المعاني التلقائية بصرف النظر عن الأسلوب ـ وهذا ما تم اتباعه من قبل الباحث في تفسير الرسومات ـ أو جانب الصنعة الذى يخوض فيه، والمريض عادة، عندما يكون مغمورًا بمشاكله الذاتية، نجده يجعل من الرسوم وسيلة تنفيسيه للدلالة على مكبوتاته، وهو حينما يرسم أو يعبر بالفن، يفعل ذلك بعيدًا عن المعايير الاجتماعية، وفى هذه الحالة تكون الرسوم أصدق في التعبير من تلك التي تمثل الثقافة الفنية الشائعة.

وفي إطار إسهامات مدارس علم النفس المختلفة في مجال سيكولوجية الفن، نجد أن مدرسة التحليل النفسي ترى أن الابتكارية في الأداء الفني هو تعبير عن حيلة دفاعية تسمى "بالإعلاء" "Sublimation" وهي صورة يقبلها المجتمع، ويبتعد فيها المبتكر عن الواقع إلى حياة وهمية تسمح له بالتعبير عن المحتويات اللاشعورية "Unconsciousness" التي يستطيع إشباعها أثناء حياته الواقعية، وبناء على ذلك يكون التعبير الابتكاري عن طريق الفن هو استمرار للعب الخيالي الذى بدأه المبتكر عندما كان طفلًا صغيرًا، وهكذا يصبح الابتكار تعبيرًا عن محتويات لاشعورية مرفوضة اجتماعيًا، في صورة يقبلها المجتمع (خليل، ٢٠٠٤، ص.١٠٩).

كما أن نظرية التحليل النفسي تحاول الربط بين عملية التحول من النزعات المكبوتة لدى الأفراد، بالرموز التي تنعكس في بعض الأعمال الفنية، محاولًا أن يعيد بناء

المنطق الذي يربط بين هذه الدوافع الخفية، والأفكار المستترة، ولكن هناك اختلاف بين العصابي والفنان، حيث يعبر العصابي عن المكبوتات اللاشعورية بصورة غير سوية، لكي يستطيع أن يربطها بمشاكل الحياة ذاتها، بينما الفنان يحاول أن يغطى تلك الصلة عن طريق عمليات التهذيب التكنيكية التي قد تخفى عن العين هذه الصلة بين النزعات الدفينة، والرموز التي تنعكس فيها، فهو يصور بفرشته الكوامن دون أن يهتم بالضرورة لأن تبرز شعوريًا، أو يفكر بوعى في حل مناقضاته، وإذا نجح وأخفى كل هذه الروابط الكامنة، يستطيع المحلل النفسي أن يكشف الصلة التي تربط بين تلك النزعات المختفية، والرموز التي تنعكس فيها، فيزيد وعيًا بما غمض، ويصبح أكثر فهمًا له(عباس، ٢٠٠١، ص.٩٠).

وبناءً على ما سبق، أشار البسيوني(٢٠١٥، ص.٤٠) إلى أنه قد آن الأوان أن يعاد فحص مكانة التربية الفنية في الوقت الحاضر؛ فهي تحتاج إلى إعادة نظر في بعض أهدافها، لتأكيد الجانب النفسي الذي يسهم بالخير نحو الفرد والمجتمع. كما أشار إلى أن هناك ثمة صلة بين التربية الفنية كمجال وبين التحليل النفسي، فالمجال الأول يعنى برعاية الشخصية، وتنعكس آثارها في التعبيرات الفنية مهما اختلفت الخامات والوسائل التي يعبر بها الطلاب عن أفكارهم، والمجال الثاني يحلل الشخصية ليكشف عن بعض المعوقات التي تسبب عدم اتزانها أو عدم تكيفها مع المجتمع؛ ويجب الربط بين المجالين لكي يستطيع معلم التربية الفنية الحديث أن يحقق من خلال هذا الربط أحد أهدافه الرئيسية، وهو بناء شخصية سوية لطلبه متعددة الجوانب.

فروض الدراسة: **في ضوء ما سبق عرضه من الإطار النظري، وما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة يمكن صياغة الفروض كالآتي:**

أ- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الكمالية والتنظيم الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب كلية التربية الفنية بالمنيا.

ب- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين مرتفعي الكمالية من طلاب كلية التربية الفنية ومنخفضي الكمالية في التنظيم الانفعالي والأداء الفني.

ج- توجد دلالات ومعاني تشير إلى وجود ميول للكمالية المرتفعة في البناء النفسي لدى الحالة الطرفية العالية في الأداء والتميز الفني من خلال تاريخ الحالة ومنهج الدراسة الكلينيكية باستخدام اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص.

إجراءات الدراسة: **اشتملت إجراءات الدراسة على المنهج، والعينة، والأدوات السيكومترية والكلينيكية:**

أ- **منهج الدراسة**:استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يعمل على وصف الظاهرة، وتصنيف المعلومات وتنظيمها؛ لملاءمته طبيعة الدراسة وأهدافها في إيجاد العلاقات الارتباطية بين الكمالية والتنظيم الانفعالي، بالإضافة إلى المنهج الكلينيكي لتعرف البناء النفسي لدى الحالة الطرفية العالية في الأداء والتميز الفني من خلال تاريخ الحالة، ومنهج الدراسة الكلينيكية باستخدام اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص.

ب- عينة الدراسة: اشتملت الدراسة على عينة قوامها (٣٧٥) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية الفنية، تم توزيعها على النحو التالي:

١- **العينة الاستطلاعية**:اختار الباحث عددًا من طلاب كلية التربية الفنية بجميع الفرق الدراسية ليمثلوا أفراد الدراسة الاستطلاعية؛ بهدف التحقق من كفاءة أدوات الدراسة السيكومترية، وقد اشتملت هذه العينة على (١٥٥) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية الفنية، بمتوسط للعمر الزمني(٢٠,٣)عامًا.

٢- **العينة الأساسية**:بعد التحقق من كفاءة أدوات الدراسة السيكومترية: مقياس الكمالية ترجمة وتقنين الباحث، ومقياس التنظيم الانفعالي ترجمة وتقنين الباحث، قام الباحث بتطبيقها على أفراد العينة الأساسية، والتي قوامها(٢٢٠) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية الفنية، بمتوسط للعمر الزمني(٢١,٦)عامًا، وقد تم اختيار العينة من طلاب جميع الفرق في الكلية بناءً على أراء أساتذة الفن وكلية التربية الفنية، حيث بعضهم أقروا بأن طلاب الفرقة الثالثة (ن=٨٢)، والرابعة (ن=٧٥)، والخامسة (ن=٦٣) وصلوا إلى مرحلة من

النضج في الأداء الفني؛ مما يساعد على الحكم على آداهم بطريقة موضوعية، أما عينة الدراسة الكلينيكية تم اختيارها من الحالات الطرفية.

ج- **أدوات الدراسة**:اشتملت أدوات الدراسة على **أدوات سيكومترية**، مثل: مقياس الكمالية، ومقياس التنظيم الانفعالي، **وأدوات كلينيكية**، مثل: استمارة المقابلة الشخصية، ومقياس الدفعات الجزئية، واختبار رسم المنزل والشجرة والشخص (H.T.P)، والمقابلات الكلينيكية الطليقة، فيما يلي توضيح لهذه الأدوات:

الأدوات السيكومترية:

١-مقياس الكمالية متعدد الأبعاد (تعريب وتقنين/ الباحث: ٢٠٢٣):

وصف المقياس وخصائصه السيكومترية في صورته الأجنبية:

أعد مقياس الكمالية متعدد الأبعاد(Multidimensional Perfectionism Scale) كل من Hewitt & Flett(1991, 2004) ، وهو عبارة عن عبارات ذاتية تصف الكمالية من خلال ثلاث أبعاد أساسية: الكمالية بالتوجيه الذاتي، والكمالية بتوجيه الآخرين، والكمالية المكتسبة اجتماعيًّا، ويتكون المقياس من (١٥) عبارة، ويتم تصحيح المقياس باستخدام "مقياس ليكرت الخماسي(لا تنطبق، تنطبق قليلاً، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق كثيرًا، تنطبق دائمًا)، وتقدر الدرجات بـ (١-٢-٣-٤-٥) على الترتيب، ويتراوح مدى الدرجات لكل بعد من الأبعاد (٥-٢٥) وتشير الدرجة المرتفعة إلى استخدام المفحوص للكمالية بشكل أكبر، ويمكن تعريف كل بعد من أبعاد الكمالية(Hewitt & Flett, 1991, p.p.456- 457- 458)، كالتالي:

- **الكمالية الموجهة ذاتيًّا** (Self-Oriented Perfectionism): تشمل الكمالية بالتوجيه الذاتي على السلوكيات الكمالية الموجهة ذاتيًّا، مثل: وضع معايير صارمة من قبل الفرد لنفسه، والتقييم الصارم لسلوك الفرد ومراقبته، وكذلك السعي لتجنب الفشل، كما ترتبط الكمالية بالتوجيه الذاتي بأشكال مماثلة من السلوك الموجه ذاتيًّا، مثل: مستوى الطموح واللوم الذاتي، كما ارتبط أحد مكونات الكمالية بالتوجيه الذاتي، وهو التناقض بين الذات الفعلية والذات المثالية، بالتأثير الاكتئابي، وتدني احترام الذات.

- **الكمالية الموجه نحو الآخرين** (Other-Oriented Perfectionism): يتضمن هذا البعد المعتقدات والتوقعات حول قدرات الآخرين، ويعتقد أن الفرد ذو الكمالية الموجه نحو الآخرين، لديه معايير غير واقعية للآخرين المهمين، يضع أهمية على كون الآخرين مثاليين، ويقيم أداء الآخرين بصرامة، هذا السلوك هو في الأساس نفس الكمالية الموجهة نحو الذات، في حين أن الكمالية الموجهة نحو الذات يجب أن تولد النقد الذاتي والعقاب الذاتي، فإن الكمالية الموجهة نحو الآخرين يجب أن تؤدي إلى اللوم الموجه نحو الآخرين، وانعدام الثقة، ومشاعر العداء تجاه الآخرين. وهناك دعم غير مباشر لفكرة أن الكمالية الموجهة نحو الآخر هي بعد ذي صلة بالسلوك البشري، وهي جانب مهم من جوانب سوء التكيف.
- **الكمالية المكتسبة اجتماعيًا**(Socially Prescribed Perfectionism): يتضمن الحاجة المتصورة لتحقيق المعايير، والتوقعات التي يحددها الآخرون، وتستلزم الكمالية المكتسبة اجتماعيًا اعتقاد الناس أو تصورهم بأن الآخرين المهمين لديهم معايير غير واقعية بالنسبة لهم، وتقييمهم بصرامة، وممارسة الضغط عليهم ليكونوا مثاليين، وتؤدي الكمالية المكتسبة اجتماعيًا إلى مجموعة متنوعة من العواقب السلبية.

ترجمة المقياس وخصائصه السيكومترية في الدراسة الحالية:

قام الباحث بترجمة عبارات المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، ثم تم عُرض النسختين العربية والإنجليزية على متخصص في اللغة الإنجليزية لمراجعة عبارات المقياس، ومطابقة المعنى في اللغتين العربية والإنجليزية، ثم عُرض المقياس على متخصص في اللغة العربية لتحديد سلامة البناء اللغوي لعبارات المقياس، وبعد ذلك عُرض المقياس على عدد(٥) من المحكمين المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس، للحكم على صلاحية المقياس للتطبيق على طلاب كلية التربية الفنية، ومدى ملاءمة العبارات للهدف منه، وفي ضوء أراء المحكمين تم تعديل بعض العبارات في الصياغة، ولم يتم حذف إي من العبارات الموجودة في المقياس الأصلي، وبالتالي استقرت الصورة النهائية للمقياس على (١٥) عبارة، تم تطبيقها على عينة الدراسة الاستطلاعية، وقد تم استخدام البيانات

المستخلصة منها في التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث الاتساق الداخلي، والصدق، والثبات، كالتالي:

-الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لبيانات العينة الاستطلاعية، وذلك من خلال إيجاد الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس، والعبارات والأبعاد الفرعية المنتمية إليه للمقياس، ويتضمن جدول (١) معاملات الاتساق الداخلي لفقرات المقياس:

جدول (١)

اتساق عبارات مقياس الكمالية متعدد الأبعاد

رقم البند[٢]	نص العبارة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس
البُعْد الأول (الكمالية بالتوجيه الذاتي)			
١	اشعر بألم نفسي عندما يتجاهل الآخرون بما أقوم به من أعمال.	*٠.٥٥٤	*٠.٥١٧
٢	أحد أهدافي هو أن أكون مثاليًا في كل ما أفعله .	*٠.٦٣٥	*٠.٥٦٨
٣	أحاسب نفسي كثيرًا عندما أنجز عملي بمستوى أقل من الكمال.	*٠.٥١١	*٠.٤٥١
٤	يجب أن أعمل بكامل إمكاناتي في جميع الأوقات .	*٠.٦٢٤	*٠.٥٦٢
٥	يجب أن أكون دائمًا ناجحًا في المدرسة أو العمل.	*٠.٦٤٥	*٠.٥٩٣
البُعْد الثاني (الكمالية بتوجيه الآخرين)			
٦	لدي توقعات عالية للأشخاص المهمين بالنسبة لي .	*٠.٦٢٧	*٠.٦٣٦
٧	ليس لدي معايير عالية جدًا لمن حولي.	*٠.٥٤٨	*٠.٤٩١
٨	إذا طلبت من شخص ما أن يفعل شيئا ما، أتوقع أن يتم ذلك بشكل لا تشوبه شائبة .	*٠.٦٣٤	*٠.٦٦٣
٩	لا يمكنني أن أزعجني بأشخاص لا يسعون جاهدين لتحسين أنفسهم .	*٠.٥٩٩	*٠.٤٢٩
١٠	يجب على الأشخاص الذين يهمونني ألا يخذلوني أبدًا.	*٠.٥٧٥	*٠.٦٢٨
البُعْد الثالث (الكمالية المكتسبة اجتماعيًا)			
١١	يحبطني القيام بأي عمل لا ينال رضا وإعجاب الآخرين.	*٠.٦٦٧	*٠.٥٤٥

[٢] تم الالتزام بترتيب أرقام العبارات كما هو موجود في النسخة الأجنبية للمقياس.

رقم البند[٢]	نص العبارة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس
١٢	عائلتي تتوقع مني أن أكون مثاليًا .	*٠.٦١٢	*٠.٥١٥
١٣	من حولي يقبل بسهولة أنه يمكنني ارتكاب الأخطاء أيضًا.	*٠.٦٦٦	*٠.٥٦٣
١٤	الناس من حولي يتوقعون مني أن أنجح في كل ما أفعله .	*٠.٦٣٩	*٠.٥٣٦
١٥	أي شيء أفعله أقل من ممتاز سوف ينظر إليه على أنه عمل ضعيف.	*٠.٦٦٢	*٠.٦٠٥

(*) دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (١) أن معاملات اتساق العبارات مع أبعادها تراوحت بين (٠.٥٥١، ٠.٧٢٨)، كما أن جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، كما أن معاملات اتساق العبارات مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت (٠.٤٥١، ٠.٦٣٣) بين وهي جميعا دالة عند (٠.٠١)؛ مما يُشير إلى تمتع عبارات مقياس الكمالية متعدد الأبعاد بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي مع البعد المنتمية إليه، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس.

-الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعْد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، ويتضمن جدول (٢) معاملات الاتساق الداخلي للأبعاد المقياس:

جدول (٢)

قيم معاملات الارتباط الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الكمالية متعدد الأبعاد

الأبعاد	البُعْد الأول	البُعْد الثاني	البُعْد الثالث
البُعْد الأول (الكمالية بالتوجيه الذاتي)	-	-	-
البُعْد الثاني (الكمالية بتوجيه الآخرين)	*٠.٧٢٨	-	-
البُعْد الثالث (الكمالية المكتسبة اجتماعيًا)	*٠.٧٢٠	*٠.٦٢٦	-
الدرجة الكلية	*٠.٩٠٤	*٠.٨٧٥	*٠.٨٥١

(*) دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١).

يتضح من جدول (٢) أن معاملات اتساق الأبعاد الثلاثة مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠.٥٠٢، ٠.٩٠٤)، كما أن جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يُشير إلى تمتع أبعاد المقياس بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي مع المقياس ككل، كما يدل ذلك على

الاتساق الداخلي المرتفع لعبارات وأبعاد المقياس، وأنها تقيس ما وضعت لقياسه، ويدل ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي على انخفاض الخطأ المعياري للقياس[٣]؛ مما يزيد من موثوقية النتائج التي تم الحصول عليها من المقياس.

- **الصدق المرتبط بالمحك:**

بناءً على اطلاع الباحث على بعض الدراسات السابقة (Hewitt & Flett, 2004؛ Lombardo, Novara, Mallia, Pastore, & Vacca, 2022 ؛ Tng, & Yang, 2021) التي اهتمت بحساب الخصائص السيكومترية لمقياس الكمالية متعدد الأبعاد، تبين أن هذه الدراسات استخدمت بعض المقاييس لحساب الصدق المرتبط بالمحك، وبناء على ذلك قام الباحث بحساب صدق المحك للمقياس الكمالية متعدد الأبعاد ببعض المقاييس التي أثبتت ثباتها وصدقها على بعض العينات المماثلة لعينة الدراسة الحالية، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين استبيان الميول الكمالية العصابية(إعداد: باظة، ٢٠٠٢)، ومقياس الكمالية متعدد الأبعاد(MPS)، حيث تم تطبيق على (١٠٠) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية الفنية، ويوضح جدول (٣) معاملات الارتباط بين مقياس الكمالية متعدد الأبعاد، والمقياس المستخدمة في صدق المحك.

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين مقياس الكمالية متعدد الأبعاد واستبيان الميول الكمالية العصابية

الأبعاد	استبيان الميول الكمالية العصابية
البُعْد الأول (الكمالية بالتوجيه الذاتي)	*٠.٧٩
البُعْد الثاني (الكمالية بتوجيه الآخرين)	*٠.٦١
البُعْد الثالث (الكمالية المكتسبة اجتماعيًا)	*٠.٦٩
الدرجة الكلية	*٠.٨٨

(*) دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)

[٣] خطأ القياس المعياري: هو عبارة عن الانحراف المعياري لمجموعة من الفروقات كل منها يساوي الفرق بين الدرجة الحقيقية والدرجة المتحصل عليها. الخطأ المعياري له علاقة مباشرة بثبات الاختبار، فكلما كانت درجة ثبات الاختبار عالية؛ قل خطأ القياس المعياري، وكلما قل خطأ القياس المعياري؛ زادت الدقة في درجات المقياس،

يتضح من جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين مقياس الكمالية متعدد الأبعاد واستبيان الكمالية العصابية (٠.٦١، ٠.٨٨)، وجميعها دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يدل على صدق مقياس الكمالية متعدد الأبعاد.

- **ثبات المقياس:**

للتواصل إلى دلالات ثبات (Reliability of Consistency) لمقياس الكمالية متعدد الأبعاد، حُسب معامل الاتساق الداخلي لها باستخدام معادلة كرونباخ ألفا(Cronbach's alpha) بالاعتماد على بيانات التطبيق للعينة الاستطلاعية، كما حُسب ثبات الإعادة لها باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني لأفراد العينة الاستطلاعية، وذلك بعد مرور (٢١) يومًا من التطبيق الأول، وذلك كما هو مُبين في جدول (٤):

جدول (٤)

معاملات ثبات الاتساق الداخلي وإعادة التطبيق لمقياس الكمالية متعدد الأبعاد

الأبعاد	عدد الفقرات	ثبات ألفا كرونباخ	ثبات إعادة التطبيق
البُعْد الأول (الكمالية بالتوجيه الذاتي)	٥	٠.٨٣	*٠.٧٧
البُعْد الثاني (الكمالية بتوجيه الآخرين)	٥	٠.٨٦	*٠.٦٨
البُعْد الثالث (الكمالية المكتسبة اجتماعيًّا)	٥	٠.٨٧	*٠.٦٩
المقياس ككل	١٥	٠.٨٨	*٠.٧٦

(*) دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (٤) أن قيم معاملات ثبات (ألفا كرونباخ) للأبعاد الثلاث لمقياس الكمالية متعدد الأبعاد قد تراوحت من (٠.٨٢ حتى ٠.٨٨)، كما يتضح أن قيم معاملات ثبات إعادة التطبيق لمقياس الكمالية متعدد الأبعاد قد تراوحت من (٠.٦٨ حتى ٠.٧٧)، وهي جميعها ذات دلالة إحصائية، ويُشير ذلك إلى ثبات المقياس، وهي قيم تعبر عن تمتع مقياس الكمالية متعدد الأبعاد بالثبات؛ مما يُعطي موثوقية عالية في إمكانية استخدام هذا المقياس في البيئة العربية، كما يمكن استخدامه في المجالات الإرشادية والإكلينيكية.

٢- مقياس التنظيم الانفعالي (تعريب وتقنين/ الباحث: ٢٠٢٣):

وصف المقياس وخصائصه السيكومترية في صورته الأجنبية:

أعد مقياس التنظيم الانفعالي(Emotion Regulation Questionnaire) كل من(Preece, Becerra, Robinson, & Gross (2020 ، وهو استبيان التقرير الذاتي يتكون من (١٠) عبارات على أساس (Gross, 1998) نموذج عملية التنظيم الانفعالي، ويصنف هذا النموذج استراتيجيات تنظيم الانفعال بناءً على مدى تفعيلها مبكرًا في عملية توليد الانفعالات، والفرضية القائلة بأن استراتيجيات التنظيم المختلفة قد يكون لها عواقب مختلفة، تم تصميم مقياس التنظيم الانفعالي لقياس استخدام الناس لاستراتيجيتين تنظيميتين: استراتيجية تركز على السوابق تسمى إعادة التقييم المعرفي (٦ عبارات، على سبيل المثال، "عندما أواجه موقفًا مرهقًا، أجعل نفسي أفكر في الأمر بطريقة تساعدني على البقاء هادئًا") حيث يحاول الشخص تغيير طريقة تفكيره في موقف ما من أجل تغيير تأثيره العاطفي، واستراتيجية تركز على الاستجابة تسمى القمع التعبيري (٤ عبارات، على سبيل المثال، "أحتفظ بمشاعري لنفسي") حيث يحاول الشخص منع التعبير السلوكي عن موقفه من عواطفها (Gross & John, 2003). يتم اشتقاق درجات المقياس المنفصلة لهاتين الاستراتيجيتين التنظيميتين، ويتم الاستجابة على جميع العبارات على مقياس ليكرت من (٧) نقاط، تتراوح من (١ لا أوافق بشدة) إلى (٧ أوافق بشدة)، مع درجات أعلى تشير إلى استخدام أعلى لتلك الاستراتيجية، ويمكن تعريف كل بعد من أبعاد التنظيم الانفعالي(Preece, et al.,2020)، كالتالي:

- **إعادة التقييم المعرفي** Cognitive Reappraisal: هي استراتيجية لتنظيم الانفعالات حيث يعيد الأفراد تفسير معنى المحفزات لتعديل استجابتهم العاطفية، وتركز على التنظيم الانفعالي التي تحدث في وقت مبكر من عملية الاستجابة العاطفية، وتشير إلى التغييرات المعرفية التي تم إجراؤها استجابة لموقف ما.
- **القمع التعبيري** Expressive Suppression: يشير إلى تثبيط السلوك التعبيري العاطفي المستمر دون تعديل التجربة العاطفية، ويمكن أن يزيد من الإثارة العاطفية،

مثل: الحفاظ على وجه محايد عند الشعور بالانزعاج. إنه يختلف عن الاستراتيجيات الأخرى التي تركز على الاستجابة، من حيث إنه لا يستهدف تنظيم التجربة الذاتية (مثل: محاولة الشعور بقلق أقل) أو الاستجابة الفسيولوجية (مثل: محاولة أن تكون أقل إثارة)؛ ولكن فقط عند التعبير السلوكي على هذا النحو.

ترجمة المقياس وخصائصه السيكومترية في الدراسة الحالية:

قام الباحث بترجمة عبارات المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، وعُرض النسختين العربية والإنجليزية على متخصص في اللغة الإنجليزية لمراجعة عبارات المقياس ومطابقة المعنى في اللغتين العربية والإنجليزية، ثم عُرض المقياس على متخصص في اللغة العربية لتحديد سلامة البناء اللغوي لعبارات المقياس، وبعد ذلك عُرض المقياس على عدد(٥) من المحكمين المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس، للحكم على صلاحية المقياس للتطبيق على كلية التربية الفنية، ومدى ملاءمة العبارات للهدف منه، وفي ضوء أراء المحكمين تم تعديل بعض العبارات في الصياغة، ولم يتم حذف إي من العبارات الموجودة في المقياس الأصلي، وبالتالي استقرت الصورة النهائية للمقياس على (١٠) عبارات، تم تطبيقها على عينة الدراسة الاستطلاعية، وقوامها (١٥٥) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية الفنية، وقد تم استخدام البيانات المستخلصة منها في التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث الاتساق الداخلي والصدق والثبات كالتالي:

- **الاتساق الداخلي:**

تم حساب الاتساق الداخلي لبيانات العينة الاستطلاعية، وذلك من خلال إيجاد الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس والعبارات والأبعاد الفرعية المنتمية إليه للمقياس، ويتضمن جدول (٥) معاملات الاتساق الداخلي لعبارات المقياس:

جدول (٥)

الاتساق الداخلي لعبارات مقياس التنظيم الانفعالي

رقم البند[٤]	نص العبارة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس
البُعْد الأول (إعادة التقييم المعرفي Cognitive reappraisal)			
١	ألجا إلى مواقف سعيدة سابقة في حياتي لأخفض من حدة توتري.	*٠.٥٩	*٠.٥٤
٣	عندما أشعر بانفعالات إيجابية أكون حذرًا في التعبير عنها.	*٠.٦٩	*٠.٥٢
٥	عندما أواجه موقفًا ضاغطًا، فإنني أفكر بطريقة تساعدني لكي أبقى هادئًا.	*٠.٦٥	*٠.٥٣
٧	انظر للموقف من زاوية أخرى عندما أريد أن أشعر بانفعال إيجابي.	*٠.٥٨	*٠.٥٩
٨	أتحكم في انفعالاتي من خلال تغيير طريقة تفكيري عن الموقف الذي أكون فيه.	*٠.٥٩	*٠.٦٣
١٠	عندما لا أريد أن أشعر بانفعالات سلبية، فإني أغير طريقة تفكيري عن الموقف الذي أكون فيه.	*٠.٥٦	*٠.٦٩
البُعْد الثاني (القمع التعبيري Expressive suppression)			
٢	أحتفظ بانفعالاتي لنفسي.	*٠.٦٣	*٠.٦٦
٤	عندما أريد أن أشعر بانفعال إيجابي، أغير ما كنت أفكر فيه.	*٠.٦٠	*٠.٥٧
٦	ألجأ إلى عدم التعبير عن انفعالاتي كوسيلة لتنظيمها.	*٠.٦١	*٠.٤٩
٩	أحتفظ بانفعالاتي السلبية لنفسي، ولا أفصح عنها.	*٠.٥٩	*٠.٦٤

(*) دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١).

يتضح من جدول (٥) أن معاملات اتساق العبارات مع أبعادها تراوحت بين (٠.٥٠، ٠.٦٥)، كما أن جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، كما أن معاملات اتساق العبارات مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت (٠.٤٩، ٠.٦٩) بين وهي جميعا دالة عند (٠.٠١)؛ مما يُشير إلى تمتع عبارات مقياس التنظيم الانفعالي بدرجة مرتفعة من الاتساق

[٤] تم الالتزام بترتيب أرقام العبارات كما هو موجود في النسخة الأجنبية للمقياس.

الداخلي مع البعد المنتمية إليه، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس.

-الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعْد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، ويتضمن جدول (٦) معاملات الاتساق الداخلي للأبعاد المقياس:

جدول (٦)

قيم معاملات الارتباط الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التنظيم الانفعالي

الأبعاد	البُعْد الأول	البُعْد الثاني	البُعْد الثالث
البُعْد الأول (إعادة التقييم المعرفي Cognitive reappraisal)	-	-	-
البُعْد الثاني (القمع التعبيري Expressive suppression)	*٠.٧٢	-	-
الدرجة الكلية	*٠.٨٨	*٠.٨٧	*٠.٨٥

(*) دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١).

يتضح من جدول (٦) أن معاملات اتساق الأبعاد الثلاثة مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠.٥٠، ٠.٩٠)، كما أن جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يُشير إلى تمتع أبعاد المقياس بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي مع المقياس ككل، كما يدل ذلك على الاتساق الداخلي المرتفع لعبارات وأبعاد المقياس، وأنها تقيس ما وضعت لقياسه، ويدل ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي على انخفاض الخطأ المعياري للقياس؛ مما يزيد من موثوقية النتائج التي تم الحصول عليها من المقياس.

-الصدق العاملي التوكيدي:

تم التحقّق من الصدق التكويني الفرضي للمقياس باستخدام التحليل العاملي التوكيدي؛ وذلك للتحقّق من صدق البنية العاملية للمكونين لمقياس التنظيم الانفعالي، وذلك باستخدام مصفوفة الارتباط المستخرجة من عينة الدراسة الاستطلاعية (المشار إليها سابقًا)، وقد تمّ تصميم نموذج التحليل العاملي التوكيدي للمقياس بحيث تعمل عبارات كل بُعد على حدة المكونين للمقياس (البُعْد الأول إعادة التقييم المعرفي، والبُعْد الثاني القمع التعبيري)، كمتغيرات ملاحظة لمتغيرات كامنة، واستخدمت طريقة الاحتمالية القصوى لتحليل مصفوفة

التباينات والتباينات المشتركة، وتمّ الحكم على مدى مطابقة النموذج للبيانات في ضوء بعض مؤشرات حسن المطابقة المطلقة والنسبية: نسبة كا٢/درجات الحرية، ومؤشرات (SRMR = 0.038؛ RMSEA = 0.056؛ TLI= 0.91؛ CFI= 0.93؛ p = 0.004؛ S-B χ 2 /df = 5.72) وذلك لعبارات المقياس ككل. ويتضح من شكل (١) أن جميع مؤشرات حُسْن المطابقة المطلقة والنسبية وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، والتي دلّت على أن النموذج يحظى بمطابقة جيّدة للبيانات (Roberts,1997)، وبذلك يكون التحليل العاملي التوكيدي قد قدّم دليلًا آخر على صدق البناء العاملي لمقياس التنظيم الانفعالي، كما هو موجود في النسخة الأصلية الأجنبية للمقياس.

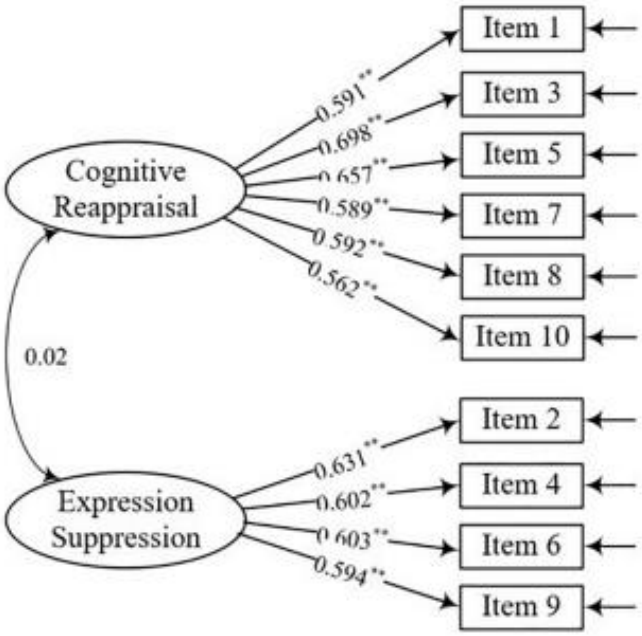

شكل (١)

نموذج البنية العاملية لعبارات الأبعاد لمقياس التنظيم الانفعالي

(ج) ثبات المقياس:

للتواصل إلى دلالات ثبات (Reliability of Consistency) لمقياس التنظيم الانفعالي، حُسب معامل الاتساق الداخلي لها باستخدام معادلة كرونباخ ألفا(Cronbach's alpha) بالاعتماد على بيانات التطبيق للعينة الاستطلاعية، كما حُسب ثبات الإعادة لها باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني لأفراد العينة الاستطلاعية، وذلك

بعد مرور (٢١) يومًا من التطبيق الأول، وذلك كما هو مُبين في الجدول التالي:

جدول (٧)

معاملات ثبات الاتساق الداخلي وإعادة التطبيق لمقياس التنظيم الانفعالي

الأبعاد	عدد الفقرات	ثبات ألفا كرونباخ	ثبات إعادة التطبيق
البُعْد الأول (إعادة التقييم المعرفي)	٦	٠.٨٥	*٠.٦٤
البُعْد الثاني (القمع التعبيري)	٤	٠.٧٥	*٠.٧٢
المقياس ككل	١٠	٠.٨٠	*٠.٧٨

(*) دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (٧) أن قيم معاملات ثبات (ألفا كرونباخ) للأبعاد الثلاث لمقياس التنظيم الانفعالي، قد تراوحت من (٠.٧٥ حتى ٠.٨٥)، كما يتضح أن قيم معاملات ثبات إعادة التطبيق لمقياس التنظيم الانفعالي متعدد الأبعاد قد تراوحت من (٠.٦٤ حتى ٠.٧٨)، وهي جميعها ذات دلالة إحصائية، ويُشير ذلك إلى ثبات المقياس، وهي قيم تعبر عن تمتع مقياس التنظيم الانفعالي بالثبات؛ مما يُعطي موثوقية عالية في إمكانية استخدام هذا المقياس في البيئة العربية، كما يمكن استخدامه في المجالات الإرشادية والإكلينيكية.

الأدوات الكلينيكية:

٣- استمارة المقابلة الشخصية (إعداد: صلاح مخيمر):

تعد المقابلة الشخصية من أهم وسائل جمع البيانات وأكثرها شيوعًا نظرًا لمميزاتها المتعددة ولمرونتها، وإن كانت تتفاوت أهميتها ونوعيتها بحسب المنهج والطريقة المستخدمة ويتوقف نجاحها على مستوى التخطيط لها من جهة، وعلى الكيفية التي تتبع في تسجيل المعلومات والبيانات التي تسفر عنها هذه المقابلة من جهة أخرى، فالمقابلة تهيئ الفرصة أمام الإكلينيكي للقيام بدراسة متكاملة للحالة عن طريق المحادثة المباشرة، وتفهم العميل، والتأكد من صدق الانطباعات، والفروض التي يصل إليها عن طريق الأدوات التشخيصية الأخرى، وهو أمر ضروري للتوصل إلى الصباغات التشخيصية.

٤- اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص (ترجمة: مليكة، ٢٠٠٠)

قام مليكة في عام (٢٠٠٠) بإعداد الاختبار لكي يصلح في البيئة المحلية ؛ لكي يصلح في للبيئة المحلية، وقام بتقنينيه على عينة مقدراها (١٨٨) شخصًا من الراشدين(١٢٠ من الإناث، ٦٨ من الذكور) ممن تتراوح أعمارهم بين (١٥- ٤٠) عامًا فيما فوق، كما قدم المعايير الكمية والكيفية، ودراسة قدرة الاختبار على التمييز بين الفصاميين والعاديين(مليكة، ٢٠٠٠).

٥- مقياس الدفعات الجزئية (إعداد: الحسيني، ١٩٩٧):

وهو مقياس شبه إسقاطي يتكون من (٨٠) عبارة تقيس أربعة أبعاد هي : النظارية الاستعراضية – السادية – المازوخية وذلك بواقع (٢٠) عبارة لكل بعد من هذه الأبعاد؛ لتقدير الغرائز الجزئية لدى الحالة الطرفية موضوع الدراسة الكلينيكية. وقد صيغت هذه العبارات صياغة عامية كي تصلح في التعامل مع الثقافات المتباينة في المجتمع، وذلك لمعرفة النزعات الجزئية التي لا يخلو منها إنسان، وتلعب دوراً أساسيًّا في الأمراض والانحرافات، وفيما يتصل بثبات المقياس فقد قام معد المقياس بحساب الثبات بعدة طرق تمثلت في طريقة إعادة تطبيق الاختبار، وذلك بفاصل زمني مقداره شهر بين التطبيق الأول والثاني وكانت معاملات الثبات للأبعاد الأربعة دالة عند مستوى (٠.٠١)، كما استخدم طريقة التجزئة النصفية؛ وذلك عن طريق حساب معامل الثبات بين العبارات الفردية والزوجية لكل بعد من الأبعاد الأربعة على حدة، وذلك بعد معرفة معامل ارتباط العبارات الفردية في مقابل العبارات الزوجية داخل البعد الواحد باستخدام معادلة سبيرمان – براون، وقد أشارت النتائج إلى أن جميع معاملات الثبات بهذه الطريقة كانت دالة عند مستوى (٠.٠١).

٦- المقابلات الكلينيكية الحرة:

استندت المقابلات الحرة التي تمت مع الحالة إلى المحاور التي تضمنتها استمارة الحالة، حيث تم فيها استجلاء بعض الدلالات الغامضة في مقياس الدفعات الجزئية، واختبار رسم المنزل والشجرة والشخص، وبعض التداعيات التي ذكرها الحالة وتردد فيها؛ وذلك بهدف التعمق في الجوانب المختلفة للحالة؛ لتحديد أهم أعراضها الشخصية لرسم صورة كلينيكية واضحة للحالة.

نتائج الدراسة:

أولًا- نتائج الدراسة السيكومترية وتفسيرها:

أ- نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على: **لا "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الكمالية والتنظيم الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب كلية التربية الفنية بالمنيا".**

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معاملات الارتباط، ويوضح جدول (٨) معاملات الارتباط بين أبعاد الكمالية والتنظيم الانفعالي.

جدول(٨)

مصفوفة معاملات الارتباط المتبادلة بين أبعاد الكمالية والتنظيم الانفعالي

لدى طلاب كلية التربية الفنية عينة الدراسة (ن=٢٢٠)

المتغيرات	الكمالية بالتوجيه الذاتي	الكمالية بتوجيه الآخرين	الكمالية المكتسبة اجتماعيًا	الكمالية (الدرجة الكلية)	إعادة التقييم المعرفي	القمع التعبيري
الكمالية بالتوجيه الذاتي	-					
الكمالية بتوجيه الآخرين	٠.٥١٢ *	-				
الكمالية المكتسبة اجتماعيًا	٠.٤٩٥*	٠.٦٤٨*	-			
الكمالية	٠.٦٩٨*	٠.٧٨٣*	٠.٥١٢*	-		
إعادة التقييم المعرفي	٠.٤١٢*	٠.٥٤٢*	٠.٦١٢*	٠.٥٩٩*	-	
القمع التعبيري	٠.٠٤٧	٠.٠٨٩	٠.٠٦٩	٠.٠٥٨	٠.٣١١*	-
التنظيم الانفعالي	٠.٥٨٤*	٠.٥٥١*	٠.٥٦٢*	٠.٧٥٧*	٠.٦٥*	٠.٣٢٠ *

(*) دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (٨) ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين أبعاد الكمالية وإعادة التقييم المعرفي لدى طلاب كية التربية الفنية، وكانت العلاقة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بالنسبة للأبعاد (الكمالية بالتوجيه الذاتي، والكمالية بتوجيه الآخرين، والكمالية المكتسبة

اجتماعيًّا، والدرجة الكلية للكمالية)، لذلك تم رفض الفرض الأول في صورته الصفرية بالنسبة لهذا الجزء، وقبوله في صورته الموجهة أو الإيجابية لهذه العلاقة.

- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين أبعاد الكمالية والقمع التعبيري لدى طلاب كلية التربية الفنية عينة الدراسة، وبذلك تحقق صحة الفرض لهذا الجزء.

كشفت نتائج هذا الفرض عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا وموجبة بين أبعاد الكمالية وإعادة التقييم المعرفي، وذلك يرجع إلى أن إعادة التقييم المعرفي بالنسبة للفرد تمثل التغييرات المعرفية التي تم إجراؤها نتيجة لاستجابة لموقف ما، والتي تحدث في وقت مبكر من عملية الاستجابة العاطفية، ولذلك نجد أن الأشخاص الذين لديهم استراتيجية إعادة التقييم المعرفي يسعون إلى تنظيم ردود الفعل الانفعالية السلبية، وذلك من خلال التوجيه الذاتي الداخلي، حيث تعد إعادة التقييم المعرفي أحد استراتيجية التنظيم الانفعالي، يمكن أن تساعد أصحاب الكمالية في بدء النظر إلى المشكلات على أنها أكثر قابلية للتحكم، وهذا يعتبر من صميم الكمالية التكيفية.

وفقًا Aldea & Rice(2006) عندما يواجه الأفراد مواقف مرهقة، فإنهم يضطرون إلى إدارة متطلبات كل من الموقف المجهد والتأثير العاطفي الناتج. وهكذا، فإن فعالية استراتيجية التكيف التي يختارونها تعتمد إلى حد كبير على قدرتهم على تنظيم انفعالاتهم. في حين أن بعض الإثارة العاطفية يمكن أن تشجع على التأقلم وإعادة التقييم المعرفي، فإن المشاعر غير السليمة أو المفرطة يمكن أن تعيق فعالية جهودهم في حل المشكلات. ولذلك، يعد تنظيم الانفعال وخاصة إعادة التقييم المعرفي المناسب ضروريًّا للوصول إلى عدد لا يحصى من الاستجابات التكيفية للضغوط، وتحسين مرونتها وملاءمتها عبر المواقف، والتحديات المختلفة في المواقف الاجتماعية. والأفراد الذين يفشلون في تنظيم انفعالاتهم من المحتمل أن يكونوا غير قادرين على العمل بشكل تكيفي ومناسب، نتيجة لعدم قدراتهم على إعادة التقييم المعرفي لمواقف الانفعالية (Paulus, Vanwoerden, Norton, & Sharp,, 2016). ويترتب على ذلك أن استراتيجيات تنظيم الانفعال المحددة، والتي تتمثل هنا في إعادة التقييم المعرفي يمكن أن تكون حاسمة في شرح العلاقة بين الكمالية

وسوء التنظيم الانفعالي، وفي المساعدة على تعزيز المرونة لدى الأفراد الكماليين(Johnson, O'Connor, Jones, Jackson, Hughes, & Ferguson, 2016).

وقد ترجع نتائج هذه الدراسة إلى ما أشارت إليه بعض البحوث والدراسات السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين الكمالية القادرة على التكيف والتنظيم الانفعالي، حيث وجد كل من Rukmini,, et al., (2014) أن المعايير الشخصية الكمالية غير القادرة على التكيف كانت مرتبطة باستراتيجيات تنظيم الانفعال (مثل: الاجترار) وترتبط سلبًا بالاستراتيجيات التكيفية (مثل: إعادة التقييم الإيجابي). بالإضافة إلى ذلك، قامت العديد من الدراسات بتقييم الارتباطات بين تنظيم الانفعال، والكمالية غير القادرة على التكيف، والأشكال العامة لعلم النفس المرضي، وتم دعم البحث الأولي في عينة من طلاب الجامعات الدور الوسيط لخلل التنظيم الانفعالي في الارتباط بين الكمالية والضيق النفسي (Aldea & Rice, 2006). ودراسة أخرى Richardson, Rice, & Devine(2014) التي فحصت الكمالية وتنظيم الانفعال، والاستجابة للضغط، كما دعمت كذلك التفاعل بين خلل التنظيم الانفعالي والكمالية، وعلى وجه التحديد، اقترحت تحليلات الملف الشخصي الكامنة أن المشاركين الذين لديهم سمات كمالية تكيفية أيدوا استراتيجيات تنظيم الانفعال، وخاصة استراتيجية إعادة التقييم المعرفي، بالإضافة إلى مستوى معتدل من تفاعل الإجهاد، ومقارنة بالمشاركين الذين يعانون من الكمالية غير القادرة على التكيف.

كما كشفت نتائج الفرض الأول عن عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين أبعاد الكمالية والقمع التعبيري، وذلك يرجع إلى أن الأشخاص الذين لديهم قمع تعبيري يلجأون إلى عدم التعبير عن مشاعرهم، كما أنهم يتمتعون بالتناقض(أي عدم قدرة الفرد المتصورة على تلبية المعايير العالية الموضوعة لنفسه) هو المكون الرئيسي للكمالية غير القادر على التكيف، في حين أن المعايير العالية، والنظام، هما جوانب أكثر تكيفًا للكمالية(Slaney, et al.,2001). حيث وجدت العديد من الدراسات أن الأفراد الذين يقمعون التعبير عن مشاعرهم من المرجح أن يواجهوا زيادات في التأثير السلبي وخاصة على المستوى الذاتي والاجتماعي(Campbell-Sills, Barlow, Brown, &

Hofmann,2006)، وأعراض الاكتئاب(Joormann, & Stanton, 2016)، حيث كشفت دراسة أجراها Aldao & colleagues (2010) والتي حددت أكثر من (٥٠) اختبارًا ارتباطيًّا للعلاقة بين قمع التعبير وأعراض علم النفس المرضي، أن قمع التعبير كان مرتبطًا بشدة بزيادة أعراض علم النفس المرضي. بالإضافة إلى ذلك، على مدار ثلاثة أسابيع، وجد أن قمع التعبير اليومي للتأثير الإيجابي يتنبأ بالزيادات في التأثير السلبي والحزن، في حين وجد أن القمع التعبيري اليومي للتأثير السلبي يتنبأ بالزيادات في الحزن اليومي.

وقد اتفقت النتيجة السابقة مع نتائج دراسة Castro, et al., (2017) والتي أسفرت عن أن جميع أشكال الكمالية التكيفية الثلاثة كانت غير مرتبطة بطريقة التأقلم غير القادرة على التكيف، والتي تتكون من إخفاء أو تثبيط التعبير عن مشاعر المرء، والمعروفة باسم القمع التعبيري. كما وجد Paulus, et al., (2016) أن الاستخدام المتكرر لإعادة التقييم المعرفي يمكن أن يساعد في قمع العلاقة بين الكمال وعدم المرونة المعرفية، وبالتالي يتفق مع ما أكده Hewitt, et al., (2022) أن قدرة الفرد على تنظيم انفعالاته مهمة للغاية للنجاح في الحياة، والتنظيم التعبيري، كما أن التظاهر بأن كل شيء على ما يرام، هو وسيلة لتنظيم الانفعالات. ومع ذلك، فهي ليست الإستراتيجية الأكثر فائدة بشكل عام، وبالتالي تعد إعادة التقييم المعرفي هي تقنية تنظيم أكثر فائدة، وتتكون من إعادة صياغة الموقف، وكيف تشعر حيال ذلك.

ب- **نتائج الفرض الثاني**:

ينص الفرض الثاني على: "**لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين مرتفعي الكمالية من طلاب كلية التربية الفنية ومنخفضي الكمالية في التنظيم الانفعالي والأداء الفني**".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام الأرباعي الأعلى والارباعي الأدنى للعينة الكلية (ن=٢٢٠) حيث بلغ عدد مجموعة مرتفعي الكمالية (٥٥) طالبًا وطالبة، ومجموعة منخفضي الكمالية (٥٥) طالبًا وطالبة، تمت مقارنة متوسطي درجات المجموعتين في التنظيم الانفعالي والأداء الفني[٥]، ونظرًا لما أسفرت عنه نتائج الفرض الأول من وجود

(٥) **تم الحصول على درجات الأداء الفني من خلال درجات الطلاب في مواد الرسم، والتصوير ، والنحت، والإعلان من واقع كنترول شيت آخر العام في السنة الدراسية ٢٠٢٢/٢٠٢١م**، وهذه الدرجات عبارة عن درجة نهاية العام الفصل الدراسي عن

علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين أبعاد الكمالية والتنظيم الانفعالي، قام الباحث بمزيد من الفحص لاختبار هذه العلاقة لدى العينة من طلاب كلية التربية الفنية من خلال المقارنة بين متوسطي درجات مجموعة مرتفعي الكمالية ومجموعة منخفضي الكمالية في التنظيم الانفعالي والأداء الفني، ويوضح جدول (٩) نتائج هذا الفرض:

جدول(٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها للفروق بين مرتفعي ومنخفضي الكمالية في التنظيم الانفعالي والأداء الفني

المتغيرات	مرتفعو الكمالية (ن=٥٥)		منخفضو الكمالية (ن=٥٥)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
إعادة التقييم المعرفي	٢٤.٩٦	١٠.٣٩	١٤.٣٨	٥.٧٠	٦.٥٨٦	دالة عند ٠.٠١
القمع التعبيري	١٤.٦٩	٣.٨٤	١٥.٣٥	٤.٤٦	٠.٧٦٨	غير دالة
الدرجة الكلية التنظيم الانفعالي	٣٩.٦٥	١١.١٩	٢٩.٧٣	٧.١٩	٦.٠٦٤	دالة عند ٠.٠١
الأداء الفني (الرسم)	٧٧.٤٠	١٢.٧٢	٦٠.١٥	٨.٦٣	٨.٩٣٦	دالة عند ٠.٠١
الأداء الفني (التصوير)	٧١.٩٥	١٢.١٦	٦٠.٨٥	٩.٢٩	٥.١٩٣	دالة عند ٠.٠١
الأداء الفني (النحت)	٦٩.٣٣	١٢.٤٤	٥٥.٧٦	٧.٧٩	٦.٨١٩	دالة عند ٠.٠١
الأداء الفني (الإعلان)	٧٧.١١	١٣.٤٣	٦٤.٧٨	١١.٨٨	٤.٨٢٩	دالة عند ٠.٠١

يتضح من جدول (٩) النتائج التالية:

- أنه توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطلاب مرتفعي الكمالية والطلاب منخفضي الكمالية في كل من: إعادة التقييم المعرفي، والتنظيم الانفعالي (الدرجة الكلية)، لصالح الطلاب ذوي الكمالية المرتفعة، لذلك تم رفض الفرض الثاني في صورته الصفرية وقبوله في صورته الموجهة أو الإيجابية بالنسبة لإعادة التقييم المعرفي، والتنظيم الانفعالي (الدرجة الكلية). كما أنه لا توجد

المشروع الامتحاني الذي يؤدي **بصورة عملية مضافًا إليها درجة أعمال السنة التي يحصل عليها الطالب نتيجة القيام بمشروعات المادة خلال العام الدراسي، والتي يقيم عليها.**

فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطلاب مرتفعي الكمالية والطلاب منخفضي الكمالية في القمع التعبيري، وهذه النتيجة تحقق صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة.

- أنه توجد فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطلاب مرتفعي الكمالية والطلاب منخفضي الكمالية في الأداء الفني (الرسم، والتصوير، والنحت، والإعلان)، لصالح الطلاب ذوي الكمالية المرتفعة، لذلك تم رفض الفرض الثاني في صورته الصفرية وقبوله في صورته الموجهة أو الإيجابية بالنسبة الأداء الفني (الرسم، والتصوير، والنحت، والإعلان).

كشفت نتائج هذا الفرض عن وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى(٠.٠١) بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي الكمالية في إعادة التقييم المعرفي والتنظيم المعرفي الكلي لصالح مرتفعي الكمالية، وهذا يعني أن الذين حصلوا على درجات مرتفعة في الكمالية حصلوا أيضًا على درجات مرتفعة في كل من: إعادة التقييم المعرفي والتنظيم الانفعالي (الدرجة الكلية)، وهذ النتيجة تؤكد نتائج الفرض الأول، وهذا يعني أن إعادة التقييم المعرفي المرتفع هو قرين الكمالية بالتوجيه الذاتي كأحد أبعاد الكمالية، حيث إن الشخص الذي يتمتع بإعادة التقييم المعرفي يلجأ إلى التفكير بطريقة تساعده لكي يبقى هادئًّا عند مواجهته لموقف ضاغط، كما أنه عندما لا أُريد أن يشعر بانفعالات السلبية، فإنه يُغير طريقة تفكيره عن الموقف الذي يكون فيه، وهذا يجعله يضع لنفسه مستويات عالية من الأداء ويحاول تحقيقها، ويكون مسئولًا مسئولية شخصية عما يحدث له، وتلك مقومات الكمالية(Harley, Pekrun, Taxer, & Gross, 2019؛ Hewitt, 2020).

وبالتالي فإن الأفراد الذين لديهم كمالية أعلى للنقد الذاتي يجرؤون بشكل مفرط على الأخطاء أو الإخفاقات، ولا ينجحون في الحفاظ على الشعور بالسيطرة عند تجربة الحالة الانفعالية السلبية (Hewitt et al., 2003; Hewitt & Flett, 2004). نظرًا لأن المجترات العالية تقلق بشأن قدرتهم على التحكم في بيئتهم (Newby, et al., 2017) ، فمن المرجح أن ينخرط الأفراد الكماليون الذين ينتقدون أنفسهم في القمع التعبيري في محاولة

لاستعادة السيطرة على بيئتهم، وعلى المواقف العصيبة التي يوجهونها (Rukmini, et al., 2014). وعلاوة على ذلك، يميل أولئك الذين لديهم كمالية أعلى للنقد الذاتي إلى الشك في قدرتهم على التعامل مع الضغوطات (Dunkley et al., 2000). والخوف المستمر من أحكام الآخرين وانتقاداتهم (Dunkley, et al., 2006)، ولذلك من المحتمل أن يقمعوا حالاتهم الانفعالية من أجل تجنب إحراج الذات، والنقد من الآخرين، خاصة بعد الأحداث المرتبطة بالتوتر أو الفشل، وبسبب عدم قدرتهم على تحمل الضيق (Rice & Richardson, 2014). وبالتالي، فإن هذا الفشل في معالجة الضغوطات والانفعالات ذات الصلة مباشرة يؤدي إلى زيادة الأفكار المجترة بالإضافة إلى شدة الإجهاد المستمر ومدته، مما يؤدي بدوره إلى مزاج سلبي أكبر (Ceylan, et al., 2022; Kakavand, et al., 2017).

بدلًا من ذلك، يميل الأفراد ذوو المعايير الشخصية الأعلى إلى الكمال إلى أن يكونوا أكثر ثقة بشأن فرصهم في النجاح في المستقبل (Smith, et al , 2020). وفي الواقع، يصلون إلى الكمال من خلال التركيز على تحقيق النجاح بدلًا من تجنب الفشل. نظرا لأنهم يميلون إلى الاعتقاد بأن النجاح يمكن أن يحدث في أي وقت، فإن المعايير الشخصية للأفراد الكماليين يمكنهم الوصول إلى استراتيجيات التكيف الأكثر تكيفًا واستخدامها، مثل: المواجهة التي تركز على المشكلة (Burns et al., 2016; Dunkley et al., 2000; Dunkley et al., 2003; Flett & Hewitt, 2002;). ونتيجة لذلك، يفترض أن الأفراد ذوي المعايير الشخصية الأعلى الكمالية ينخرطون أيضًا في تنظيم الانفعالات المناسب والتكيفي (Aldea & Rice, 2006). على وجه الخصوص، المعايير الشخصية قد يكون الأفراد الكماليون عرضة لإعادة تقييم حالاتهم العاطفية السلبية إلى حالات أكثر إيجابية؛ من أجل تلبية معاييرهم العالية الداخلية (Aldea & Rice, 2006; Hill & Curran, 2016)، وكل هذه المفاهيم كان لها أثر في تمتع الفرد بالكمالية وأبعادها المختلفة من: الكمالية بالتوجيه الذاتي، والكمالية بتوجيه الآخرين، والكمالية المكتسبة اجتماعيًّا ؛ أجل تحقيق هذه الأهداف.

كما كشفت نتائج الفرض الثاني عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين مرتفعي ومنخفضي الكمالية في القمع التعبيري، وبالرغم من عدم دلالة الفروق إلا إنها لصالح منخفضي الكمالية، وهذا يدل على أن أصحاب القمع التعبيري حصلوا على درجات منخفضة في الكمالية، وهذه النتيجة أيضًا تؤكد نتيجة الفرض الأول حيث اتضح أنه لا توجد علاقة بين الكمالية والقمع التعبيري وقد تم تفسير ذلك في نتائج الفرض الأول.

كما يتضح من جدول (٩) أنه كلما ارتفع مستوى الكمالية ارتفع الأداء الفني (أي ازداد عمقًا وإبداعًا وتذوقًا) لدى طلاب كلية التربية الفنية في: الرسم، والتصوير، والنحت، والإعلان، وهذا يعني أن الطلاب الذين حصلوا على درجات مرتفعة، ومتميزة في الأداء الفني لديهم ميول للكمالية المرتفعة أثرت على أدائهم الفني، وقد يرجع ذلك إلى أن هؤلاء الطلاب وضعوا لأنفسهم مستويات عالية من الأداء الفني وجاهدوا من أجل تحقيقها، واعتبرا أن هذه المستويات العالية من الأداء تمثل معايير التميز والتفوق والإبداع الفني، ويؤكد ذلك كل من Hewitt, et al., (2022, p.123) أن وضع المعايير العالية للأداء تمثل قوة دافعية صحية؛ لتحقيق أهداف طموحة من العمل المتميز، والذي ينحو بالفرد إلى الكمال.

كما اتضح أن نتائج الدراسة الحالية تتفق مع الاتجاه الذي يرى أن الكمالية لدى الطلاب الذين تم تحديدهم على أنهم موهوبون فنيًّا أمرًا مهما لعدة أسباب. أولًا ، فكرة أن الكمالية هي سمة من سمات هؤلاء الطلاب تسود سيكولوجية الموهوب. يتضح هذا في أبحاث دراسة الحالة (Schuler, 2000)، وأدلة الكتيب (Rice & Ray, 2018) ، وإرشادات الجمعيات والمنظمات، مثل: الجمعية الوطنية للموهوبين والموهوبات (Rice & Taber, 2019)، ثانيًا، أظهر بعض الطلاب الذين تم تحديدهم على أنهم موهوبون وكماليون للغاية عن مواقف إشكالية متعلقة بالإنجاز، وردود فعل عاطفية سلبية على النقص الملحوظ في دراساتهم الأكاديمية (Speirs Neumeisteret., 2016). ثالثًا، اكتسب العديد من الطلاب الموهوبين تاريخًا من النجاح الأداء والتذوق الفني. ومع ذلك، بالنسبة للبعض، قد يكون هذا النجاح المستمر قد خنق فرص تجربة الفشل وخيبة الأمل (Speirs

Neumeister, 2018). بهذه الطريقة، تم اقتراح الكمالية لشرح الاختلافات بين هؤلاء الطلاب الأكثر مرونة، وأولئك الذين ليسوا كذلك (Flett & Hewitt, 2014).

وقد ترجع نتائج الدراسة الحالية إلى أن الكمالية غالبًا ما ترتبط بالطلاب الذين تم تحديدهم على أنهم موهوبون، **فإن الأدلة التجريبية التي تربط الكمالية بالموهبة أكثر غموضًا**، بينما وجد بعض الباحثين دليلًا على ارتفاع معدل الكمالية بين الطلاب الموهوبين في المجال الفني مقابل الطلاب غير الموهوبين(Rice & Ray, 2018)، وأجرى Stricker et al. (2020) مراجعة تحليلية بعدية لفحص حدوث الكمالية لدى الطلاب الذين تم تحديدهم على أنهم موهوبون مقابل الطلاب الذين تم تحديدهم على أنهم غير موهوبين، وجد أن الطلاب الذين تم تحديدهم على أنهم موهوبون أظهروا مستويات متساوية من مخاوف الكمالية (perfectionistic concerns) مقارنة بالطلاب الذين تم تحديدهم على أنهم غير موهوبين، كما دلت النتائج على أن الطلاب الذين تم تحديدهم موهوبين أظهروا مستويات مرتفعة من السعي إلى الكمالية(perfectionistic strivings). ويستنتج الباحث من ذلك أن توفر هذه النتائج مصداقية فكرة أن وضع معايير عالية بشكل غير واقعي، والسعي لتحقيقها هو سمة مميزة للطلاب الموهوبين في هذا المجال.

وبناءً على ذلك، كشفت العديد من الدراسات أن الطلاب الموهوبين لا يظهرون مستويات أعلى من الكمالية من أقرانهم العاديين(LoCicero and Ashby 2000; Margot & Rinn 2016; Parker 2000; Parker & Jeong, 2015)، ومع ذلك، فمن الشائع أن العديد من الموهوبين يتميزون بالكمالية الأكاديمي، ولديهم معايير شخصية عالية لأنفسهم، لا سيما في الفصل الدراسي (Dixon, Lapsley, & Hanchon, 2004 ; Margot & Rinn 2016; Parker, 2002; Speirs Neumeister, 2017; Wang, Fu, & Rice, 2012). وعندما يكون الموهوبين الكماليين تحت ضغط من والديهم، والأقران، أو المعلمين، قد يتصرفوا بطريقة يرون أنها مثالية، وقد يكون للعناصر الأخرى، مثل: جنس الطالب الموهوب أو عمره أو مستواه الدراسي وترتيب ميلاده، تأثير أيضًا على ما إذا كانت كمالية أم لا (Siegle & Schuler, 2000). ويشير Portešová & Urbánek (2013) إلى أن نسبة الطلاب الموهوبين الذين يسعون إلى الكمالية آخذة في

الارتفاع، وبالتالي يمكن استنتاج أن الكمالية لدى الطلاب الموهوبين قد تتعلق بالضغوط الأكاديمية، والجنس، ومستوى الصف الدراسي.

بالإضافة إلى ذلك، تم افتراض أن الطلاب الموهوبين يعطون القيمة الشخصية بالنجاح الشخصي (Worrell, Subotnik, Olszewski-Kubilius, & Dixson, 2019). يتماشى الافتراض القائل بأن المخاوف المثالية مرتفعة لدى الطلاب الموهوبين فكريًا، أيضًا مع النتيجة القائلة بأن الطلاب الموهوبين هم أكثر عرضة للرد سلبًا على الفشل من الطلاب غير الموهوبين (Wellisch, & Brown, 2013)، ومع افتراض أن المقارنات الأكاديمية مع أقرانهم قد تكون مرتفعة لدى الموهوبين (Wang et al., 2012). بالإضافة إلى ذلك، قد يضع الطلاب الموهوبون معايير أعلى لأنفسهم، ولكنهم يعانون من ضائقة، ومخاوف أقل من الفشل في تلبية هذه المعايير (LoCicero & Ashby, 2000). وبالتالي، قد تكون المساعي الكمالية مرتفعة، وقد تقل المخاوف الكمالية لدى الطلاب الموهوبين، ويتوافق هذا الافتراض مع مرونة أعلى مفترضة للطلاب الموهوبين فكريًا لاستيعاب النقص (Preckel, Baudson, Krolak-Schwerdt, & Glock, 2015).

وقد ترجع نتائج الدراسة الحالية إلى أن طلاب كلية التربية الفنية لديهم مكونات نرجسية في شخصياتهم، أظهرت ميولهم الكمالية المرتفعة، وأثرت على أدائهم الفني، حيث إن الكمالية موجودة منذ فترة طويلة في النظرية للنرجسية، حيث إن النرجسيين يقدمون أنفسهم على أنهم مثاليون كوسيلة للتحقق من صحة صورتهم الذاتية الفخمة(more, 2016).

كما أكد Rothstein (1999, p.9) على "جودة الكمال المحسوسة" التي يعاني منها النرجسيون، بينما يصف نموذج Morf & Rhodewalt's (2001) التنظيم الذاتي الكمالي كاستراتيجية شخصية تستخدم كوسيلة لحماية وتعزيز احترام الذات لدى الأفراد النرجسيين. وبالمثل افترض Ronningstam (2010) أن مفهوم الذات العالي للفرد النرجسي مدفوع بإحساس مستمر بعدم القيمة؛ مما يدفع إلى عرض صورة للقدرة المثالية في السعي وراء احترام الآخرين وإعجابهم. وأشار كل من Pincus, Cain, & Wright (2014, p.4) إلى أن الكمال في النرجسية يمثل مشكلة خاصة، لأن الكمالية تساهم في الافتقار إلى التعزيز الإيجابي من الأنشطة المهنية والاجتماعية والترفيهية، وكذلك الانسحاب

الاجتماعي كوسيلة "لإخفاء الذات غير الكاملة"، كما لاحظ Ronningstam (2011, p.93) غالبًا ما يعلن النرجسيون بسهولة عن مساعيهم، ومثلهم المثالية، غالبًا بالاقتران مع ازدرائهم للعيوب المتصورة للآخرين، دعمًا لهذه الآراء، تشير الأبحاث إلى أن النرجسية لها علاقات إيجابية معتدلة مع الكمالية الموجه نحو الآخر (Trumpeter, Watson, & O'Leary, 2006) والكمالية الموجة نحو الذات (Hewitt et al., 2003).

وفي ضوء ذلك، أكد كل من Flett, et al. (2014) أن الكمالية الموجهة نحو الذات والموصوفة اجتماعيًّا مرتبطة بالعظمة النرجسية والضعف، في حين أن الكمالية الموجهة نحو الآخرين كانت مرتبطة بشكل غير متسق بالعظمة النرجسية، ولا علاقة لها بالضعف النرجسي، وأيضا أن أبعاد العرض الذاتي المثالية، بالإضافة إلى الإدراك المثالي، أظهرت ارتباطات إيجابية قوية مع العظمة النرجسية والضعف. بالإضافة إلى ذلك، ذكر كل من Stoeber et al. (2015) أنه بعد إزالة التداخل في أبعاد الكمال السمة، كانت الكمالية الموجه للآخرين مرتبطة في الغالب بالعظمة النرجسية، في حين أن الكمالية الموصوفة اجتماعيًّا كان مرتبطة في الغالب بالضعف النرجسي، وهذه المكونات تخرج مفصحة عن نفسها في الأداء الفني في الرسم والتصوير، والنحت، والإعلان، سواءً أكان هذا الإخراج في صورة إعلاء، وتسامي، أو إسقاط، أو تنفيس عن المكبوتات، وبرغم ذلك فإخراجها يحقق الإشباع النرجسي، ويحقق الذات، أي أن الأداء الفني المتميز يكون في خدمة الاستعراض والكمالية، وهذا كله يفسر قوة العلاقة الارتباطية بين الكمالية والأداء الفني، ومدى تأثيره الكمالية المرتفعة في الأداء الفني في الرسم، والنحت، والتصوير، والإعلان لدى طلاب كلية التربية الفنية.

ولاستجلاء المزيد من البيانات والمعلومات عن نتائج هذه الدراسة، قام الباحث بإجراء دراسة كلينيكية متعمقة لحالة فردية؛ وذلك لبيان الدلالات والمعاني التي قد تشير إلى وجود كمالية مرتفعة لدى الحالة الطرفية التي حصلت على درجات عالية، ومتميزة في الأداء الفني.

ج- **نتائج الفرض الثالث**:

ينص الفرض الثالث على: "**توجد دلالات ومعاني تشير إلى وجود ميول للكمالية المرتفعة في البناء النفسي لدى الحالة الطرفية العالية في الأداء والتميز الفني من خلال تاريخ الحالة ومنهج الدراسة الكلينيكية باستخدام اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص**".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء الدراسة الكلينيكية على حالة فردية واحدة (طالب ذكر) يتمتع بارتفاع في الأداء الفني والميول الكمالية معًا، وهذه الحالة كانت إيجابية واضحة ورغبة شديدة جدًا للمشاركة في إجراءات الدراسة، **وبناءً على ذلك أتبع الباحث الخطوات التالية في إجراء الدراسة الكلينيكية:**

١- قام الباحث بعمل أربع مقابلات شخصية أولية للحالة موضوع هذه الدراسة، حيث اتضح للباحث أن الحالة من المتميزين فنيًا وله أعمال متعددة ولوحات فنية رائعة ـ هذه الأعمال موجوده في ملحق الدراسة ـ ومن بين ذلك قال عنه بعض أساتذة في كلية التربية الفنية أنه من الموهوبين فنيًا ومن الملتزمين والذين يبذلون جهدًا غير عادي في العمل أي أنه يتمتع بالتنظيم الأكاديمي، كما أنه يحرص على أن تكون أعماله الفنية عالية الجودة، وهو يعتز بشخصيته جدًا ولديه ميول للحساسية الشديدة في نقد الأعمال الفنية.

٢- تم تطبيق مقياس الدفعات الغريزة الجزئية من إعداد الحسيني(١٩٩٧).

٣- تم تطبيق استمارة المقابلة الشخصية لدراسة تاريخ الحالة الخاص بالمفحوص.

٤- تم تطبيق اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص (H.T.P) حسب تعليمات الاختبار.

٥- قام الباحث بعمل بعض المقابلات الكلينيكية الحرة مع الحالة؛ لاستجلاء بعض النقاط الغامضة التي كشفت عنها تاريخ الحالة ومقياس الدفعات الغريزة الجزئية واختبار الرسم؛ مما ساعد الباحث على رسم اللوحة الكلينيكية النهائية المتكاملة لحالة الدراسة.

٦- تم تحليل وتفسير جميع الاختبارات السابقة في ضوء ما توصلت إليه تاريخ الحالة ومعطيات المقابلة الكلينيكية ودراسة الأحلام والهفوات بما تحويه من زلات القلم

واللسان، والتي تكشف عن الأعماق اللاشعورية، مما يعين الباحث الحالي على استخلاص الدلالة السيكولوجية الحقيقية التي تنطوي عليها المسالك في وحدتها الحالية الزمنية.

نتائج الدراسة الكلينيكية وتفسيرها:

أولًا- درجات الحالة:

أ- في مقياس الكمالية(٦٧ درجة من ٧٥ كدرجة كلية للمقياس)، وتدل هذه الدرجة على أن الحالة تعاني من العصابية العامة، وردود أفعال القلق العام وغير التكيفي، كما ارتبطت العصابية لديه ببعض المواقف الاجتماعية.

ب-في مقياس التنظيم الانفعالي (حصل على ٥٥ من ٧٠ درجة كحد أقصى).

ج-في الأداء الفني: (في الرسم: ١٩١ درجة من ٢٠٠)، (في التصوير: ١٨٦ درجة من ٢٠٠) ، (في النحت: ١٧٩ درجة من ٢٠٠).

د- في مقياس الدفعات الغريزة الجزئية كانت درجات الحالة كالتالي:

السادية = ١١ النظارية = ١٨

المازوشية = ١٤ الاستعراضية= ١٧

يمكن تفسير الدرجات التي حصلت عليها الحالة في مقياس الدفعات الغريزة الجزئية على أنها درجات مرتفعة في الاستعراضية والنظارية، ومنخفضة في السادية والمازوشية، ويرجع السبب في ذلك إلى أن الهدف من **الاستعراضية** هو إحداث نوع من الدهشة للآخرين، وتحقيق نوع من الإثارة، وذلك حتى يظل الاستعراضي محط الأنظار، ويؤدي ذلك إلى تأكيد قدرة الفرد، ولذلك فإن الاستعراضية لا تقف عند حدود الجنس بل تشمل جوانب عديدة عند الحالة، مثل: الإثارة وجذب الانتباه، وتأكيد الذات، والمخاطرة، والاحساس بالقوة والسيطرة والقدرة على التحكم الموضوعات ، وكأن الفرد الاستعراضية لا يريد أن يكون مركز الجماعة، بل يريد أن يكون مركز الكون، ولذلك نجد ارتفاع في درجة **النظارية** لدى الحالة فهي التطلع الجنسي مشتق من لذه النظر الطفولية، فهي تحل محل الفعل الجنسي الصريح، فالمفحوص يبحث دائمًا عن الإشباع بمشاهدة امرأة عارية أو بمشاهدة أشخاص مجردين من الملابس أو في

حالة جماع جنسي، وقد يصحب النظارية ممارسة العدة السرية، وبالتالي أن المفحوص يسيطر عليه قلق الخصاء ويجد في النظارية إشباعًا جنسيًّا دون خطر، بينما في **المازوشية** التي تتميز بالنزعة التدميرية للذات والحصول على اللذة من خلال الألم، بينما تنخفض درجات الحالة في **السادية** التي تتميز بالبعد التدميري العدواني للآخرين معنويًا أو ماديًا، وهى سلوكيات تجهيزية للجنس تسبق الفعل الجنسي ولا تتبعه، فالغرض منها هو شحن الطاقة النفسية الجنسية، ويتضح ذلك في تاريخ الحالة والأسقاط على اختبار الرسم.

ثانياً – تاريخ الحالة: من استمارة المقابلة الكلينيكية:

أ- البنيان الأسري والطفولة:

- العمر (٢٠) سنة، طالب في الفرقة الثانية بكلية التربية الفنية بالمنيا، وترتيبه بين أخواته الثالث والأخير، له أخوان تؤام الأولى أنثى (٢٤) سنة طالبة في مرحلة الدراسات العليا وهى عنيدة وهى على وتيرة أمُها كما وصفها المفحوص، والأخ الثاني ذكر (٢٤) سنة طالب في مرحلة الدراسات العليا طيب متساهل له أصدقاء ومن أهم عاداته أمساك لهاتف باستمرار.
- الأب على قيد الحياة عمره (٥٨) سنة، ويعمل إمام وخطيب مسجد، وتتسم شخصيته بالقوة والطيبة، وهو دائم الصلاة والذكر وقراءة القرآن، وذكر المفحوص أنه مريض بالكبد، وأهم ما يتميز به في هذه الفترة النوم الكثير بحكم مرضه، ويستمتع بالجلوس في مجالس الذكر والزيارات مع أصحابه وأقاربه.
- الأم على قيد الحياة عمرها (٥٨) سنة، تعمل مدرسة وتاجرة في الملابس في المنزل، وتتسم شخصيتها بالقوة وطيبة وتقوم بالنصح والإرشاد باستمرار للمفحوص، وتميل على التسلط بعض الوقت.
- المفحوص كانت تربيته تتسم بالحزم والشدة والعقاب البدني، والتعنيف بالكلام، وكان العقاب من الأب فقط، أما الأم فكانت أكثر تدليلًا له، وكان حبه يتجه أكثر للأم؛ لأنها كانت تعطف عليه، ما الأب فكان يضربه، وكانت الأم تفضله عن التؤام.
- ذكر أنه كان هناك شجار بين الوالدين في بعض الأمور، وكان لا يستمر طويلًا، وكان بالابتعاد عن بعضهما داخل المنزل، ويذكر أنه كان طفلًا شقيًّا وعدوانيًّا في مرحلة

الطفولة، وأنه تكلم ومشي في سن مبكرة في طفولته، وكان ذكيًّا، ولديه قدرة على الحفظ، وأنه لا يشعر بالسعادة بين أسرته.

- ذكر أنه توقف عن تبليل الفراش في سن التاسعة، وأنه لا يعاني من عادة قضم الأظافر، كما ذكر أنه يتمتع بذاكرة قوية جدًا، حيث يقول أنني أفتقد كثيرًا للألعاب الخاصة بالأطفال، وإلى وقت قريب جدًا إذا رأيت لعب أطفال كنت ألعب بها، وكأني كنت محروم منها.
- ذكر أنه من كدمات في المخ، وكسر مضاعف في الساعد، وحساسية حادة من الشمس، والأم شديدة في الظهر، ووجود الديدان وغيرها من الآم البطن، وتشنجات في القدم الأيسر.
- ذكر أنه كان يهوي الفن من صغرة ويتمنى أن يكون رسام، وأساتذته كانوا يشجعونه على رسم ويقولون له أنت موهوب" وذكر المفحوص أنا افضل طالب في قسم التربية الفنية في الفن باعتراف أساتذتي وزملائي".
- ذكر أن له قلة من الأصدقاء يتحدث معهم عن إبداعاته وإنجازاته الفنية، ويقول المفحوص عندما التقى بأصحابي وهم قله دائمًا ما أتحدث عن نفسي كثيراً أو كل الحوار تقريبًا يكون عني، وعن فني وعن بعض البنات التي نعرفهم .
- المفحوص يشكو من أن الناس لا يقدرونه، ولا يقدرون حتى الفنانين، وهذا يشعره بالاضطهاد والضيق، وهذا ما يجعله يبتعد عن الناس كثيرًا ويقول "احب أكون لوحدي كثيرًا حتى عندما ارسم أو اعمل أفضل أكون لوحدي بعيدًا عن زملائي أو الناس لأن ذلك أفضل بالنسبة لي.

ب- المجال الجنسي:

- المفحوص يشعر بميل شديد جدًا نحو النساء، وذكر في المقابلة الكلينيكية أنه شاهد أكثر من مرات عبر المواقع الجنسية مشهد الاتصال الجنسي، وهو في المرحلة الثانوية وحتى يوم المقابلة الكلينيكية، وأدرك الفارق بين الجنسين منذ الطفولة، وأن الزواج من وجهة نظرة ملئ بحب وود والعطف والحنان، ولكن يقول "من هي الفتاة تصلح زوجة في هذه

الأيام لان هناك كثير من الفتيات، بل اغلبهن غير مناسبين، ويذكر أنه معجب بإحدى الفتيات في دفعة، ولكنه ذكر للباحث بإنها لا تصلح كزوجة.

- لديه ميل لأن يعيش تجربة الحب نقي كما يقول؛ ولكنه يخاف من تكوين علاقات عاطفية، وعندما سالة الباحث عن الفتاة لي معاه في دفعته قال المفحوص انه يحب الوحدة، وأنه يحب الاحتفاظ بمشاعره بداخله، ومن أهم قوله أنه يعبر عن حالته عبر الفن والرسم، وعلى فكرة زميلائي يلتفون حولي، ويحاولون أن يندمجوا معي؛ ولكني أتجاهلهم وأقول لهم أريد أن انتهي من عملي، أو أي شيء بحيث أهرب منهم .
- مارس عملية الاستمناء بعد البلوغ، وإلى الآن يمارسها ، ويشعر بالذنب والضيق بعد عملية الاستمناء، ويقول أنه لم يمارس العملية الجنسية برغم أنه يفكر فيها كثيرًا، ويُشاهدها كثيرًا.

ج- موقفه من العاهات، والأحلام، والاضطرابات النفسية:

- لا يحب العاهات لأنها من وجهة نظرة تشعر صاحبها بالنقص والضيق، وأنه يعاني من عدم اكتمال فقرة في العمود الفقري.
- ذكر أنه سابقًا لا ينام جيدًا، ولكن الآن ينام جيدًا، ولكنه يحب السهر، وأنه يعاني من الكوابيس والأحلام الكثيرة وعلى حسب قوله يتكرر معي بشكل دائم : "أحلم أن هناك شيء يرقض خلفي، وأنا في قدمي واقفه مكانها، ولا استطيع الرقض منه".
- وحلم آخر: "بحلم أن أساتذتي بيكرموني ويضعون على كتفي نجمة على صدري"
- كابوس آخر: "يأتيني كابوس على شكل شلل في جسمي وخاصة قدمي، ولا استطيع التحرك ووقوف من الفراش، وأنا نائم ثم أفيق، وأنا مجهد وتعبان".
- ذكر أن تكوينه البدني بناء جيد إلى حد ما، فالطول أصبح مناسب والوزن، وإنه رياضي وجذاب، كما ذكر أنه يعاني من التوتر الشديد، ويعاني من صراعات متعددة؛ ولكنه يقول " أنا لا أظهر صراعاتي أو أي معاناة لأي أحد من أسرتي أو غيرها وأحب احتفظ

بمعاناتي داخلي"، كما أنه في كثير من الأحيان كانت أسرتي تقابل صراعاتي وغضبي بسخرية واضحة.

- ذكر أن زملاء الدراسة يقدرون معاناتي وصراعاتي، والبعض الآخر يتقبلون توتره بحساسية شديدة، ويبتعدون عنه، ويشعر بالفخر من نفسه عندما تجتمع معه زملائه لتوضيح لهم بعض الأعمال خاصة بالرسم.

د- فلسفته في الحياة:

فلسفته في الحياة أن الإنسان يقيم بما معه من مادة أو موهبة وحتى الموهبة التي لا تدر أموالًا، فلا قيمة لها الآن، والوحدة بعيدًا عن الناس شيء جميل يشعر الإنسان بالسعادة والتركيز والعمل الجاد، وكرامة الإنسان فوق كل شيء في الوجود. ورأيه في شخصيته : "شخصيتي الآن أفضل بكثير من الماضي، ولكن عندما اشعر بالتفوق عن زملائي ارتاح نسبيًا، ولكن هذا بالضعف في يجعلني متوتر وغير مبسوط، لأن التفوق يحتاج مني مجهود كبير ودائم.

هـ- ملاحظات عامة من تاريخ الحالة:

- كشف المفحوص عن مكونات استعراضية عالية في البناء النفسي لدية؛ حيث وصف تكوينه البدني بأنه رياضي وجذاب، وظهرت الاستعراضية في أحلامه، وتأكد ذلك في حصول على (١٧) درجة من (٢٠) في الاستعراضية على مقياس الحاجات الكامنة، ومن المعلوم أن التركيز على الجنبات البدنية والاستعراضية لدى الرجال دليل على الضعف النفسي وهبوط مفهوم الذات.
- كشف المفحوص أيضًا عن دلالات متعددة توضح وجود عصاب نرجسي لدية، حيث ذكر افضل طالب في قسم التربية الفنية باعتراف أساتذتي وزملائي، كما أن المفحوص يفضل الوحدة، كما تأكد العصاب النرجسي، أيضا عندما ذكر زملاتي البنات يقولون لي أنت معقد وبتحب نفسك وعامل نفسك فنان كبير وذكر "دائما ما أتحدث عن نفسي كثيرًا".

- يعاني المفحوص من التوتر والصراعات النفسية الداخلية المتعددة حيث ذكر "أنا لا اظهر صراعاتي أو معاناتي لأي أحد، واحب احتفظ بمعاناتي داخلي.
- كشف المفحوص عن الجانب الاضطهادي لدية عندما ذكر أن الناس لا يقدرونه ولا يقدرون فنه، وهذا يشعره بالاضطهاد" وذكر أحس بالحزن والضيق والضعف في كثير من الأوقات.
- المفحوص لدية اتجاهات سلبية وخوف قهري من العلاقات الجنسية الغيرية، ولدية نظرة غير جيدة نحو الزواج، ويميل بشدة إلى الهروب الهستيري لممارسة الفن والاستماع بالخيال والوحدة، يذكر أخاف من تكوين علاقات عاطفية" "الفتيات كلهم غير صالحين، احتفظ بمشاعري داخلي واعبر عنها في الفن، وهذا ما يؤكد أن المفحوص يعاني من حرمان عاطفي واضح وافتقار إلى التعاطف مع الذات والآخرين.
- كشف المفحوص عن مشاعر عارمة من الذنب الشديد وصلت إلى الاكتئاب؛ حيث ذكر أن حزين على نفسي، والمفحوص يمارس عملية الاستمناء كثيرًا وأنه يشعر بأن لدية سرعة القذف، ويشعر بالذنب لذلك، وقد أكد هذا حلمه الذي يأتيه في صورة كابوس "يأتيني كابوس على شكل شلل في قدمي وجسمي وخاصة زراعي ولم أستطيع التحرك من الفراش، وأنا نائم ولا استطيع التحرك وأفيق مجهد وتعبان، حيث يصور الحلم معاناته الشديدة من الشعور بالذنب لممارسة عملية الاستمناء.
- كشف تاريخ الحالة لدى المفحوص عن ظهور الطابع العصابي بصفة عامة، لأنه المعلوم أن المرض النفسي اضطراب في علاقة الفرد بالواقع، وهذا ينعكس على نظرته لهذا الواقع فيبدو مضطربًا، والاستجابة تبدو ضعيفة وعاجزة عن تحقيق التوافق . وهذا ما اتضح في النقاط السابقة، وأكدته درجة المفحوص على مقياس الكمالية، حيث اتضح أن المفحوص يعاني من العصابية العامة وردود أفعال القلق الدائم وغير التكيفي ، وكذلك ارتفاع الاستعراضية والمازوشية لديه على حساب السادية والنظارة.

ثالثاً- نتائج اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص (H.T.P):

بعد أن تم الحصول على كل النتائج التي يمكن الوصول إليها باستخدام كراسة التصحيح، تم تحليل الاختبار على مراحل ثلاث، وهي: التحليل الكمي، ونوع الكم أو الكيف في الكم، والتحليل الكيفي، ثم تم الاستخلاص من نتائج هذه التحاليل إلى انطباعات تشخيصية، وتنبؤية وعلاجية، ويتم مناقشة كل مرحلة من هذه المراحل فيما يلي:

المرحلة الأولى- التحليل الكمي للاختبار(H.T.P) والكشف عن درجات الذكاء التي حصل عليها الحالة:

وفي ضوء أسس التحليل الكمي للاختبار، قام الباحث بتصحيح استجابات المفحوص، وفيما يلي نتائج للتحليل الكمي:

الدرجة الخام للمنزل = ١٠	الدرجة الخام للتفاصيل = ٢٩
الدرجة الخام للشجرة = ١٢	الدرجة الخام للنسب = ٩
الدرجة الخام للشخص = ٢٥	الدرجة الخام للمنظور = ٦
الدرجات الخام الرديئة = ٧	الدرجة الموزونة الجيدة= ١١٣
الدرجات الخام الجيدة ج =٢٣	الدرجة الموزونة الرديئة= ١٣
الدرجات الخام الجيدة ب =١٥	الدرجة الموزونة الصافية= ١٠٠

وفي ضوء هذه الدرجات تم حساب النسبة ك الخام، وهي:

النسبة ك الخام= ٨٤

تم استخراج نسب الذكاء التالية من جدول المعايير:

نسبة الذكاء ك الخام من جدول المعايير= ١١٧

نسبة الذكاء الموزونة الجيدة من جدول المعايير= ١٢٢

نسبة الذكاء الموزونة الرديئة من جدول المعايير =٩٩

نسبة الذكاء الموزونة الصافية من جدول المعايير= ١١٨

في ضوء التحليل الكمي تبين أن المفحوص من ذوي الذكاء المرتفع، وعند مقارنة نسب الذكاء الأربعة بعضها البعض الآخر وفي مقدمتها نسبة الذكاء الخام، ونسبة الذكاء الموزونة الصافية، وجد أن الفرق بين الدرجتين يزيد عن خمس درجات، فإن أصفر الدرجتين تمثل المستوى الوظيفي الحاضر، وتمثل أعلى الدرجتين المستوى الكامن للوظيفة، والذي لم

يتحقق الوصول إليه في ذلك الوقت، كما أن نسبة الذكاء ك الخام تمثيل جزئيًّا تقييمًا لمحصول المفحوص من المعلومات والمعرفة وتفهمه للعلاقات المكانية الأساسية، بينما تمثل نسبة الذكاء الموزونة الصافية تقييمًا لقدرة المفحوص على تكوين المفاهيم، وفي تقييم نسبة الذكاء الموزونة الصافية لدى الأشخاص من ذوي الذكاء الممتاز تكون أقرب إلى مستوى الوظيفة العقلية للمفحوص كما يقدرها اختبار الرسم.

كما يتضح من التحليل الكمي أن نسبة الذكاء الموزونة الرديئة تشير إلى القدرة الناقدة، وأن النسبة (٩٠) لا تدل دائمًا على الارتفاع في هذه القدرة، وعليه فحصول المفحوص على (٩٩) في نسب الذكاء الرديئة يشير إلى قدرته الناقدة. وأنه قد تزيد نسبة ذكاء اختبار الرسم في حالة العصاب من نمط القلق والاكتئاب نتيجة ما يسمى ضرورة الكم Quantity Necessity ، وهو يؤدى إلى إنتاج كثير من التفاصيل في الرسم، تتبعها زيادة مصطنعة في نسبة الذكاء، والمفحوص كما هو واضح في اختبار التحليل الكلينيكي لديه مظاهر الاكتئاب والقلق، ومن ثم ارتفعت نسبة الذكاء الموزونة الصافية لتصل (١١٨)، ونسبة الذكاء ذات الدلالة تقع بين (٥٠) إلى (١٢٥)، وهذا ما تحقق في النسبة التي حصل عليها المفحوص.

وعند المقارنة بين درجات التفاصيل والنسب والمنظور يتضح أن المفحوص يعاني الضعف النفسي وهبوط مفهوم الذات، كما يستدل عليه من انخفاض درجة المنظور عن كل من التفاصيل والنسب، فمن التفاصيل تتصل بالدرجة الأساسية للنضج العقلي؛ وذلك أن التفاصيل تأتي في مراحل النمو أولًا، ثم تليها النسب فالمنظور، وفى مقارنة درجات وحدات المنزل والشجرة والشخص نلاحظ انخفاض درجة المنزل لدى المفحوص؛ مما يشير إلى أن المنزل مزعج بالنسبة للمفحوص، وفيما يتصل بتشتت الدرجات السابقة فقد ظهر ذلك التشتت في مستويات عقلية ثلاث، وهذا أمر متوقع مع الأفراد ذوى الذكاء الممتاز. وعند مقارنة بين الدرجات الجيدة والرديئة لكل من المنزل والشجرة والشخص، تبين أن المفحوص حصل على درجة مرتفعة في الشجرة عن درجة كل من المنزل والشخص، ويدل ذلك على تقييم الشخص تحت الشعوري بالذات في علاقتها مع البيئة بصفة عامة، وهذا يدل على وجود صراع داخلي لدى المفحوص ناتج عن شعوره بتأنيب الضمير وشعورهم بالذنب.

المرحلة الثانية – نوع الكم أو الكيف في الكم:

نوع الكم هو أحدث تطور في تحليل الاختبار، وهو نوع من التحليل يسهم في تقريب المسافة بين التحليل الكمي والتحليل الكيفي، وقد اتضح أن درجات كمية معينة لها – فضلًا عن معناها الكمي – لها مدلولات كيفية محددة. فدرجة **التفاصيل** علامة كمية لأدراك المفحوص واتجاهه نحو النواحي الأولية الملموسة في الحياة اليومية، أما درجة **النسب** دلت على تقدير المفحوص وحكمه على صورة التفكير أو التدبير المتصل بالنواحي المباشرة من الموضوعات، وكذلك مستوى الكفاءة لدى المفحوص من حيث حكمه على المشكلات اليومية المباشرة، أما درجة **المنظور** فهي مقياس لقدرة المفحوص على تقييم بيئته وعلاقته بها، وبالناس في تلك البيئة بصورة عامة، حيث كشفت الدلالات على ميول المفحوص إلى الوحدة والعزلة وعدم الاندماج مع الآخرين.

كما حاول الباحث تفسير الفروق بين الدرجة الجيدة، والدرجة الرديئة لكل من التفاصيل، والنسب، والمنظور، وتبين أن الدرجة الجيدة تدل على القدرة الوظيفة الفعلية للمفحوص في التعامل مع الأفراد الآخرين، أو في حل مشكلة معينة، أما الدرجة الرديئة كشفت عن قدرة المفحوص على التقييم الناقد لمثل تلك العلاقات، كما تبين أيضًا أن الدرجة الجيدة التي ظهرت في نقط لتفاصيل والعلاقات النسبية والمكانية التي رسمها المفحوص في بنائه لوحدات ثلاث: المنزل، والشجرة، والشخص، أي أنها تمثل أداءه الفعلي، أما الدرجة (الرديئة) فهي تمثل عجزًا عن التقييم الناقد من جانب المفحوص، ولذلك كشفت الدلالات على أنها تمثل التفكير أكثر مما تمثل الفعل.

وبناءً على ما سبق، يتضح أن الدرجة الكمية للمنزل تمثل انطباع المفحوص عن عدم توافقه في حياته العائلية، ومع أولئك الذين يشاركونه في المنزل، والدرجة الكمية «الشجرة» تمثل تقييم المفحوص لمستوى توافقه في بيئته بوجه عام، أو دوره العام في الحياة، حيث كشفت تاريخ الحالة عن شعور المفحوص بالوحدة والانزواء وبعض الاتجاهات النفسية السالبة، أما الشخص فهو يمثل صورة المفحوص لذاته ومعاملاته وتوافقه الاجتماعي وكشفت تاريخ الحالة للمفحوص بأنه يعاني من تقدير الذات، والسلبية في التعاملات الاجتماعية مع الآخرين.

المرحلة الثالثة التحليل الكيفي لاختبار (H.T.P) والكشف عن سيكوديناميات البناء النفسي لهذه الحالة:

اتبع الباحث خطوات التحليل الكيفي كما جاءت بتعليمات دليل الاختبار، وهي كالتالي:

١- المرحلة الأولى التحليل الدقيق ـ خطوة خطوة ـ للرسم من حيث كل العناوين العامة والفرعية التي سوف نناقشها تفصيلاً في فقرات تالية، ثم تسجيل كل عنصر يبدو أنه يمثل انحرافا عن المتوسط، وكل عنصر يبدو أن له دلالته لدى المفحوص، وتسمى هذه المرحلة(التحليل على خطوات).

٢- المرحلة الثانية تسمى (الربط بين النتائج) ، ويحاول الفاحص فيها، وتفسير الترابط بين العناصر، وتنظيمها لتكوين (المفهوم).

٣- المرحلة الثالثة والأخيرة تم فيها استخلاص معلومات أساسية عن الحالة، وعن شخصيته الكلية من خلال تفاعلها الدينامي مع البيئة في ضوء التحليل والربط.

ومن خلال ما سبق يمكن توضيح أن معظم الفرضيات في التحليل الكيفي مبني على أسس من التحليل النفسي، بما تتضمنه هذه الأسس من الرمزية التي تحتاج إلى ممارس إكلينيكيًا لاستساغتها أو التسليم بصدقها، أما عن تفاصيل العناوين العامة والفرعية، ومناقشة النقاط التحليلية للتحليل الكيفي؛ ومناقشة النقاط التحليلية للتحليل الكيفي:

أولًا- التفاصيل:

يعتقد أن التفاصيل تمثل إدراك المفحوص، واهتمامه بعناصر حياته اليومية؛ ولذلك كان من المهم تقدير هذا الاهتمام، ومدى الواقعية في نظرة المفحوص إليها، والوزن النسبي الذي يضفيه عليها، والطريقة التي ينظم بها هذه التفاصيل في كل . وفيما يلى أهم النقط التحليلية المتصلة بالتفاصيل:

أ- ملاءمة التفاصيل:

١- **المنزل:** اتضح من رسم المنزل ان المفحوص يعاني من عدم توافقه الشخصي والاجتماعي، ومدى اتصال المرء بالبيئة، وضعف إدراكه للواقع، وارتباطه به،

والإحساس بعدم الاتزان الداخلي، ودرجة الجمود في الشخصية ، وذلك من خلال رسم خط الأرض ثقيل جدًا، كم تبين من الرسم العلاقات المتوترة داخل الأسرة، حيث رسم المنزل مليئًا بالدخان الكثيف، وفى اتجاه متصاعد من المدخنة كان ذلك انعكاسًا على المناخ الانفعالي المتوتر داخل المنزل، كما تدل رسم باب المنزل بشكل صغير، إلى شعور المفحوص بعدم الكفاءة والتردد في إقامة العلاقات الاجتماعية،، وكما تدل رسم الباب المفتوح على الحاجة إلى تلقى الحب والحنان من الخارج، مما سبق يتضح ظهور الدلالة الباثوفورمية[٦] التي كشفت عن ضعف قدرة المفحوص على التوافق مع النفس والآخرين.

٢- **الشجرة:** أهم ما دلت عليه رسم الشجرة رسم المفحوص بعض الجروح في جذع الشجرة والأغصان المكسورة ، يعد ذلك أدلة واضحة على وجود خبرة مرتبطة بإحدى الصدمات النفسية التي مرت في حياة المفحوص، كما يشير موقع وجود الجرح في بداية الجذع إلى أن تلك الصدمة كانت في بداية مرحلة الطفولة؛ وبذلك أكدت تفاصيل الشجرة ما جاء في تفاصيل المنزل إلى ظهور علامات اللاسوية في حياه الفحوص.

٣- **الشخص:** كشفت التفاصيل عن رسم المفحوص لحزام وسط الجسم، وهذا يدل على انشغال جنسي زائد، كما اهتم المفحوص بإبراز عضلات الجسم في الرسم، ويدل ذلك على نرجسية الجسم، كما تم رسم أكتاف ضئيلة، ويدل ذلك على مشاعر النقص، بينما أشارت الأقدام الصغيرة إلى مشاعر عدم الأمن والاكتئاب والاعتمادية، وتأكد من ذلك بوضح في تاريخ الحالة حيث ظهرت الاستعراضية والنرجسية وتمركز المفحوص حول ذاته.

ب- <u>الدلالات الخاصة للتفاصيل:</u>

[٦] **العلامة الباثوفورمية Pathformic**: هي العلامة التي تدعو الفاحص إلى الظن بأن المفحوص الذي يظهر ها ينزع غالبًا إلى السلوك سلكًا منحرفًا في المحيط الذي تمثله مباشرة أو بصورة رمزية تلك العلامة ولدرجة قد تقل من قدرة الشخص على التوافق المناسب، كما انه علامة تشير إلى ما يمكن أن نسميه "منطقة الخطر" في الشخصية، أي الخطر الكامن لا الفعال(مليكة، ٢٠٠٠،ص.٣٩).

١- **بالنسبة للمنزل:** كشفت الدلالات عن ضعف الأنا لدى المفحوص ونقص الاتصال مع العالم الواقعي المحيط به والحساسية الدفاعية (المنزل بدون خط قاعدة والنوافذ والأبواب مفتوحة)، كما يعاني المفحوص من الصراع الجنسي، واتضح ذلك من خلال رسم المقابض في البابين المرسومين على الانشغال القضيبي، ورسم النوافذ بلا قضبان حديدية يشير إلى الفمية الشهوية أو الشرجية، وفي رسم الباب الجانبي ما يدعم نزعة الحالة للهروب، ورسم المخنة وخروج منها دخان كثيف يدل ذلك على الصراع الجنسي والتوتر الداخلي والاكتئاب والفراغ والاضطراب في المنزل، كما ذكر المفحوص في رسمه أن المنزل خاليًا ويدل هذا على شعوره بالنقص في دفاع عن الأنا وعدم الأمان، وكل ما سبق يتضح في تاريخ الحالة الخاص بالمفحوص.

٢- **بالنسبة للشجرة:** كشفت الدلالات الخاصة بوحدة الشجرة عن شعور صراع وانشغال جنس زائدان مع اضطراب في الدور الجنسي الغيرى(يتمثل ذلك في رسم الجذع يمثل القضيب والفروع والأغصان تمثل الشعر المحيط بالعضو التناسلي الأنثوي)، كما أن المفحوص مر بخبرات صادمة في الماضي (ودل ذلك من خلال رسم الجذور مكسورة) ، كما رسم المفحوص الأوراق ذات بعدين ودل ذلك على وجود خصائص وسواسية قهرية في إخفاء الشعور بالنقص، وكذلك وجود علامة على الجذع تشير إلى وجود صدمة انفعالية في حياة المفحوص كما عبر عنها في تاريخ الحالة.

٣- **بالنسبة للشخص:** كشفت الدلالات عن مجموعة من الخيالات المتناقضة لدى المفحوص فيما يتعلق بالأمور الجنسية، حيث عبر المفحوص في تاريخ الحالة أنه حتى الآن يستمع إلى بعض الأفلام الجنسية والمواقع الجنسية، وإنه في حالة إسراف في ممارسة العادة السرية، مع شعوره الشيد بالذنب، ويتأكد ذلك من خلال الرسم، حيث قام المفحوص بإظهار اليدين طويلة وظهور الأصابع كدلالة على الاستمناء، والتأكيد على رسم الجيب كدلالة على الحاجة لطلب الحب، والانشغال الجنسي ظهر في عدم رسم حدود وحزام البنطلون، وكل هذا اتفق مع تاريخ الحالة الخاص بالمفحوص.

ج- **المظاهر الشهوية:** كشفت الدلالات في الوحدات الثلاثة المرسومة عن شهوية صريحة وواضحة لدى المفحوص، تمثلت في: رسم الشعر الطويل ، ورسم الفروع مكسورة، وجذور حول الشجرة، كما اتضحت المظاهر الشهوية في صورة الأنثى حيث برز منطقة الردفين والثديين، والتأكيد على رسم الثديين ووضع نقطتين في موضع الحلمتين، وهذا التعبير الصريح عن التفاصيل الجنسية الصريحة يكشف عن اضطراب واضح في الشخصية.

ثانياً- النسب:

يفترض أن النسب التي يعبر عنها المفحوص في رسمه للمنزل، والشجرة، والشخص تكشف في حالات كثيرة عن القيم التي ينسبها المفحوص إلى الأشياء، والمواقف، والأشخاص، الخ ... والتي تتمثل في الرسوم أو في جزء أو أجزاء منها بصورة واقعية، أو رمزية، ويتبن ذلك من خلال:

أ- **الوحدة الكلية إلى الصحيفة:** كشف التحليل الرسوم عن انحراف الرسم عن المألوف بنوعين من استخدام مساحة صحيفة الرسم، حيث تميز رسم المفحوص بما يسمى بتحديد الوحدة، أي أن الوحدة الكلية تكون صغيرة جداً رغم أنها في حد ذاتها متناسقة من حيث النسب، كما تميزت الرسوم بما يسمى بتحديد الصفحة، أي يوجد مساحة متروكة من صحيفة الرسم، ويشير ذلك إلى شعور المفحوص بنقص في الكفاءة، أو نزعة إلى الانزواء من البيئة، كما يتم تفسير تحديد الصفحة بإن المفحوص يشعر بالإحباط الشديد الذي ينتج عن البيئة المحددة، والذى تصاحبه بصورة تعويضية مبالغة مشاعر عدوانية ورغبة في الاستجابة بالعدوان، أو بالتخيل، كما تعبير عن شعور المفحوص بالتوتر الشديد، والعجز عن الحركة، حيث تبين أن المفحوص رسم المنزل وبه عدد مناسب من التفاصيل، ويمثل ذلك شعور المفحوص بالنقص الشديد في الكفاءة، واعتقاده بأن البيئة معادية له، وكذلك مساحة رسم الشجرة إلى مساحة صحيفة الرسم يفترض أنها تمثل شعور المفحوص بمركزه في مجاله السيكولوجي النفسي، فقد

رسم المفحوص الشجرة صغيرة، وتشير الدلالات التحليلية إلى شعور المفحوص بالنقص، وعدم الكفاءة، والرغبة في الانزواء.

ب- **التفاصيل إلى الكل:** كشفت الدلالات الكيفية للتفاصيل عن الفروق وحجم النسبية الكبيرة بين حجم التفصيل الوحدة الكلية، حيث رسم المفحوص باب صغير في حجمه من حجم النافذة العادية في المنزل، ويدل ذلك على تردد المفحوص في التعبير عن مشاعره الحقيقية، فكلما زاد الفرق بين حجم التفصيل وحجم الوحدة الكلية كلما زادت الدلالة الباثوفورمية، حيث رسم المفحوص الجذع الصغير في الشجرة، فهو يدل على الشعور بنقص أساسي في الكفاءة، كما أن الجذع أضيق في القاعدة عما هو عليه فوق ذلك، فهو دلالة باثوفورمية قوية ـ كما تم توضيح ذلك سابقًا ـ على كفاح يفوق طاقة المفحوص، ويحتمل أن يصاحبه انهيار في ضبط الأنا.

ثالثًا- المنظور:

أ- **علاقات الوحدة الكلية بالصحيفة:** وقد تبين من رسم المفحوص أن الوضع الرأسي للوحدة بالنسبة إلى النقطة المتوسطة العادية للصحيفة، وهذا يدل على شعور المفحوص بأنه يكافح ويسعى بشدة، وأن هدفه صعب المنال، ويسعى إلى تحقيق ذلك عن طريق الإشباع في الخيال بدلًا من الواقع، ونزعة المفحوص إلى العزلة، وأنه لا يشعر بالأمن ولا يشعر بالكفاءة، ويجد نفسه مقيدًا بالعالم الواقع.

ب- **العلاقة بين الوحدة الكلية المرسومة والنظر:** ويتبين في هذا العنصر ثلاث جوانب أساسية، الجانب الأول يتصل بالعلاقة المكانية الظاهرة بين النظر والوحدة المرسومة، حيث تبين من رسم الشجرة أنها ترسم تحت مستوى الناظر يبدو أنها ترمز إلى الشعور بالانقباض والهزيمة، أما الجانب الثاني فهو المسافة الظاهرة بين الناظر والوحدة المرسومة، حيث تبين أن المفحوص عبر عن هذا المسافة برسم وحدات صغيرة جدًا في الحجم، وهذا تعبيرًا واضحًا عن رغبته القوية في الانزواء بعيدًا عن المجتمع، أما

الجانبي الثالث فهو أوضاع الوحدة، أتضح أن المفحوص لدية رغبة لا شعورية في الهروب ويتمثل ذلك في رسم الشخص في وضع بروفيلي حركي.

ج- **التفاصيل إلى الوحدة الكلية المرسومة:** تبين فشل المفحوص في رسم الأجزاء في علاقاتها المكانية المألوفة بالنسبة للوحدة الكلية، حيث رسم الأنثى في وضع دفاعي، كما أنكر المفحوص الواقع عن طريق السماح بإظهار شيء خلال شيء آخر وهذا ما يسمى بشفافية الحائط، حيث تبين أن المفحوص رسم المنزل ونافذته مفتوحه، وظهور أثاث داخل المنزل، لا خللا باب أو نافذة، ويشير ذلك بشعوره بعد الكفاءة في المواقف التي لا يجد فيها تأييدًا أو وقاية كاملتين.

د- **المظاهر الشهوية:** كشفت دلالات تفاصيل الرسم عن ظهور مظاهر شهوية في رسم الأنثى، من خلال إبراز الأعضاء الجنسية، حيث ذكر المفحوص في إجابته عن الأسئلة انشغاله بالمسائل الجنسية.

رابعاً- الزمن:

أ- **الزمن الكلي بالنسبة إلى جودة الرسم:** يستغرق المفحوص العادي في رسم جميع الوحدات الثلاثة زمنًا يزيد عن دقيقتين ولا يزيد عن ثلاثين دقيقة؛ ولكن هذا المفحوص استغرق الوقت الزائد عن الوقت المسموح بالرسم (٣٠) دقيقة، ويرجع ذلك إلى أن المفحوص متخصص في التربية الفنية وأنه موهوب فنيًا، زكان لإصراره واضح في التظليل وخروج الرسم بصورة جيدة، وقد يفسر ذلك على عدم شعوره بالأمن، وقد استغرق في رسم الشجرة(١٥) دقيقة، ورسم المنزل (١٧) دقيقة، ورسم الشخص (٢٠) دقيقة.

ب- **العلاقة بين الوحدة الكلية المرسومة والجودة:** استغرق المفحوص في رسم الشخص زمنًا كبيرًا عن باقي الوحدات المرسومة، وجودة الرسم بالنسبة لجميع الوحدات المرسومة جيدة، نظرًا لأن المفحوص موهوبًا فنيًّا.

ج- **الانقطاع عن الرسم أثناء رسم الوحدة:** تبين أن المفحوص انقطع فعلًا في رسم الشخص بعد بدائه في رسمه لفترة تزيد عن خمس ثوان، ويدل ذلك على وجود صراع يتصل بهذا الجزء الذي رسمه المفحوص.

د- **فترات الصمت أثناء التعليقات:** تبين أثناء رسم المفحوص أن هناك فترات من الصمت التلقائية أثناء ستجاوبه، وتدل ذلك على دلالات باثوفورمية في عدم قدرة المفحوص على التوافق المناسب.

خامساً- نوع الخط:

أ- **الضبط الحركي:** تبين من تحليل نوع الخط المستخدم في الرسم أن المفحوص استخدم الخطوط المستقيمة، وكانت محددة بدقة، كام استخدم الخطوط المنحنية التي تميزت بسهولة الحركة وضبطها، وهذا يدل على عدم اضطراب الجهاز العصبي المركزي للمفحوص.

ب- **القوة:** تبين من تحليل رسوم المفحوص أنه استخدم الخطوط السوداء الثقيلة، حيث استخدم المفحوص الخطوط الثقيلة في رسم تفصيل معين داخل الوحدة، حيث استخدم هذه الخطوط في رسم يد الشخص وهذه دلاله على الشعور بالذنب، وعدوان ظاهر وموجه نحو الجزء المرسوم، كما يشعر المفحوص بمشاعره القلق التي تنشأ عن العلاقات في مستوى الواقع وتدل ذلك من خلال رسم خط الأرض الثقيل جدًا.

ج- **النوع:** استخدم المفحوص خطوط متقطعة في الرسم، ويدل ذلك على الحاجة إلى الدقة المتناهية، حيث تبين من تحليل الرسوم أن المفحوص استخدم خطوط باهته كخطوط مرشدة يمحوه بعد ذلك، وهذا السلوك ليست له دلالة باثوفورمية.

د- **الاتساق:** كشفت الدلالات أن المفحوص استخدم عادة في رسم المنزل الخطوط المستقيمة، وفي رسم الشخص استخدم الخطوط المنحنية، أما الشجرة فستخدم في رسمها خطوط من النوعين، ويتبين من ذلك عدم الانحراف عن استخدام المفحوص النوع المألوف من الخطوط بالنسبة لوحدة معينة علامة باثوفورمية.

سادساً- الاتجاه الناقد:

يقصد بالاتجاه الناقد هو اتجاه المفحوص إلى نقد عمله، ومحاولة اتخاذ إجراء ما نتيجة لهذا الاتجاه، وذلك من خلال:

أ- **النقد اللفظي:** علق المفحوص على رسم الشخص الأنثى قائلًا "فتاة أحلامي" وتحدث إلى الفاحص أنه اهتم بإبراز الثديين، ورسم المنطقة أعلى الصدر عارية، وتكبير منطقة الردفين والثديين، والتأكيد على رسم الثديين ووضع نقطتين في موضع الحلمتين، وهذا يتفق مع الشعور بالرغبات الجنسية، وتقليد بعض الحركات في الأفلام الجنسية، أما في رسمه للمنزل ذكر أنه خالي من السكان، وأنه بدون خط قاعدة والنوافذ والأبواب مفتوحة، وكل هذه العلامات تشير إلى نقص الاتصال مع العالم الواقعي المحيط به، وهذا يكشف عن دلالة باثوفورمية أي خطر كامن في الشخصية، اما الشجرة بتحدث عنها قائلًا "أنها جميلة" وتحدث المفحوص قائلًا" أعطيني وقت أكبر من ذلك ارسم لك أفضل من هذا وأشار إلى رسم الشجرة، فأنا عندي لوحات وصورة عديدة لي، ولدى قدرة عالية في الرسم أكثر جمالًا وأكثر دقة"، وهذا يكشف عن استعراضه ونرجسيته التي تأكدت من خلال تاريخ الحالة في استمارة المقابلة الكلينيكية.

ب- **النقد العملي:** تبين أن المفحوص أثناء الرسم قام بمحو الرسم ثم إعادة رسمه، وهذه محاولة منه لتصحيح الرسم ومبالغة زائدة في الدقة، وهذا يكشف علامة باثوفورمية واضحة، حيث تتضمن استجابة انفعالية شديدة نحو الشيء المرسوم.

سابعاً- الاتجاه نحو العمل المطلوب في الاختبار:

أ- **العمل الكلي:** تبين أن اتجاه المفحوص نحو العمل المطلوب منه في الاختبار ككل أنه متقبل العمل، لأنه يتناسب مع تخصصه في كلية التربية الفنية، وان الرسم سهل بالنسبة له.

ب- **الوحدة المعينة:** كان لدى المفحوص التقبل الشديد في رسم وحدة الأنثى، وإبراز واستعراض مناطق الأنثوية بها بصورة صارخة، على العكس من رسم الشخص فيقول أنه

شخص منبوذ، وهذا يدل على صعوبة التعامل مع الآخرين، حيث ذكر المفحوص في تاريخ الحالة أنه يشعر بالميل إلى الوحدة والاضطهاد، وهذا يكون له دلالة باثولوجيه.

ثامناً- الدافع:

أ- **الكم:** كان الدافع لدى المفحوص قويًا حيث أظهر قدرته على ضبط النفس ولم يظهر على المفحوص أي علامة من علامات الملل.

ب- **الضبط:** ظهر لدى المفحوص قدرته على كف اندفاعاته، كما كان للديه قدرة على ضبط نفسه تحت تأثيرات الترابطات الانفعالية التي يفترض أن الاختبار يستثيرها، كما أن النشاط السيكولوجي الحركي لم يكن زائدًا، بل كان طبيعيًّا.

ج- **الاتساق:** كشفت الدلالات على أن المفحوص أثناء رسمه للأنثى وظهور بعض العلامات الأنوثة الصارخة في الرسم كان ينظر إلى الباحث نظرات وسواسية ، تدل على النرجسية العالية والاستعراضية الشديدة بالنسبة للفن والرسم لديه.

تاسعاً- التعليقات:

قد تكون التعليقات لفظية أو كتابية، ومن المفيد عمليًّا تحليل التعليقات في ضوء صدورها في مرحلة معينة من الاختبار، مثل: الرسم أو الأسئلة – بعد- الرسم، وأن معظم التعليقات في مرحلة الرسم تكون تلقائية، أما في مرحلة الأسئلة – بعد- الرسم، فإن معظم التعليقات تكون نتيجة لتساؤل مباشر أو غير مباشر من جانب الباحث.

أ- **التعليقات في مرحلة الرسم:** تثير مناقشة المفحوص في مرحلة رسم المنزل والشجرة والشخص استجابات انفعالية قوية تضطره إلى التعبير لفظيًّا عما كان عليه، واتضح أن المفحوص يميل إلى عدم التعليق التلقائي أثناء الرسم، وهذا يدل على نزع المفحوص إلى الانزواء، والوحدة، والانسحاب، وقد تأكد ذلك من خلال تاريخ الحالة، حيث ذكر المفحوص "عندما أقوم بالرسم فأنا اركز فيما أرسمه وأحب أن الالتزام بالصمت".

ب- **التعليقات "الأسئلة –بعد- الرسم":** اتضح من التعليقات أثناء الأسئلة وبعد الرسم أن المفحوص لديه مظاهر انفعالية تدل على التوافق اللاشعوري حيث ذكر أن المنزل خال

ولا يوجد به أحد و عن الشخص قال شخص مضطهد"، كما ظهرت تعبيرات رمزية ناتجة عن شعور المفحوص بالضغوط البيئية حيث قال الرياح شديدة، الجو" برد في المنزل" مع شعور بالظلم والقسوة من بيئته (رسم السحب)، كما ظهرت صورة الذات والتي اتضحت في تداعي المفحوص حيث كثر في حديثه وإجابان، كلمة (أنا)، "ريمي أنا مستواي أنا عالي" "أنا موهوب" وهذا يدل على وجود النرجسية العالية وأخاييل العظمة والتي تأكدت في تاريخ الحالة سابقا، وتأكدت كذلك عندما قال " الرياح تهب من الشجرة والتركيز على عضلات البدن والملابس القليلة للشخص هذا ما أكد النزعات النرجسية ونرجسية البدن وأخاييل العظمة المسرفة، كما أيضا أن المفحوص لدية مشاعر عارمة نحو الحاجة إلى إقامة عوائق دفاعية حول شخصيته عندما رسم شجيرات حول المنزل كما دلت الرياح التي ذكرها على أن المفحوص يتعرض لضغوط من قبل قوى لا يستطيع التحكم فيها، كما اتضح أن المفحوص يعاني من افات سيكو جنسية (تثبيت) مع نقص النضج و اعتمادية على الأم مما ظهر جليا في إبراز الثديين والتأكيد عليهما في رسم الأنثى، وقد تأكد ذلك في تظليله للحزام عند الشخص الذكر ، و على وجه العموم وجد أن المنزل و الشخص يمثلان للمفحوص مفهوما مزعجا وغير مريح وقد تأكد ذلك في التحليلات السابقة وتاريخ الحالة.

ج- الدلالات المحددة لأنواع " الأسئلة – بعد –الرسم":

١- بالنسبة للمنزل:

- **الواقعية::** كشفت دلالات إجابة الواقعية (م ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ ، ١٤) أن المفحوص يعاني النبذ ويتطلع إلى تحقيق شيء غير عادي (كفاح) حيث ذكر أن المنزل بعيد بالنسبة له وقد ذلك أيضا أن الحياة صعبة والحصول على منزل شيء أصعب خاصة في الظروف الحالية لذلك تمثل مسافة البعد جانب سيكولوجي لدى المفحوص، وقد تأكد ذلك في شعور المفحوص أن المنزل في مستوى أعلى منه وهذا يدل على أن المنزل ينبذه وأنه يكافح في سبيل موقف عائلي صعب تحقيقه وهذا كله

يشير إلى رغبة المفحوص في الانزواء والوحدة وعدم الاتصال بالآخرين وقد تأكد ذلك في تاريخ الحالة الخاص بالمفحوص.

- **التداعي:** كشفت دلالات إجابة أسئلة التداعي (م٣، ٤، ٩، ١٠، ١٥، ١٧) أن المفحوص رسم المنزل الذي يتمناه حيث ذكر منزل أشبه بقصر احلم به يكون فيه مرسم كبير في الدور الأرضي والدور الثاني سكن، ولكن أحلام قد تتحقق، ولكن صعب، وهذا يوضح أن المفحوص لديه قلق على المستقبل وتحقيق الأمنيات وقد اتضح في التحليلات السابقة وتاريخ الحالة.
- **الضغوط:** كشفت دلالات إجابة أسئلة الضغوط (م ٥، ٦، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦) أن المفحوص يتمنى امتلاك المنزل، ولكنه يذكر أن المنزل قصر يحتاج لجهد وصعب المنال، وقد ذكر أنه لو ملك المنزل يأخذ أخر غرفه في اطرافه العلوية، وهذا يعبر عن رغبة المفحوص في الانزواء و الوحدة ثم ذكر لو ملكت مثل هذا المنزل سأكون فيه لوحدي لأنه سيكون معبدي الفني الذي أطمح فيه، وهذا يؤكد الرغبة في الوحدة.

٢- **<u>بالنسبة للشجرة:</u>**

- **الواقعية:** كشفت الدلالات أن المفحوص يعاني من نقص في النضج النفسي– الجنسي حيث ذكر أن الشجرة كبيرة في السن عمرها ٢٥ سنة وفيها فروع كثيرة مقطوعة ومكسورة يعني ميته وهذا يدل على علامة باثولوجيه، كما كشفت الدلالات أن اتصال المفحوص بالواقع ضعيفا وشعوره بسوء حالة الجو (رياح وبرد) ثم عاد المفحوص في السؤال (١٧) ليكشف عن تناقض حيث ذكر أن الشجرة شكلها جميل والفروع الميتة بدأت تنمو من جديد، وهذا يدل على شعور بالذنب بصورة ظاهرة ومجمل الدلالات توضح وجود دلاله باثولوجيه لدى المفحوص، وكانت أرقام الأسئلة(ش١، ٣، ٤، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٧، ١٩).

❖ **التداعي:** كشفت دلالات إجابة أسئلة التداعي (ش ٢، ٦، ٧، ١٥، ١٦، ٢١، ٢٣) في الشجرة عن خواص نفسية رمزية ترتبط بخبرة ماضية لها أهمية شخصية بالنسبة للمفحوص حيث أجاب عن السؤال ش ٢ أن الشجرة تقع بمكان ما على النيل قريب من سكني وكم كنت أجلس بجوارها كثيراً وأسرح في الماء والخضرة التي حولها، وقد أشار المفحوص في إجابة السؤال ش ٦ إلى أن الشجرة ذي المرأة وهنا رمز للجنسية ، وقد شبه جزع الشجرة بفخذ المرأة والفروع بالعلاقات المتعددة مع الرجال والأوراق مثل الشعر والملابس وكل ذلك يعبر عن دلالات رمزية جنسية صارخة ويؤكد ذلك ما جاء في تاريخ الحالة من فكرة المفحوص السالبة عن الجنس الآخر.

❖ **الضغوط:** كشفت دلالات إجابة أسئلة الضغوط (ش٣، ٤، ٥، ٨، ٩ ، ١١، ١٨، ٢٠، ٢٢) عن معاناة المفحوص من الضغوط البيئية وخاصة من قوي لا يستطيع مواجهتها حيث ذكر أن الشجرة تتعرض لرياح شديدة ورطوبة، وذكر أن هذه الشجرة تحتاج رعاية ومعاملة طيبة وأن تكون آمنة من أيدي البشر و هذا يوضح ما يعاني منه المفحوص من اضطهاد وعدم الاعتراف به ودفنه، وقد ذكر أيضاً أنه بميل إلى الجلوس تحت هذه الشجرة لوحده يتأمل الفن في مخلوقات الله وهذا يؤكد معاناة المفحوص من الشعور بالوحدة التي يفضلها.

٣- **<u>بالنسبة للشخص:</u>**

❖ **الواقعية:** بينت دلالات الاستجابة عن أسئلة الواقعية (خ ١، ٢، ٦، ١٢، ١٦، ١٧، ٢٠) أن المفحوص حدد الشخص المرسوم وذكر أن الشخص المرسوم هو "أنا "وهو بالفعل قريب الشبه من المفحوص بدرجة كبيرة ووصف بأنه يعاني من الاضطهاد واحتقار الكثير من أفراد المجتمع له، وحال الجوفي السؤال (١٧) قال غيوم ورياح وشتاء، والشخص المرسوم واضح عليه الاستعراض وقد سأل الباحث المفحوص هو ليه واقف كده؟ قال: يتأمل منظر طبيعي، اعتبره لقطة لصورة ،ليه، وسأله الباحث

لماذا يضع يده في جيبه ؟ قال: من البرد أو ممكن تكون فيها ألم معين وهذا ما أكده تاريخ الحالة من أن المفحوص يعاني من الاستمناء والاستعراضية وأخاييل العظمة، والمفحوص يمثل الواقعية في كل استجاباته.

- **التداعي:** كشفت إجابات أسئلة التداعي (خ٣، ٤، ٥، ٩، ١٦، ١٨) أن الشخص يمثل صورة المفحوص وكان يفكر في نفسه وحياته عند ما كان يرسم وذكر أنه يحب هذا الشخص وهو يفكره بنفسه وكل التداعيات تكشف عن نرجسية المفحوص السافرة وقد تأكدت في أكثر من موقع وفي تاريخ الحالة وعلى مقياس الحاجات الكامنة.
- **الضغوط:** تبين من إجابات أسئلة الضغوط (خ ٧ ،٨ ، ١١، ١٣ ، ١٥ ، ١٧، ١٩) أن المفحوص يعاني من مجموعة من الضغوط النفسية والبيئية حيث ذكر أن الشخص يفكر "في مصيره المجهول، وقال الشخص صحته يعني ساعات يشعر بالألم في المعدة وصداع (أمراض سيكوسوماتية) وذكر أن الشخص يخاف المستقبل بشدة، كما ذكر أن الشخص يحتاج إلى الأمان المادي والعائلي، وذكر قائلا "بالرغم من أني فنان موهوب إلا أنني اشعر أنني مليش مستقبل وهعمل أية ؟"

عاشراً- المفاهيم:

يقصد بها كل ما يتصل به المفحوص من الاستجابات التلقائية، والتي تتصل بمفاهيم المفحوص عن ذاته، وكذلك التي يكونها المفحوص في حله للمشكلة الناتجة عن رسمه للمنزل والشجرة والشخص.

أ- **الموضوع:**

١- **المنزل:** رسم المنزل على أنه صورة للذات، قام الباحث بتفسير عده أمور التي تتصل بما يلي:

(أ) **النضج السيكولوجي – الجنسي للمفحوص وتوافقه:** اتضح من رسم المفحوص للمنزل أن توافقه الجنسي لا سوى، وأنه يعاني من صراعات جنسية، حيث وجد صعوبة كبيرة في التعامل مع الرموز الجنسية في رسم المنزل؛ وقد رسم فعلًا منزله الذي يعيش فيه،

وقد ظهر ذلك في رسمه لنافذة مثلثة فوق باب المنزل، وهى نافذة موجودة فعلًا فوق باب منزله، كما أنه رسم المدخنة وهى رمز جنسي ذكري، وأظهر قلقًا أثناء رسمه لنافذة حجرة نومه.

(ب) **اتصال المفحوص بيئته:** ويستدل من ذلك أن اتصال المفحوص بالبيئة ضعيف جدًا، فمن خلال تاريخ الحالة ومطابقه هذا مع رسم المنزل أتضح أن المفحوص يميل بشدة إلى الوحدة والابتعاد عن الآخرين، ومن خلال الرسم تبين أنه رسم سورًا عاليًا حول فناء المنزل، وبوابة مغلقة، وسلالم صغيرة لم تتصل اتصالًا وثيقًا بالباب الصغير الذي كان آخر شيء رسمه في المنزل، وهذا يشير إلى رغبة المفحوص في الوحدة، وعدم التعامل والاتصال مع الأخرين.

(ج) **اتصال المفحوص بمستوى الواقع:** اتضح من الرسم أن مستوى الواقع ـ الذي يتمثل في تسلسل التفاصيل، وتأكيد خط الأرض، والنوافذ الأرضية، والأبواب ـ له ارتباط منخفض بالقابلية الحدود السطحية للذات، وعدم تمكن المفحوص من الواقع، وعدم قابليته للتفاعل معه، وتكشف الدلالات الكلينيكية على أن المفحوص يعاني من الوحدة وسوء الحالة المزاجية والفراغ الشديد، مما يترتب عليه معاناته من الاضطهاد النرجسي الشديد.

(د) **شعور المفحوص بالاتزان الشخصي الداخلي:** كشفت الدلالات الكلينيكية لرسم المنزل على أن المفحوص يعاني من القلق وعدم التنظيم الانفعالي والشعور بالذنب الشديد، وذلك عن طريق التسلسل الشاذ في رسم التفاصيل، والتأكيد الزائد للخطوط المحيطية في رسم المنزل، مثل: خطوط السقف، وخطوط الحوائط، والقاعدة، وكذلك رسم المنزل يتكون من نوافذ، وباب، ومدخنة، وسقف، دون أن يكون بين هذه التفاصيل أي علاقات.

(هـ) **درجة الجمود في شخصية المفحوص:** كشف التحليل عن الجمود الشديد في شخصية المفحوص، وذلك عن طريق رسم المنزل في وحدته الكلية وتظليليه، والعناية الشديدة التي أظهرها في الرسم؛ حتى تخرج الرسوم دقيقة، وكذلك العدوان الشديد الذي أظهره في تعليقاته التلقائية مع الباحث، فالمفحوص يعاني من القلق والشعور بالذنب، والرغبة في

الوحدة، وعدم التعامل مع زميلاته، ولكن درجة الاستعراضية لدية مرتفعة (١٧)؛ مما يؤدي إلى الاحساس بالقوة والسيطرة والقدرة على التحكم في جميع الموضوعات، على الرغم من أنه يعاني من الصرعات الداخلية.

(و) **الدور النسبي لكل من الماضي والمستقبل السيكولوجي في المجال السيكولوجي للمفحوص:** يتضح من التحليل أن الجانب الأيمن للمنزل يشير إلى المستقبل، وأن الجانب الأيسر يشير إلى الماضي، وأيضًا من خلال وصف المفحوص للمنزل بأنه خال من السكان وأنه أعلى من مستواه، دل ذلك على السيطرة الزمنية لماضي المفحوص التي أثارت العجز النفسي وخاصة من اتجاه الأب، فالماضي السيكولوجي للمفحوص يلعب دورًا في المجال السيكولوجي له؛ وذلك من خلال التثبيت على أحداث الماضي التي أدى إلى العجز النفسي، وخاصة شعور المفحوص بالاضطهاد من الأب، والرغبة في الوحدة أو ترك المنزل، كما يدل التحليل السيطرة المستقبل السيكولوجي، فهذا يشير إلى كفاح المفحوص نحو أهداف خيالية غالبًا، وهذا ما أكدته تحليل الرسوم وتاريخ الحالة للمفحوص.

٢- **الشجرة:** يكمن النظر إلى الشجرة على أنها صورة للمفحوص نفسه، فإن الشجرة المرسومة يبدو أنها تمثل:

(أ) **صورة تحت شعورية للمفحوص عن نفسه في علاقاته مع مجاله السيكولوجي:** ومن خلال الاسقاطات المفحوص في رسم الشجرة تبين أن هناك انحرافات في النمو أو تشوه الشكل من الواقع، حيث رسم المفحوص جذع الشجرة، والذي يمثل شعور المفحوص بالقوة الأساسية، أما رسمه للفروع، فإن أحجامها وعلاقاتها المكانية بالنسبة للجذع، ويدل رسم الجذور على سيطرة اللاشعور، مع وجود نزعة للتبعية تجاه الآخرين، ووجود مشكلات أسرية، ورغبة في معرفة المجهول.

(ب) **الصورة تحت الشعورية التي يكونها المفحوص عن نمو شخصيته:** كشفت الدلالات الكلينيكية لرسم المفحوص لفروع الشجرة المكسورة إلى أن المفحوص

يعيش في حالة إحباط، وعلى وجود صدمات في حياته، كما تدل أيضًا على مشاعر فقدان الحب، وكل ذلك دلالة على عدم التوافق النفسي والاستبعاد من الجو الأسرى الذى يعيش فيه، و**تمثل الشجرة فترات لها دلالتها السيكولوجية في ماضي المفحوص لها أهمية في شخصيته.**

(ج)**مستوى النضج السيكولوجي – الجنسي للمفحوص:** تبين أن المفحوص لديه قصور في مستوى النضج السيكولوجي الجنسي، وذلك من خلال تأكيد المفحوص على رسمه لجذع الشجرة وأوراقها وثمارها، وإسقاط ذلك على المرأة من بفخذها وشعرها وصدرها، كما أتضح ذلك من رسم المفحوص لمناطق الأنوثة في المرأة بطريقة واضحة وصارخة، ودل ذلك على الدلالات الجنسية الصارخة، والتي ارتبطت لدى المفحوص بسماعه لبعض المقاطع الجنسية عبر الأنترنت، وهذا ما أكدته تاريخ الحالة للمفحوص.

(د) **اتصال المفحوص بعلم الواقع:** تبين من خلال تحليل الرسوم وتاريخ الحالة الخاص بالمفحوص أنه يميل إلى الانطواء والوحدة النفسية، ويميل إلى الخيال من الواقع، حيث عبر المفحوص عن نفسه بتفضيله للخيال كمصدر من مصادر الإشباع النفسي لديه.

(هـ) **شعور المفحوص بالاتزان الداخلي :** من خلال الوحدات المرسومة عبر المفحوص عن شعوره باضطراب في شخصيته، وعدم الاتزان الداخلي، حيث كشفت الدلالات على أن المفحوص لا يسمح اللاشعور للخبرات العقلية الانفعالية المكبوتة فيه أن تخرج إلى الشعور إلا في الأحلام وبالتداعي الحر وعلى شكل هفوات وصور رمزية عديدة، كل ذلك ناتج عن عدم الاتزان الداخلي للمفحوص.

٣- **الشخص:** يمكن النظر إلى رسم الشخص على أنه صورة للذات، فقد يمثل ذلك:

(أ) **المفحوص كما هو عليه في الحاضر:** دلت رسم المفحوص للشخص على صورته الذاتية في الوقت الحاضر، وقد ذكر المفحوص أثناء رسمه للشخص بإنه قريب منه

هو تمامًا، ومثل هذا السلوك يعكس بدقة صورة الذات للمفحوص، وقد وصف المفحوص صورة الشخص بإنه يميل لعدم الرضا عن ذاته، ويخاف من توكيد الذات، ويخاف من الفشل في الحياة ويميل للكمالية لسد الشعور بالدونية، ولا يشعر بالانتماء للآخرين، وكل هذا يدل على الشكل العام للمفحوص الذي يمثل الاستعراضية في مقياس الحاجات الكامنة.

(ب)**شعور المفحوص:** تبين أن المفحوص رسم نفسه، وقد وصف الشخص المرسوم بعدة صفات تدل على شخصيته المفحوص نفسه، ومن هذه الصفات: التمركز حول الذات، وعدم الرضا عن ذاته، والخوف من الفشل، والخوف من نقد الآخرين، والنرجسية، والقلق الزائد.

(ج)**المفحوص كما يود أن يكون:** عبر المفحوص عن إنه يود أن يكون ذات تأثير في مجتمعه الذي يعيش فيه، ويحتاج إلى الزوجة الصالحة، كما أنه يحن إلى الأمان العائلي والعاطفي، وبقوله كل هذا يحتاج إلى الأمان المادي، وكما أنه يرى نفسه بعد كل هذا من الفن والموهبة لدية، أنه يعاني من مستقبل مجهول غامض.

(د) **مفهوم المفحوص عن دورة الجنسي:** عندما طلب من المفحوص القيام برسم الشخص كان الشخص المفضل لديه والذي قام برسمه أولاً هو شكل أنثى، وكشفت الدلالات الكلينيكية أن المفحوص يتوحد مع الجنس الأنثوي، كما نلاحظ الاهتمام بإبراز الثديين، ورسم المنطقة أعلى الصدر عارية والوقفة الاستعراضية، والتأكيد على منطقة الخصر، كما قام المفحوص بإبراز منطقة الردفين والثديين، والتأكيد على رسم الثديين ووضع نقطتين في موضع الحلمتين، فعادة ما يدل رسم ثديين كبيرين بواسطة الذكور على عدم النضج الانفعالي، واعتمادية زائدة على الأم، وعدم حل الموقف الأوديبية، وإعاقة للنمو النفس جنسي، ووجود حاجات فمية غير مشبعة، ويؤكد ذلك ارتفاع درجة المفحوص في الاستعراضية والمازوشية على

مقياس الحاجات الكامنة، وهما يشيران إلى الاتجاه نحو الجنس الآخر، وكذلك عدم النضج الانفعالي، وضعف الاتزان الانفعالي

(هـ)**اتجاه المفحوص نحو العلاقات الشخصية العامة:** كشفت الدلالات عن نرجسية المفحوص ورغبته في الوحدة ، وشعوره بالدونية، وانخفاض التعاطف مع الآخرين، وكبت العدوان والشعور بالضيق ونوبات من القلق الزائد والاكتئاب.

ب- **الاتفاق مع المألوف:** اتضحت أن الوحدات المرسومة من قبل المفحوص اتفاقها مع المألوف، ولكن هذه الرسوم تعكس بعض المفاهيم الباثولوجية التي تشير إلى عدم توافق المفحوص مع نفسه، وكشفت عن بعض المظاهر النفسية السلبية عن ذاته وتقديراها، كما دلت على الصرعات النفسية الجنسية المكبوتة لدى المفحوص، وقد ذكر المفحوص في مرحلة (الأسئلة – بعد – الرسم) أن أحسن جزء في الشجرة هو ذلك الذى لا يمكن رؤيته، ويمكن تفسير ذلك من خلال أن الجزء الذي لم يتصل بالواقع وهو فرضًا، والجزء الذي يرمز إلى عالمه الخيالي.

ج- **الذاتية:** كشفت دلالات الرسم واستجابات المفحوص عن الذاتية، فكل الوحدات المرسومة(المنزل، الشجرة، الشخص) من قبل المفحوص لها علاقة بالمفحوص نفسه، فالمنزل المرسوم هو منزل المفحوص فعلًا، كما أن الشخص المرسوم عبر المفحوص على أنه هو، ومن خلال ذلك يتضح أن المفحوص يتميز بضيق أفق سيكولوجي، ويدل ذلك على أفكار متطرفة ذاتية المرجع من قبل المفحوص، تتمثل في: الوحدة والانعزال، والنرجسية التي تكشف عن الانغلاق والاسقاط والانكار، والاستعراضية ومشاعر التفخيم مشتملة على التوقع لتميزه على الآخرين، والميل إلى اعتبار مشاعر الآخرين امتدادًا لمشاعره الذاتية.

د- **التعدد:** من خلال تحليل الوحدات المرسومة من قبل المفحوص تبين أن هذه الوحدات اقتصرت على أن تكون صورة للذات فقط، وهذه علامة على التوافق اللاسوي لدى

المفحوص، فقد قام المفحوص بتحديد جميع الشخصيات التي تمثلها الوحدة المرسومة على نفسه فقط.

هـ- **الجذب:** اتضح من خلال الدلالات الكلينيكية أن المفحوص ينسب شدة الجذب السلبي إلى الوحدات المرسومة على نفسه، وهى علامة من علامات التوافق اللاسوي، حيث صرح المفحوص أن اثنتين من الوحدات المرسومة تمثلان مواقف غير سارة بالنسبة له، وهذه دلالة تحليلية على التوافق اللاسوي لدى المفحوص.

و- **التنظيم:** كشفت الدلالات في الوحدات المرسومة الثلاث عن العلاقات النسبية والمكانية للتفاصيل داخل الوحدات المعنية، حيث كان التنظيم بالنسبة لكل الوحدات الثلاثة جيدًا؛ ويرجع ذلك إلى قوة البناء الأساسي لشخصية المفحوص؛ حتى في وجود عدد كبير من العلامات الباثوفورمية، وهذا يدل على أن الشخص المبدع فنيًّا كيف يكون عصابيًّا في نفس الوقت.

ز- **الاتساق:** كشفت الدلالات عن الوحدات المرسومة الثلاث ليست في نفس المستوى بالضبط، ولكنها تميز بوجود ما يسمى بـ "صراع التفصيل" وكذلك "التردد الملحوظ" الذي يتمثل في: الانشغال الزائد بمنطقة معينة أثناء الرسم، وقد ظهر ذلك في رسم الشجرة، حيث أكد المفحوص على الجذع المرسوم وعلاقته بالفروع، حيث الجذع يمثل القضيب والفروع والأغصان تمثل الشعر المحيط بالعضو التناسلي، وهذا الرسم يبدو أنه يدل على صراع وانشغال جنس زائدان مع اضطراب في الدور الجنسي الغيرى، كما أكد المفحوص في رسم الانثى على وقوفها بصورة مغرية، والمبالغة في أحجام الثديين، وكذلك وقوع الشكلين الذكرى والأنثوي في يمين الصفحة علامة على الرغبة في التأكيد على الجوانب الأكثر ذكورة؛ مما يشير لاضطراب في الهوية الجنسية، وكل ذلك كشف عن الصراعات النفسية المكبوتة العميقة في شخصية المفحوص، والتي تدل على دلالات سلبية سيكوباثولوجية.

حادي عشر – تحليل اللون:

أ- **اختيار اللون:** كشف تحليل اللون في رسم الوحدات الثلاث عن أن المفحوص استخدم الألوان في اطمئنان وعلى وعي وخبرة وتناسق وذلك يرجع إلى أن المفحوص متخصص في التربية الفنية ومن المبدعين والمتفوقين في الفن، لذلك استخدم الألوان بساطة لعمل الخطوط والأشكال مثل استخدامه للقلم الرصاص وذكر أن الرسم يظهر أفضل بالقلم الرصاص لظهور (أبيض واسود) في الشكل يعطي تجسيم وقوة ودقة وتفاصيل أفضل.

ب- **استخدام اللون:** يستخدم المفحوص اللون ببساطة كما ذكرنا ويستخدمه أكثر في التظليل وهذا يدل على وجود قدر كبير من القلق، وازدادت الدلالة الباثوفورمية لتظليل المقدمة والأرضية، وقد تم استخدام اللون الأسود والأصفر في مناطق الأنوثة (تظليل) والتذيين باللون الأصفر وهذا يؤكد كمون الخطر وبروز النزعات المضادة نحو الجنس الآخر لدى المفحوص كما تبين أن المفحوص استخدم العدد المعقول من الألوان حيث استخدم في رسم المنزل و الشخص أربعة ألوان (الأسود – البني. الأخضر – الأزرق)، والشجرة لونان (الأخضر – البني الخفيف (والمفحوص يتمتع بخبرة جيده في استخدام الألوان (تناسق لوني)، وقد ظهر التظليل بالألوان أكثر قليلا من القلم الرصاص.

ج- **الضبط:** كشف التظليل اللوني أن المفحوص لدية قدرة على الاحتفاظ بالتظليل منظما من حيث النوع وداخل الحدود المحيطة بالمساحة المظللة، ويدل الضبط الجيد دون تزمت على القوة، وهذا يرجع إلى تخصص المفحوص وتمكنه من هذا الضبط

د- **الدلالات الرمزية للألوان التي استخدمها المفحوص:** اتضح أن المفحوص استخدم اللون الأسود، الأزرق، البنى، الأخضر، الأحمر، حيث إن استخدام اللون الأسود يؤكد على الشعور بالكبت والاكتئاب، واللون البني هو اللون الثاني في الترتيب وهو يتضمن أساليب دفاعية واستجابات غير ناضجة للمؤثرات الانفعالية، واللون الأخضر يشير إلى التحرر النسبي من التهديد وقد ظهر اللون الأزرق كاهتمام من قبل المفحوص بالضبط أما اللون الأحمر والأصفر استخدمها المفحوص في رسم الأنثى وخاصة في رسم

مناطق الأنوثة مثل الثديين المفحوص (أصفر) والأحمر للشفاه والأصفر للأزرار، والأحمر لحزام الوسط وتظليل أسود ...إلخ، وقد أن الرسم بالقلم الرصاص أفضل في هذا الموقف لأنه يظهر الشكل والتفاصيل و التظليل وبالفعل كان الرسم بالقلم الرصاص أفضل، ولكن يمكن أن يكون ذلك نوع من الدفاعات لدى المفحوص.

رابعاً- التعقيب على نتائج الدراسة الكلينيكية:

أسفرت نتائج الدراسة الكلينيكية على وجود مجموعة من الدلالات والمعاني الكلينيكية التي أشارت إلى وجود ميول كمالية عصابية لدى الحالة موضوع الدراسة، وهذه الدلالات والمعاني الكلينيكية اتضحت نتيجة لالتقاء الوقائع المختلفة من خلال تاريخ الحالة، والمقابلات الكلينيكية الطليقة، واختبار الحاجات الكامنة(الغرائز الجزئية)، والمضمون السيكولوجي للإسقاط على اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص (H.T.P)، ويتضح ذلك من خلال ما يلي:

أ- الحالة من أكثر الحالات ارتفاعًا في الميول الكمالية العصابية وأيضًا من أكثر الحالات ارتفاعًا في الأداء الفني في الرسم التصوير، النحت، الإعلان ، وقد تأكد الباحث الحالي من المستوى الفني للحالة من خلال آراء الأساتذة الذين يقومون بالتدريس له حيث أجمعوا على أنه طالب متميز فنيا وله أعمال ولوحات فنية متعددة على مستوى عالي من الرقي الفني، كما قال عنه أساتذة الفنون والتربية الفنية أنه من الموهوبين فنيا ومن الملتزمين والذين يبذلون جهدا غير عادي في الأداء الفني، وهو حريص على أن تكون أعماله الفنية عالية الجودة، وهو يعتز بنفسه للغاية، ولدية حساسية شديدة للنقد ، كما كشف التحليل الكمي لاختبار الرسم عن أن المفحوص من ذوي الذكاء الممتاز.

ب- المفحوص يعاني من العصابية العامة وردود أفعال القلق الدائم وغير التكيفي واتضح ذلك على قائمة ويلوبي للميل العصابي وتأكد في أحلام وكوابيس المفحوص حيث ذكر" يأتيني كابوس على شكل شلل في جسسي وخاصة زراعي ولم استطلع التحرك من الفراش، وذلك يرجع إلى معاناة المفحوص من مشاعر الذنب نتيجة ممارسة عملية الاستمناء، وتأكد ذلك أيضا في المضمون السيكولوجي لاختبار الرسم حيث رسم

المفحوص "الشخص" وهو جيبه كاستجابة لإخفاء مشاعر الذئب عن عملية الاستمناء، كما ظهر الطابع العصابي رسم السحب بين الشمس والشجرة"، ورسم" شجرة صغيرة بجوار قاعدة الشجرة " دل على عدم الإشباع والشعور بالذنب، كما تأكد أن المفحوص يعاني من التوتر الداخلي والاضطراب الانفعالي " دخان كثيف صاعد من المدخنة في المنزل " وأن المفحوص مر بخبرات صادمة في الماضي " وجود فروع مكسورة في الشجرة"، كما تأكد أن المفحوص يعاني من مشاعر الخصاء على المستوى النفسي الاجتماعي والنفسي – جنسي للتأكيد على أكثر من فرع مكسور.

ج- كشف المفحوص عن استعراضية عالية وسافرة في بنائه النفسي حيث اتضح ذلك من التأكيد على أكثر من فرع مكسور ... حصوله على (١٨) من (٢٠) في الاستعراضية، (١٥) درجة من ٢٠ في المازوشية على مقياس الحاجات الكامنة (الغرائز الجزئية)، وأكد ذلك تاريخ الحالة حيث ذكر المفحوص في وصف تكوينه البدني أنه "جذاب" وهو يرتدي سلسلة في رقبته ويده ، وقد أكدت أحلامه ذلك حيث ذكر حلمت إني واقف على صخرة عالية جدا وناس كثيرة تنظر إلى وتهتف وتصفق لي"، والتركيز على الجنبات البدنية والاستعراضية لدى الرجال دليل على الضعف النفسي وهبوط مفهوم الذات كما اتضحت الاستعراضية لدى المفحوص في رسم الشخص" الذكر و الأنثى وبروز العضلات كما تأكدت في نوع الخط في الرسم.

د- اتضح أن المفحوص يعاني من العصاب النرجسي والذي تأكد في تاريخ الحالة حيث ذكر المفحوص أنا أفضل طالب في التربية الفنية وأكدت أحلامه ذلك بحلم إني في مرسم كبير تأتي إليه ملكات الجمال من كل العالم يتفرجوا على اللوحات الفنية عبارة عن قصر وينظرون إلى ويسلمون على ويقولون لي أنت فنان عظيم، وذكر المفحوص أن زميلاته يقلن له "أنت معقد وبتحبب نفسك وعامل نفسك فنان كبير، كما تأكد العصاب النرجسي على المضمون السيكولوجي للإسقاط في اختبار الرسم حيث رسم المفحوص "الشخص"

وأبرز قليل من الملابس، وفي "الشجرة" ذكر هبوب الرياح من الشجرة إلى المفحوص مع ويدل ذلك على نزعة نرجسية مسرفة لدى المفحوص.

هـ- الدافع لديه تفضيله للوحدة والانزواء، كما تأكد أيضا في التعليقات أثناء الأسئلة بعد الرسم حيث كثر في حديثة كلمة (أنا) وبينت الدلالات المحددة لأنواع الأسئلة بعد الرسم أن المفحوص ذكر أنه يفكر في نفسه، وحياته فقط، كما أكدت نتائج دراسة(Pincus, Cain, & Wright, (2014 أن الكمالية العصابية ترتبط بكل أبعاد النرجسية، وأن النرجسية هي الدافع للكمالية العصابية .

و-اتضح أن المفحوص يعاني من التوتر والقلق الناجم عن عدم الإشباع والصراعات النفسية وعدم الشعور بالأمن وضعف الاتزان الانفعالي، وتأكد ذلك في تاريخ الحالة حيث ذكر صراعاتي ومعاناتي لأي أحد ... وأحب احتفظ بمعاناتي داخلي" كما أكد المضمون السيكولوجي لاختبار الرسم أن المفحوص يعانى من قلق تستثيره العلاقات على مستوى الواقع (رسم خط الأرض تقيل جدا"، كما فسر رسم القاعدة الشعور بالأمن، كما اتضح القلق والصراع في رسم سحب بين الشمس و الشجرة وهو قلق ناتج عن عدم الإشباع، كما تأكد ذلك أيضا في رسم دخان كثيف صاعد من المدخنة في المنزل"، كما أن الظلال الكثيرة في الرسم وخاصة الشجرة تدل على القلق وعلاقة غير مشبعة بماضي. سيكولوجي يشعر به المفحوص في الحاضر السيكولوجي.

ز- كشف المفحوص عن مشاعر عارمة من الذنب والاكتئاب، حيث ذكر في تاريخ الحالة "أنا حزين على نفسي وأكدت أحلامه والكابوس السابق ذكره ذلك، كما أكد الرسم الاسقاطي رسم شجرة صغيرة بجوار قاعدة الشجرة، كما ظهر الاكتئاب المزاجي في اقتراب رسم الشجرة من الحافة السفلي واستخدام الحافة قاعدة للشجرة، كما ظهر الاكتئاب أيضا في استخدام المفحوص للون الأسود بكثرة في الرسم، كما أكدت العديد من الدراسات أن الكمالية العصابية منبئ هام للاكتئاب.

ح- كشف المفحوص عن حرمان عاطفي وافتقار إلى التعاطف مع اتجاهات سلبية ومخاوف من العلاقات الجنسية الغيرية، نظرة تشاؤمية نحو الحياة والزواج، وذكر المفحوص في تاريخ الحالة أخاف من تكوين علاقات عاطفية الفتيات أغلبهن منحرفات مع ظهور مظاهر شهوية عارمة أسقطت على الرسم " وجود تفاصيل رمزية جنسية في رسم الوحدات" نقص النضج الجنسي واعتمادية على الأم بروز الثديين في رسم الأنثى"، كما اتضح أن هناك خيالات متناقضة فيما المنزل" وان هناك انشغال وصراع بين التعبير عن يتصل بالأمور الجنسية" المدخنة رسم في الجنسي ووضعه رسم حزام في وسط الشخص الذكر والأنثى وتظليله.

ط- اتضح أن المفحوص يعاني من مجموعة من الضغوط النفسية والبيئية، حيث ذكر أنه يفكر في مصيره المجهول، وفي رسم "الشخص" ذكر أنه يخاف من المستقبل وأنه يحتاج إلى الأمان المادي والعائل حيث ذكر أن الشجرة تتعرض لرياح شديدة ورطوبة"، وأكدت نتائج دراسة(2020),.Stricker, et al أن الضغوط النفسية من العوامل ذات التأثير الجوهري في الكمالية العصابية.

ي- يعاني المفحوص من بعض الأمراض السيكوسوماتية وخاصة آلام المعدة، الصداع، القولون العصبي، وذكر المفحوص في التعليقات على الرسم " أن الشخص يعاني من الصداع وآلام المعدة والقولون العصبي" وقد أكد كل من(2008) Nezlek, & Kuppens, أن الكمالية العصابية ترتبط بالأعراض السيكوسوماتية.

ك- كشف المفحوص عن أخاييل العظمة وعشق الصفات البراقة المضخمة للذات مع ميول زائفة للقوة والألمعية، حيث اتضح في تاريخ الحالة أن المفحوص ذكر أنا أفضل طالب في التربية الفنية في الفن باعتراف أساتذتي وزملائي"، وذكر أيضا عندما التقى بأصحابي وهم قلة أتحدث عن نفسي كثيرا وكل الحوار يكون عني وعن فني " وأكدت أحلامه وكوابيسه ذلك حيث ... يقولون لي أنت فنان عظيم، وأكد المضمون ذكر في حلمه أن ملكات الجمال من كل العالم السيكولوجي للرسم ذلك في الاتجاه الناقد حيث ذكر

المفحوص عندي" قدرة على رسم اكثر جمالا من ذلك، كما اتضح في التعليقات أثناء الأسئلة بعد الرسم حيث ذكر أنا موهوب مستوى أنا عال جدا وفي رسم "الشخص" أظهره بصورة مفخمة للذات وذكر أن الشخص المرسوم هو "أنا"، كما ذكر بالرغم من أنى فنان موهوب إلا أنني اشعر إنني مليش مستقل معمل أية"، كما كشفت المفاهيم أن اتصال المفحوص بالواقع ضعيفا حيث انه يعاني من أخاييل العظمة وسوء الحالة المزاجية.

ل- كشف المفحوص عن مشاعر الاضطهاد وهى تمثل الوجه الأخر لأخاييل العظمة، وقد تأكدت هذه المشاعر في تاريخ الحالة حيث ذكر المفحوص أن الناس لا يقدرونه ولا يقدرون فنه وهو يشعر بالاضطهاد " وذكر باحس بالضعف في كثير من الأحيان، وقد أكد المضمون السيكولوجي للرسم ذلك حيث اتضح في رسم السحب الذي يدل على الظلم والقسوة من البيئة وفي تعليق المفحوص على رسم الشخص" قال أنه يعاني من الاضطهاد، وأكد رسمه للشجرة في التحليل الكمي عن تقييمه للبيئة ودوره في الحياة والذي تمثل في شعوره بالاضطهاد.

م-اتضح أن المفحوص يميل إلى الهروب الهستيري لممارسة الفن والاستمتاع بالخيال والوحدة، حيث ذكر احتفظ بمشاعري داخلي و اعبر عنها في الفن"، ودرجة المنظور الكمي لاختبار الرسم أكدت ميول المفحوص إلى الوحدة وصعوبات الاندماج مع الجنس الآخر ، كما تأكد الهروب الهستيري في رسم الشخص في وضع بروفيلي حركي)، كما اتضح أن المفحوص يميل إلى الخيال والفن كمصدر للإشباع المؤقت انتظارا الفرصة متاحة، وأكدت نتائج دراسة Smith, et al.,(2018) أن الكمالية العصابية والشعور بالوحدة ارتبطتا معا في كثير من الخصائص مثل الأعراض الاكتئابية، الأمراض السيكوسوماتية، ضعف الذات، وكل هذه المتغيرات تأكدت في النقاط السابقة والتي اتضح أن المفحوص يعاني منها.

ن- اتضح أن المفحوص لديه ميول عدوانية نحو السلطة بكل أشكالها وذلك نتيجة معاناته من القسوة والضرب من الأب وهو صغير، وتأكد ذلك في اختبار الرسم حيث رسم

المفحوص شمس ذات أشعة طويلة فوق المنزل " ويدل ذلك على ضعف قدرة المفحوص على التوافق في بيئته.

س– وبالرغم من كل ما سبق اتضح أن المفحوص لديه قدرة على المثابرة والتحدي والإصرار. في رسم الخطوط بصورة تخطيطية تعبر عن الحاجة إلى الدقة والكمال في الرسم وقد اتضح ذلك في نوع الخط)، وذكر في بند الاتجاه نحو العمل المطلوب في الاختبار أن الفن سهل بالنسبة له واقبل عليه في مرح وذكر أنا احب أن يكون عملي ممتاز وكامل بصورة دائمة"، كما أظهر أن لديه دافعا قويا وطبيعيا نحو الرسم، وكل ذلك يوضح أن المفحوص صل ابية نحو الأداء الجيد والمتقن والمبدع ويضع لنفسه دائما مستويات عالية للأداء الفني ويحققها بالمثابرة والتحدي والإصرار.

وفي ضوء كل ما سبق اتضح أن نتائج الدراسة الكلينيكية أسفرت عن وجود مجموعة من العلامات والدلالات والمعاني النفسية، والتي أشارت إلى وجود صعوبة في التنظيم الانفعالي وميول للكمالية العصابية مرتفعة في البناء النفسي للحالة الطرفية العالية في صعوبة التنظيم الانفعالي والأداء الفني، وهذه النتيجة تحقق صحة الفرض الثالث الكلينيكي من فروض الدراسة.

خامساً- التعقيب على نتائج الدراسة السيكومترية والكلينيكية:

في ضوء ما سبق اتضح لنا اتفاق النتائج الكلينيكية . النتائج السيكومترية في أن مستوي الميول الكمالية العصابية يؤثر في الأداء الفني ويرتبط به لدى طلاب كلية التربية الفنية أن مستوى الميول الكمالية العصابية المرتفعة هو المستوى الأكثر تأثيرا وارتباطا بالأداء الفني أنه كلما ارتفع مستوى الميول الكمالية العصابية ارتفع الأداء الفني أي ازداد ثراءاً وعمق، إلا أن الدراسة الكلينيكية قد أمدتنا بصورة متكاملة بالأسباب والدوافع التي أوضحت لعلة في ارتفاع درجة الكمالية العصابية لدى الحالة المتميزة في الأداء الفني، كما كشفت نتائج الدراسة الكلينيكية عن طبيعة مكونات الكمالية العصابية لدى المفحوص والتي لعصابية العامة، الاستعراضية العالية، العصاب النرجسي، التوتر والقلق وعدم الإشباع، والصراعات الداخلية، وعدم الشعور بالأمن، مشاعر الذنب والاكتئاب الحرمان العاطفي، إلى التعاطف

والاتجاهات السلبية نحو الجنسية الغيرية، والتشاؤم، والضغوط النفسية والبيئية، وبعض الأمراض السيكوسوماتية، أخاييل العظمة وعشق الصفات البراقة المضخمة للذات مشاعر الاضطهاد والهروب الهستيري لممارسة الفن والاستمتاع بالخيال وحدة، الميول العدوانية نحو السلطة الخ، بالإضافة إلى القدرة العالية على المثابرة والتحدي والإصرار "فالأداء الفني المبدع و المتميز لدى طلاب قسم التربية الفنية لا يرجع فقط إلى ارتباطه وتأثره بمستوى الميول الكمالية العصابية بقدر ما يرجع إلى مكونات البناء النفسي والدينامي والذي له مواصفات خاصة ظهرت واضحة جلية فيما عرضناه لشخصية الحالة الطرفية العالية والمتميزة في الأداء الفني.

وفي ضوء الأطر النظرية، والدراسات السابقة، والنتائج التي تم الحصول عليها؛ يطرح الباحث هذا التساؤل، ويحاول الإجابة عليه من خلال بعض نتائج الدراسات السابقة التي اهتمت بهذا الموضوع:

السؤال/ هل الموهوبين في الأداء والتذوق الفني يعانون من الكمالية؟

في هذا الصدد تمت دراسة الكمالية في مجال تعليم الموهوبين بسبب الاعتقاد السائد بأن الكمالية تميز الأفراد الموهوبين (AdderholtElliot, 1987; Betts & Neihart, 1988; Clark, 2002; Delisle, 1986; Hess, 1994; Kramer, 1988; Rimm, 2007; Roedell, 1984; Roeper, 1982; Silverman, 2007). وفي دراسة Terman الطولية، والتي تم الاعتراف بها كأول بحث شامل للموهوبين، وجد أن الأفراد الموهوبين لديهم ميول أكثر كمالية من أقرانهم غير الموهوبين (Siegle & Schuler, 2000). وفقًا لكل من Fletcher & Speirs Neumeister (2012) فإن المعايير غير الواقعية للنجاح ورد الفعل الشديد على الفشل الأكاديمي هما السببان وراء اهتمام الكمالية في تعليم الموهوبين.

أكد بعض الباحثين أن الدليل على أن الأفراد الموهوبين أكثر عرضة للكمالية لا يعتمد على النتائج التجريبية، بل على الأفكار القصصية أو القائمة على الملاحظة (Mendaglio, 2007). كما هدفت بعض الدراسات التحليلية البعدية إلى معرفة مدى انتشار الكمالية لدى الموهوبين، ومقارنة بالأفراد غير الموهوبين، حيث قام Ogurlu (2020)

بدراسة ومقارنة بين (١٤) دراسة للكمالية بين المجموعات الموهوبة وغير الموهوبة في نفس الدراسة، وأشارت نتائج التحليل البعدي إلى أن الأفراد الموهوبين لا يختلفون عن أقرانهم غير الموهوبين فيما يتعلق بالكمالية، علاوة على ذلك، تشير التحليلات إلى أن هذه العلاقة لا تتأثر بتحيز النشر، وفي نفس هذا السياق، أشار Pyryt(2004) إلى أن العلاقة بين الكمالية والموهبة ليست قوية كما يعتقد الكثير من الناس، وتم تدعيم نتائجه بفكرة أن الطلاب الموهوبين لديهم مستويات مماثلة من الكمالية، مثل الطلاب الآخرين، كما تشير هذه النتائج أيضًا إلى أن الكمالية هو أسطورة أخرى شائعة حول الأفراد الموهوبين (Mendaglio, 2007; Porter, 2005).

ومن زاوية أخرى، بين كل من Kakavand, Kalantari, Noohi, & (2017) Taran, أن الكمالية جزء حتمي من الموهبة والإبداع، ومن الضروري لكي يكون الإنجاز والتفوق عاليًا ومتميزًا، أن يضع الفرد لنفسه مستويات عالية من الأداء، وهذه المستويات تكون قوة دافعة إيجابية للحصول علي الكمال. كما يمكن تفسير ذلك على أن الطلاب الموهوبون يميلون إلى السعي لتحقيق التميز بطريقة بناءة نحو تحقيق أهدافهم. وإن دافعهم لتحقيق إتقان المفاهيم على أعلى مستوى يمكن أن يدعم هذه النتيجة (Speirs Neumeister, 2004a). كما يميل الطلاب الموهوبون إلى تحقيق إنجاز أكاديمي، وكفاءة ذاتية أكاديمية عالية؛ مما قد يزيد من مساعيهم لأن الكفاءة الذاتية الأكاديمية تنبأت طوليًا بالزيادات في مساعي الكمال (Damian et al., 2017). بالإضافة إلى ذلك، فإن المرونة العالية للطلاب الموهوبين ستساعدهم على التوافق بين مخاوف الكمالية والسعي إلى الكمالية (LoCicero & Ashby, 2000). لا يبدو أن مخاوف الكمالية مشكلة خطيرة بين الأفراد الموهوبين بالنسبة لنظرائهم غير الموهوبين.

إن إدراك أن السعي لتحقيق التميز هو قوة للأفراد الموهوبين يمكن أن يكون نقطة انطلاق لمساعدة الموهوبين، ويؤكد المنظور القائم على القوة على أهمية تحديد نقاط القوة البشرية، والاستفادة منها لتحقيق أهداف أعلى بدلًا من الأهداف السلبية والمختلة. وقد وجد أن النهج القائم على القوة مفيد في تحسين القدرات والدعم الاجتماعي (Greene, Miller, Crowson, Duke, & Akey, 2004)، ويمكن للممارسات القائمة على النهج القائم على

نقاط القوة في تعليم الموهوبين، وأن يحدث فرقًا في قدرات الأطفال الموهوبين. علاوة على ذلك، قد يكون علم النفس الإيجابي أداة فعالة في رعاية المهارات النفسية والاجتماعية المتعلقة بالموهبة، حيث يركز علم النفس الإيجابي على نقاط القوة البشرية التي تساهم في تحقيق الحياة بدلًا من التركيز على الاضطرابات النفسية (Seligman, 2019). تشجع هذه النتائج أولئك الذين يعملون مع الأفراد الموهوبين على تجاوز عوامل الخطر، وإلقاء نظرة أكثر إيجابية على الخصائص الموهوبة.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصلُ إليها، فإن الباحث يُوصي بما يلي:

أ- يجب تصميم البرامج الإرشادية لطلاب كلية التربية الفنية يكون التوجه فيها نحو الكمالية كدافع للإنجاز لدى الموهوبين من الطلاب والذين يتميزون بالإنجاز العالي والموهبة والتفوق.

ب- ضرورة تصميم برامج إرشادية معرفية سلوكية لتعديل المعتقدات اللاعقلانية التي تُسهم في الميول الكمالية العصابية السالبة التي تعوق التنظيم الانفعالي الأكاديمي والتحصيل والأداء لدى الطلاب في التعليم الجامعي.

ج- يجب على أساتذة كلية التربية الفنية ومدرسي التربية الفنية بالتعليم العام أن يعيدوا النظر في دور التربية الفنية كوسيلة تنفيسيه لكل ما هو مكبوت لدى الطلاب؛ وذلك لتعديل سلوك المتعلم من الناحية الجمالية والنفسية للوصول إلى درجة معقوله من التنظيم الانفعالي والكمالية.

د- ضرورة استخدام برامج الدعم الاجتماعي، وحث الوالدين على الالتزام بالواقعية في تقييم أداء أبنائهم، وذلك للتغلب على الميول الكمالية العصابية السلبية والتنظيم الذاتي الانفعالي للأبناء.

هـ- يجب على أساتذة علم النفس والصحة النفسة بكليات التربية أن يزودوا طلاب الجامعة عمومًا، وطلاب كلية التربية الفنية خصوصًا بالمعلومات السيكولوجية والتحليلية من

خلال المقررات الدراسية، والتي تساعدهم في فهم ما تتضمنه أعمالهم الفنية من دلالات وعلامات باثوفورمية وباثولوجيه نفسية؛ حتى يستطيعوا فهم ومعرفة جميع الجوانب النفسية التي تعكسها رسومهم وتعبيراتهم الفنية.

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج التي تم التوصلُ إليها، والتوصيات السابق بيانُها، يُقترحُ إجراءُ البحوث والدراسات التالية:

أ- الكمالية وعلاقتها بأبعاد الشخصية النرجسية لدى طلاب كلية التربية الفنية.

ب- التفضيل اللوني لدى طلاب كلية التربية الفنية في اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص للكشف عن ديناميات الشخصية ذو الكمالية العصابية.

ج- الكمالية العصابية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى الموهوبين في الأداء والتذوق الفني.

د- الفائدة الكلينيكية لاختبار رسم المنزل والشجرة والشخص في الكشف عن الذكاء والقلق والشعور بالنقص "دراسة حالة لطالب موهوب".

هـ- العلامات الدالة على صعوبة التنظيم الانفعالي في اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص: دراسة مقارنة بين مرحلتي الرسم بالرصاص والألوان.

و- فائدة الاختبارات الموضوعية والإسقاطية في التشخيص الكلينيكي والسيكوديناميي لمستوى الميول الكمالية العصابية لدى طلاب كلية التربية الفنية "دراسة حالة".

المراجع

باظة، آمال عبد السميع. (١٩٩٨). *استبيان الكمالية العصابية*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

باظة، آمال عبد السميع. (١٩٩٩). النموذج السلوكي للنمط (أ) وعلاقته بخصائص التفكير الكمالي لدى طلاب وطالبات كلية التربية للمتفوقين دراسياً والعاديين: دراسة سيكومترية – كلينيكية، *المؤتمر العلمي الرابع، كلية التربية، جامعة طنطا*.

البسيوني، محمود.(٢٠١٥). *التربية الفنية والتحليل النفسي*، ط٨، القاهرة ، عام الكتب.

حبيب، كنعان غضبان. (٢٠٢١). أثر تدريس الكفايات في تعزيز الثقة بالنفس لدى طلبة قسم التربية الفنية أثناء التطبيق. *مجلة الأكاديمي*، ٩ ، ٢٣٥-٢٥٢.

خليل، إلهام عبد الرحمن.(٢٠٠٤). علم النفس الإكلينيكي، المنهج والتطبيق. القاهرة، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

عباس، فيصل.(٢٠٠١). *الاختبارات الإسقاطية نظرياتها وتقنياتها إجراءاتها* . بيروت، دار المنهل اللبناني.

عبد الجابر، عبد المريد. (٢٠٠٠). الكمالية وتقدير الذات وعلاقتها بالاكتئاب لدى طلبة الجامعة. *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية الآداب، جامعة حلوان.

عبد الخالق، شادية أحمد. (٢٠٠٥). استخدام نظرية الاختيار وفنيات العلاج الواقعي في خفض اضطرابات الكمالية العصابية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٥* (٤٦)، ٢١٢-٢٦٦.

عبد الصمد، فضل إبراهيم. (١٩٩٥). أثر مستوى النرجسية في الأداء الفني لدى طلاب شعبة التربية الفنية بكلية التربية بالمنيا: دراسة سيكومترية كلينيكية. *مجلة كلية التربية جامعة أسيوط*، ١١(١)، ٢٢٥-٢٤٨.

عبد الصمد، فضل إبراهيم. (٢٠٠٣). مستوى الميول الكمالية العصابية والأداء الفني لدى عينة من طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية بالمنيا: دراسة سيكومترية – كلينيكية. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا*، ١(١٧) ، ٢٩٧-٣٦٣.

عبد العزيز، مصطفى محمد. (٢٠١٤) . *سيكولوجية التعبير الفني عند الأطفال*. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد الغني، خالد محمد. (٢٠١٤). الفائدة الكلينيكية لاختبار رسم المنزل والشجرة والشخص في الكشف عن الذكاء والقلق والوحدة النفسية والمشكلات الأسرية "دراسة حالة". *مجلة علم النفس، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب*،٨٠، ١٠١-١٠٣.

على، مصباحي. (٢٠٢٠). النظرية الجشطالتية وعلاقتها بالإبداع الفني. *المجلة الأردنية الدولية أريام للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٢(٢)، ٩٦-٧٨.

الغامدي، أحمد إبراهيم.(٢٠٢١).التدفق وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة قسم التربية الفنية بكلية

التربية جامعة الباحة. *بحوث في التربية الفنية والفنون*، ٢١ (٣)، ١٣٠-١٥٠.

فراج، عفاف أحمد.(١٩٩٩). سيكولوجية التذوق الفني. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

محمد، عادل عبد الله.(٢٠٠٥). *سيكولوجية الموهبة، سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة(٩)*. القاهرة، دار الرشاد.

موسى، رشاد علي عبد العزيز؛ وخليل، نعمة سيد. (٢٠١٠). الكمالية العصابية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى الفائقين عقلياً من الفتيات ضعاف السمع. *مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ*، ٥(١٠) ، ١١٣-١٧١.

Adelson, J. L. (2007). A “perfect” case study: Perfectionism in academically talented fourth graders. Gifted Child Today, 30(4), 14–20. https://doi.org/10.4219/gct-2007-490

Affrunti, N. W., & Woodruff-Borden, J. (2014). Perfectionism in pediatric anxiety and depressive disorders. Clinical Child and Family Psychology Review, 17(3), 299–317. https://doi.org/10.1007/s10567-014-0164-4

Afshar, H., Roohafza, H., Sadeghi, M., Saadaty, A., Salehi, M., Motamedi, M. et al. (2011). Positive and Negative Perfectionism and Their Relationship with Anxiety and Depression in Iranian School Students. *Journal of Research in Medical Science, 16*, 79-86.

Aker, M., Harmer, C., & Landrø, N. I. (2014). More rumination and less effective emotion regulation in previously depressed women with preserved executive functions. *BMC Psychiatry, 14*, Article 334. https://doi.org/10.1186/s12888-014-0334-4

Aldao, A. (2012). Emotion regulation strategies as transdiagnostic processes: A closer look at the invariance of their form and function. *Revista de Psicopatología y Psicología Clínica, 17*(3), 261–277. https://doi.org/10.5944/rppc.vol.17.num.3.2012.11843

Aldao, A., Nolen-Hoeksema, S, & Schweizer, S. (2010). Emotion-regulation strategies across psychopathology: A meta-analytic review. *Clinical Psychology Review, 30*(2),217–237.https://doi.org/10.1016/j.cpr.2009.11.004

Aldea, M. A., & Rice, K. G. (2006). The role of emotional dysregulation in perfectionism and psychological distress. *Journal of Counseling Psychology, 53*(4), 498–510. https://doi.org/10.1037/0022-0167.53.4.498

Ashby, J. S., Dickinson, W. L., Gnilka, P. B., & Noble, C. L. (2011). Hope as a mediator and moderator of multidimensional perfectionism and depression in middle school students. Journal of Counseling & Development, 89(2), 131–139. https://doi.org/10.1002/j.1556-6678.2011.tb00070.x

Asher, J. T., Jr. (2000). A study of perfectionism: The construct as applied to academically gifted and nongifted middle school band students (doctoral dissertation). Retrieved from Proquest Dissertations and Theses database.

Ben-Eliyahu, A., & Linnenbrink-Garcia, L. (2013). Extending self-regulated learning to include self-regulated emotion strategies. *Motivation and Emotion, 37*(3), 558–573. https://doi.org/10.1007/s11031-012-9332-3

Ben-Eliyahu, A., & Linnenbrink-Garcia, L. (2015). Integrating the regulation of affect, behavior, and cognition into self-regulated learning paradigms among secondary and post-secondary students. *Metacognition and Learning, 10*(1), 15–42. https://doi.org/10.1007/s11409-014-9129-8

Berking, M., & Whitley, B. (2014). *Affect regulation training: A practitioner's manual.* Springer Science + Business Media. https://doi.org/10.1007/978-1-4939-1022-9

Bieling, P. J., Israeli, A. L., & Antony, M. M. (2004). Is perfectionism good, bad, or both? Examining models of the perfectionism construct. *Personality and Individual Differences, 36*(6), 1373–1385. https://doi.org/10.1016/S0191-8869(03)00235-6

Bieling, P. J., Summerfeldt, L. J., Israeli, A. L., & Antony, M. M. (2004). Perfectionism as an explanatory construct in comorbidity of axis I disorders. *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment, 26*(3), 193–201. https://doi.org/10.1023/B:JOBA.0000022112.27186.98

Biggs, D., Mallinson-Howard, S., Jowett, G., & hall, H. (2022). Perfectionism and Exercise Dependence: The Role of Basic Psychological Needs and Introjected Regulation. *International Journal of Mental Health and Addiction,1*, 1-14 https://doi.org/10.1007/s11469-022-00943-6

Black, J., & Reynolds, W. M. (2013). Examining the relationship of perfectionism, depression, and optimism: Testing for mediation and moderation. Personality and Individual Differences, 54(3), 426–431. https://doi.org/10.1016/j.paid.2012.10.012

Blankstein, K. R., & Winkworth, G. R. (2004). Dimensions of perfectionism and levels of attributions for grades: Relations with dysphoria and academic performance. *Journal of Rational-Emotive & Cognitive-Behavior Therapy, 22*(4), 271–299. https://doi.org/10.1023/B:JORE.0000047312.20212.30

Boccia, M., Barbetti, S., Margiotta, R., Guariglia, C., Ferlazzo, F., Giannini, A. M. (2014). Why do you like Arcimboldo's portraits? Effect of perceptual style on aesthetic appreciation of ambiguous artworks. *Attention, Perceptionand Psychophysics, 76*,1516-1521.http://libproxy.howardcc.edu/login?url=http://search.proquest.com.libproxy.howardcc.edu/docview/1556327671?accountid=35779

Boemo, T., Nieto, I., Vazquez, C., & Sanchez-Lopez, A. (2022). Relations between emotion regulation strategies and affect in daily life: A systematic review and meta-analysis of studies using ecological momentary assessments. *Neuroscience and Biobehavioral Reviews, 139*, Article 104747. https://doi.org/10.1016/j.neubiorev.2022.104747

Burić, I., & Sorić, I. (2012). The role of test hope and hopelessness in self-regulated learning: Relations between volitional strategies, cognitive appraisals and

academic achievement. Learning and Individual Differences, 22, 523–529.http://dx.doi.org/10. 1016/j.lindif.2012.03.011

Burić, I., Sorić, I., & Penezić, Z. (2016). Emotion regulation in academic domain: Development and validation of the Academic Emotion Regulation Questionnaire (AERQ). *Personality and Individual Differences, 96,* 138–147. https://doi.org/10.1016/j.paid.2016.02.074

Byrne, M. E., Eichen, D. M., Fitzsimmons-Craft, E. E., Taylor, C. B., & Wilfley, D. E. (2016). Perfectionism, emotion dysregulation, and affective disturbance in relation to clinical impairment in college-age women at high risk for or with eating disorders. *Eating behaviors, 23,* 131–136. https://doi.org/10.1016/j. eatbeh.2016.09.004

Campbell-Sills, L., Barlow, D. H., Brown, T. A., & Hofmann, S. G. (2006). Acceptability and suppression of negative emotion in anxiety and mood disorders. *Emotion, 6*(4), 587–595. https://doi.org/10.1037/1528-3542.6.4.587

Castro, J., Soares, M. J., Pereira, A. T., & Macedo, A. (2017). Perfectionism and negative/positive affect associations: The role of cognitive emotion regulation and perceived distress/coping. *Trends in Psychiatry and Psychotherapy, 39*(2), 77–87. https://doi.org/10.1590/2237-6089-2016-0042

Ceylan, G., Kolsarici, C., & MacInnis, D. (2022). Perfectionism paradox: Perfectionistic concerns (not perfectionistic strivings) affect the relationship between perceived risk and choice. *Journal of Consumer Behaviour, 21*(2), 880-895.

Chan, D. W. (2012). Life satisfaction, happiness, and the growth mindset of healthy and unhealthy perfectionists among Hong Kong Chinese gifted students. Roeper Review, 34(4), 224–233. https://doi.org/10.1080/02783193.2012.715333

Clark, B. (2015). Growing up gifted (8th ed.). Pearson.

Cunningham, M. D. (2018). Differentiating delusional disorder from the radicalization of extreme beliefs: A 17-factor model. *Journal of Threat Assessment and Management, 5*(3), 137–154. https://doi.org/10.1037/tam0000106

Damian, L. E., Stoeber, J., Negru-Subtirica, O., & Băban, A. (2017). On the development of perfectionism: The longitudinal role of academic achievement and academic efficacy. *Journal of Personality, 85*(4), 565–577. https://doi.org/10.1111/jopy.12261

Dixon, F. A., Lapsley, D. K., & Hanchon, T. A. (2004). An Empirical Typology of Perfectionism in Gifted Adolescents. *Gifted Child Quarterly, 48*(2), 95–106. https://doi.org/10.1177/001698620404800203

Donahue, J. M., Reilly, E. E., Anderson, L. M., Scharmer, C., & Anderson, D. A. (2018). Evaluating associations between perfectionism, emotion regulation, and eating disorder symptoms in a mixed-gender sample. *Journal of*

Nervous and Mental Disease, 206(11), 900–904. https://doi.org/10.1097/NMD.0000000000000895

Dunkley, D. M., Blankstein, K. R., Halsall, J., Williams, M., & Winkworth, G. (2000). The relation between perfectionism and distress: Hassles, coping, and perceived social support as mediators and moderators. Journal of Counseling Psychology, 47(4), 437–453. https://doi.org/10.1037/0022-0167.47.4.437

Dunkley, D. M., Sanislow, C. A., Grilo, C. M., & McGlashan, T. H. (2006). Perfectionism and depressive symptoms 3 years later: Negative social interactions, avoidant coping, and perceived social support as mediators. Comprehensive Psychiatry, 47(2), 106–115. https://doi.org/10.1016/j.comppsych.2005.06.003

Eum, K., & Rice, K. G. (2011). Test Anxiety, Perfectionism, Goal Orientation, and Academic Performance. Anxiety Stress and Coping, 24, 167-178. https://doi.org/10.1080/10615806.2010.488723

Fang, T. T., & Liu, F. (2022). A Review on Perfectionism. *Open Journal of Social Sciences, 10*, 355-364. https://doi.org/10.4236/jss.2022.101027

Flett, G. L., & Hewitt, P. L. (2002). Perfectionism and Maladjustment: An Overview of Theoretical, Definitional, and Treatment Issues. In G. L. Flett & P. L. Hewitt (Eds.), Perfectionism: Theory, Research, and Treatment (pp. 5-31). American Psychological Association. https://doi.org/10.1037/10458-001

Flett, G. L., & Hewitt, P. L. (2014). A proposed framework for preventing perfectionism and promoting resilience and mental health among vulnerable children and adolescents. *Psychology in the Schools, 51*(9), 899–912. https://doi.org/10.1002/pits.21792

Flett, G. L., Hewitt, P. L., Besser, A., Su, C., Vaillancourt, T., Boucher, D., Munro, Y., Davidson, L. A., & Gale, O. (2016). The child-adolescent perfectionism scale: Development, psychometric properties, and associations with stress, distress, and psychiatric symptoms. Journal of Psychoeducational Assessment, 34(7), 634– 652. https://doi.org/10.1177/0734282916651381

Frost, R. O., Heimberg, R. G., Holt, C. S., Mattia, J. I., & Neubauer, A. L. (1993). A comparison of two measures of perfectionism. Personality and Individual Differences, 14(1), 119–126. https://doi.org/10.1016/0191-8869(93)90181-2

Frost, R. O., Marten, P., Lahart, C., & Rosenblate, R. (1990). The dimensions of perfectionism. *Cognitive Therapy and Research, 14*(5), 449–468. https://doi.org/10.1007/BF01172967

Gaudreau, P., & Thompson, A. (2010). Testing a 2 × 2 model of dispositional perfectionism. Personality and Individual Differences, 48(5), 532–537. https://doi.org/10.1016/j.paid.2009.11.031

Gautreau, C. M., Sherry, S. B., Mushquash, A. R., & Stewart, S. H. (2015). Is Self-Critical Perfectionism an Antecedent of or a Consequence of Social Anxiety, or Both? A 12-Month, Three-Wave Longitudinal Study.

Personality and Individual Differences, 82, 125-130. https://doi.org/10.1016/j.paid.2015.03.005

Gratz, K. L., & Roemer, L. (2004). Multidimensional assessment of emotion regulation and dysregulation: Development, factor structure, and initial validation of the difficulties in emotion regulation scale. *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment, 26*(1), 41–54. https://doi.org/10.1023/B:JOBA.0000007455.08539.94

Greene, B. A., Miller, R. B., Crowson, H. M., Duke, B. L., & Akey, K. L. (2004). Predicting high school students' cognitive engagement and achievement: Contributions of classroom perceptions and motivation. *Contemporary Educational Psychology, 29*(4), 462–482. https://doi.org/10.1016/j.cedpsych.2004.01.006

Gross, J. J. (2002). Emotion regulation: Affective, cognitive, and social consequences. Psychophysiology 39, 281–291. https://doi.org/10.1017/s0048577201393198

Gross, J. J. (2013). Emotion regulation: Taking stock and moving forward. *Emotion, 13*(3), 359–365. https://doi.org/10.1037/a0032135

Gross, J. J. (2014). Emotion regulation: Conceptual and empirical foundations. In J. J. Gross (Ed.), *Handbook of emotion regulation* (pp. 3–20). The Guilford Press.

Gross, J. J., & John, O. P. (2003). Individual differences in two emotion regulation processes: Implications for affect, relationships, and well-being. *Journal of Personality and Social Psychology, 85*(2), 348–362. https://doi.org/10.1037/0022-3514.85.2.348

Gross, J. J., & John, O. P. (2003). *Emotion Regulation Questionnaire (ERQ)* [Database record]. APA PsycTests.https://doi.org/10.1037/t06463-000

Gross, J. J., & Thompson, R. A. (2007). Emotion Regulation: Conceptual Foundations. In J. J. Gross (Ed.), *Handbook of emotion regulation* (pp. 3–24). The Guilford Press.

Harley, J. M., Pekrun, R., Taxer, J. L., & Gross, J. J. (2019). Emotion regulation in achievement situations: An integrated model. *Educational Psychologist, 54*(2), 106–126. https://doi.org/10.1080/00461520.2019.1587297

Hewitt, P. L. (2020). Perfecting, belonging, and repairing: A dynamic relational approach to perfectionism. Canadian Psychology, 61(2), 101–110. https://doi.org/10.1037/cap0000209

Hewitt, P. L., & Flett, G. L. (1991a). Dimensions of perfectionism in unipolar depression. *Journal of Abnormal Psychology, 100*(1), 98–101. https://doi.org/10.1037/0021-843X.100.1.98

Hewitt, P. L., & Flett, G. L. (1991b). Perfectionism in the self and social contexts: Conceptualization, assessment, and association with psychopathology. *Journal of Personality and Social Psychology, 60*(3), 456–470. https://doi.org/10.1037/0022-3514.60.3.456

Hewitt, P. L., & Flett, G. L. (2002). Perfectionism and stress processes in psychopathology. In G. L. Flett, & P. L. Hewitt (Eds.), Perfectionism: Theory, research, and treatment (pp. 255–284). American Psychological Association. https://doi.org/10.1037/10458-011

Hewitt, P. L., & Flett, G. L. (2004). Multidimensional Perfectionism Scale (MPS): Technical manual. Multi-Health Systems.

Hewitt, P. L., Flett, G. L., & Ediger, E. (1996). Perfectionism and depression: Longitudinal assessment of a specific vulnerability hypothesis. Journal of Abnormal Psychology, 105(2), 276–280. https://doi.org/10.1037/0021-843X.105.2.276

Hewitt, P. L., Flett, G. L., & Mikail, S. F. (2017). Perfectionism: A relational approach to conceptualization, assessment, and treatment. The Guilford Press.

Hewitt, P. L., Flett, G. L., Flynn, C., Norton, G. R., & Ediger, E. (1998). Perfectionism in chronic and state symptoms of depression. Canadian Journal of Behavioural Science, 30(4), 234–242. https://doi.org/10.1037/h0087066

Hewitt, P. L., Flett, G. L., Sherry, S. B., Habke, M., Parkin, M., Lam, R. W., McMurtry, B., Ediger, E., Fairlie, P., & Stein, M. B. (2003). The interpersonal expression of perfection: Perfectionistic self-presentation and psychological distress. Journal of Personality and Social Psychology, 84(6), 1303–1325. https://doi.org/10.1037/0022-3514.84.6.1303

Hewitt, P. L., Kealy, D., Mikail, S. F., Sochting, I., Ge, S., Tasca, G. A., Flett, G. L., Dang, S., Gianonne, Z., Smith, M. M., Ferrari, M., & Madia, C. (2021). Group psychotherapy for perfectionism: A randomized control trial of dynamic relational vs supportive treatment I.

Hewitt, P. L., Smith, M. M., Ge, S., Mössler, M., Flett, G. L., & Mikail, S. F. (2023). Perfectionism. In D. J. A. Dozois & K. S. Dobson (Eds.), *Treatment of psychosocial risk factors in depression* (pp. 281–304). American Psychological Association. https://doi.org/10.1037/0000332-013

Hill, A. P., & Curran, T. (2016). Multidimensional perfectionism and burnout: A meta-analysis. Personality and Social Psychology Review, 20(3), 269–288. https://doi.org/10.1177/1088868315596286

John, O. P., & Gross, J. J. (2004). Healthy and unhealthy emotion regulation: Personality processes, individual differences, and life span development. *Journal of Personality*, *72*(6), 1301–1333. https://doi.org/10.1111/j.1467-6494.2004.00298.x

Johnson, M. L., & Safavian, N. (2016). What is the cost and is it always a bad thing? Furthering the discussion concerning college-aged students' perceived costs for their academic studies. *Journal of Cognitive Education and Psychology*, *15*(3), 368–390. https://doi.org/10.1891/1945-8959.15.3.368

Joormann, J., & Stanton, C. H. (2016). Examining emotion regulation in depression: A review and future directions. *Behaviour Research and Therapy, 86*, 35–49. https://doi.org/10.1016/j.brat.2016.07.007

Jung, J. Y. (2013). The cognitive processes associated with occupational/career indecision: A model for gifted adolescents. Journal for the Education of the Gifted, 36(4), 433–460. https://doi.org/10.1177/0162353213506067

Kakavand, A., Kalantari, S., Noohi, S., & Taran, H. (2017). Identifying the relationship of parenting styles and parent's perfectionism with normal students' and gifted students' perfectionism. Independent Journal of Management & Production, 8(1), 108–123.

Kung, C., & Chan, C. (2014). Differential Roles of Positive and Negative Perfectionism in Predicting Occupational Eustress and Distress. Personality & Individual Differences, 58, 76-81. https://doi.org/10.1016/j.paid.2013.10.011

LoCicero, K. A., & Ashby, J. S. (2000). Multidimensional perfectionism in middle school age gifted students: A comparison to peers from the general cohort. Roeper Review, 22(3), 182–185. doi https://doi.org/10.1080/02783190009554030.

Mandel, T., Dunkley, D. M., & Moroz, M. (2015). Self-Critical perfectionism and depressive and anxious symptoms over 4 years: The mediating role of daily stress reactivity. *Journal of Counseling Psychology, 62*(4), 703–717. https://doi.org/10.1037/cou0000101

Margot, K. C., & Rinn, A. N. (2016). Perfectionism in gifted adolescents: Replication and extension. Journal of Advanced Academics, 27(3), 190–209. https://doi.org/10.1177/1932202X16656452

McRae, K., & Gross, J. J. (2020). Emotion regulation. *Emotion, 20*(1), 1–9. https://doi.org/10.1037/emo0000703

Mofield, E. L., & Parker Peters, M. (2018). Mindset misconception? Comparing mindsets, perfectionism, and attitudes of achievement in gifted, advanced, and typical students. Gifted Child Quarterly, 62(4), 327–349. doi https://doi.org/10.1177/0016986218758440

Mohorić, T., Pokrajac-Bulian, A., Anić, P., Kukić, M., & Mohović, P.(2022). Emotion regulation, perfectionism, and eating disorder symptoms in adolescents: the mediating role of cognitive eating patterns. *Current psychology research & reviews, 9*,1-12. https://doi.org/10.1007/s12144-022-03824-2

Naragon-Gainey, K., McMahon, T. P., & Chacko, T. P. (2017). The structure of common emotion regulation strategies: A meta-analytic examination. *Psychological Bulletin, 143*(4), 384–427. https://doi.org/10.1037/bul0000093

Newby, J., Pitura, V. A., Penney, A. M., Klein, R. G., Flett, G. L., & Hewitt, P. L. (2017). Neuroticism and Perfectionism as Predictors of Social Anxiety.

Personality and Individual Differences, 106, 263-267. https://doi.org/10.1016/j.paid.2016.10.057

Nezlek, J. B., & Kuppens, P. (2008). Regulating positive and negative emotions in daily life. *Journal of Personality*, *76*(3), 561–579. https://doi.org/10.1111/j.1467-6494.2008.00496.x

Noble, C. L., Ashby, J. S., Gnilka, P. B. (2014). Multidimensional Perfectionism, Coping, and Depression: Differential Prediction of Depression Symptoms by Perfectionism Type. Journal of College Counseling, 17, 80-94. https://doi.org/10.1002/j.2161-1882.2014.00049.x

O'Connor, D. B., O'Connor, R. C., & Marshall, R. (2007). Perfectionism and psychological distress: Evidence of the mediating effects of rumination. *European Journal of Personality*, *21*(4), 429–452. https://doi.org/10.1002/per.616

Park, H. J., & Jeong, D. Y. (2015). Psychological Well-Being, Life Satisfaction, and Self-Esteem among Adaptive Perfectionists, Maladaptive Perfectionists, and No perfectionists. Personality and Individual Differences, 72, 165-170. https://doi.org/10.1016/j.paid.2014.08.031

Parker, W. D. (2000). Healthy perfectionism in the gifted. Journal of Secondary Gifted Education, 11(4), 173–182. https://doi.org/10.4219/jsge-2000-632

Parker, W. D. (2002). Perfectionism and adjustment in gifted children. In G. L. Flett & P. L. Hewitt (Eds.), Perfectionism: Theory, research and treatment (pp. 133–148). American Psychological Association.

Paulus, D. J., Vanwoerden, S., Norton, P. J., & Sharp, C. (2016). Emotional dysregulation, psychological inflexibility, and shame as explanatory factors between neuroticism and depression. Journal of Affective Disorders, 190, 376–385. https://doi.org/10.1016/j.jad.2015.10.014

Pellegrino, A. J., & Welsh, M. (2021). Emotion regulation and hypothetical risk-taking as predictors of college adaptation. *North American Journal of Psychology*, *23*(4), 583–600.

Pincus, A. L., Cain, N. M., & Wright, A. G. C. (2014). Narcissistic grandiosity and narcissistic vulnerability in psychotherapy. *Personality Disorders: Theory, Research, and Treatment*, *5*(4), 439–443. https://doi.org/10.1037/per0000031

Portešová, Š., & Urbánek, T. (2013). Typology of perfectionism in a group of mathematically gifted Czech adolescents over one decade. The Journal of Early Adolescence, 33(8), 1116–1144. https://doi.org/10.1177/0272431613487603

Preckel, F., Baudson, T. G., Krolak-Schwerdt, S., & Glock, S. (2015). Gifted and maladjusted? Implicit attitudes and automatic associations related to gifted children. American Educational Research Journal, 52(6), 1160– 1184. https://doi.org/10.3102/0002831215596413.

Rentzios, C., Kamtsios, S., & Karagiannopoulou, E. (2019). The mediating role of implicit and explicit emotion regulation in the relationship between

academic emotions and approaches to learning: Do defense styles matter? *Journal of Nervous and Mental Disease*, *207*(8), 683–692. https://doi.org/10.1097/NMD.0000000000001027

Rice, K. G., & Ray, M. E. (2018). Perfectionism and the gifted. In S. I. Pfeiffer, E. Shaunessy-Dedrick, & M. Foley-Nicpon (Eds.), *APA handbook of giftedness and talent* (pp. 645–658). American Psychological Association. https://doi.org/10.1037/0000038-042

Rice, K. G., & Richardson, C. M. E. (2014). Classification challenges in perfectionism. *Journal of Counseling Psychology*, *61*(4), 641–648. https://doi.org/10.1037/cou0000040

Rice, K. G., & Taber, Z. B. (2019). Measurement invariance and latent profiles of perfectionism in clients and nonclients. *Journal of Counseling Psychology*, *66*(2), 210–223. https://doi.org/10.1037/cou0000326

Rice, K. G., Suh, H., & Davis, D. E. (2018). Perfectionism and emotion regulation. In J. Stoeber (Ed.), *The psychology of perfectionism: Theory, research, applications* (pp. 243–262). Routledge/Taylor & Francis Group.

Rnic, K., Hewitt, P. L., Chen, C., Jopling, E., Lemoult, J., & Flett, G. L. (2021). Examining the link between multidimensional perfectionism and depression: A longitudinal study of the intervening effects of social disconnection. Journal of Social and Clinical Psychology. Advance online publication. https://doi.org/10.1521/jscp.2021.40.4.277

Rukmini, S., Sudhir, P, M., Math, S, B. (2014). Perfectionism, Emotion Regulation and Their Relationship to Negative Affect in Patients with Social Phobia. *Indian Journal of Psychological Medicine*, *36*(3), 239-245.

Schuler, P. A. (2000). Perfectionism and gifted adolescents. Journal of Secondary Gifted Education, 11(4), 183–196. https://doi.org/10.4219/jsge-2000-629

Seligman, M. E. P. (2019). Positive psychology: A personal history. *Annual Review of Clinical Psychology*, *15*, 1–23. https://doi.org/10.1146/annurev-clinpsy-050718-095653

Shafran, R., Cooper, Z., & Fairburn, C. G. (2002). Clinical perfectionism: A cognitive–behavioural analysis. *Behaviour Research and Therapy*, *40*(7), 773–791. https://doi.org/10.1016/S0005-7967(01)00059-6

Shahar, G., Blatt, S. J., Zuroff, D. C., Krupnick, J. L., & Sotsky, S. M. (2004). Perfectionism impedes social relations and response to brief treatment for depression. *Journal of Social and Clinical Psychology*, *23*(2), 140–154. https://doi.org/10.1521/jscp.23.2.140.31017

Shannon, A., Goldberg, J. O., Flett, G. L., & Hewitt, P. L. (2018). The relationship between perfectionism and mental illness stigma. Personality and Individual Differences, 126, 66–70. https://doi.org/10.1016/j.paid .2018.01.022

Siegle, D., & Schuler, P. A. (2000). Perfectionism differences in gifted middle school students. Roeper Review, 23(1), 39–44. https://doi.org/10.1080/02783190009554060

Slaney, R. B., Rice, K. G., Mobley, M., Trippi, J., & Ashby, J. S. (2001). The revised almost perfect scale. Measurement and Evaluation in Counseling and Development, 34(3), 130–145. https://doi.org/10.1080/07481756.2002.12069030

Smith, L. F., Smith, J. K., & Tinio, P. P. L. (2017). Time spent viewing art and reading labels. *Psychology of Aesthetics, Creativity, and the Arts, 11*(1), 77–85. https://doi.org/10.1037/aca0000049

Smith, M. M., Sherry, S. B., Ge, S. Y. J., Hewitt, P. L., Flett, G. L., & Baggley, D. L. (2022). Multidimensional perfectionism turns 30: A review of known knowns and known unknowns. *Canadian Psychology / Psychologie canadienne, 63*(1), 16–31. https://doi.org/10.1037/cap0000288

Smith, M. M., Sherry, S. B., McLarnon, M. E., Flett, G. L., Hewitt, P. L., Saklofske, D. H., & Etherson, M. E. (2018). Why does socially prescribed perfectionism place people at risk for depression? A five-month, two-wave longitudinal study of the perfectionism social disconnection model. Personality and Individual Differences, 134, 49–54. https://doi.org/10.1016/j.paid.2018.05.040

Smith, M. M., Sherry, S. B., Mushquash, A. R., Saklofske, D. H., Gautreau, C. M., & Nealis, L. J. (2017). Perfectionism erodes social self-esteem and generates depressive symptoms: Studying mother daughter dyads using a daily diary design with longitudinal follow up. Journal of Research in Personality, 71, 72–79. https://doi.org/10 .1016/j.jrp.2017.10.001

Smith, M. M., Sherry, S. B., Rnic, K., Saklofske, D. H., Enns, M., & Gralnick, T. (2016). Are perfectionism dimensions vulnerability factors for depressive symptoms after controlling for neuroticism? A Meta analysis of 10 longitudinal studies. European Journal of Personality, 30(2), 201–212. https://doi.org/10.1002/per.2053

Smith, M. M., Sherry, S. B., Vidovic, V., Hewitt, P. L., & Flett, G. L. (2020). Why does perfectionism confer risk for depressive symptoms? A metanalytic test of the mediating role of stress and social disconnection. Journal of Research in Personality, 86, Article 103954. https://doi.org/10.1016/j.jrp.2020.103954

Sommers-Flanagan, J., & Sommers-Flanagan, R. (2003). *Clinical interviewing* (3rd ed.). John Wiley & Sons Inc.

Speirs Neumeister, K. L. (2016). Perfectionism in gifted students. In M. Neihart, S. I. Pfeiffer & T. L. Cross (Eds.), The social and emotional development of gifted students: What do we know (2nd ed., pp. 29–40). Prufrock Press.

Stoeber, J., & Kersting, M. (2007). Perfectionism and aptitude test performance: Testees who strive for perfection achieve better test results. Personality and Individual Differences, 42(6), 1093–1103. https://doi.org/10.1016/j.paid.2006.09.012

Stoeber, J., & Otto, K. (2006). Positive conceptions of perfectionism: Approaches, evidence, challenges. Personality and Social Psychology Review, 10(4), 295–319. https://doi.org/10.1207/s15327957pspr1004_2

Stricker, J., Buecker, S., Schneider, M., & Preckel, F. (2020). Intellectual giftedness and multidimensional perfectionism: A meta-analytic review. *Educational Psychology Review, 32*(2), 391–414. https://doi.org/10.1007/s10648-019-09504-1

Subotnik, R. F., Olszewski-Kubilius, P., & Worrell, F. C. (2011). Rethinking giftedness and gifted education: A proposed direction forward based on psychological science. Psychological Science in the Public Interest, 12(1), 3–54. https://doi.org/10.1177/1529100611418056

Tinio, P. P. L. (2019). Creativity and aesthetics. In J. C. Kaufman & R. J. Sternberg (Eds.), *The Cambridge handbook of creativity* (pp. 691–708). Cambridge University Press. https://doi.org/10.1017/9781316979839.035

Tsui, J. M., & Mazzocco, M. M. M. (2007). Effects of Math Anxiety and Perfectionism on Timed versus Untimed Math Testing in Mathematically Gifted Sixth Graders. *Roeper Review: A Journal on Gifted Education, 29*(2), 132–139. https://doi.org/10.1080/02783190709554397

Vieira de Castro, A. C., Fuchs, D., Morello, G. M., Pastur, S., de Sousa, L., & Olsson, I. A. S. (2020). Does the training method matter? Evidence for the negative impact of aversive-based methods on companion dog welfare. *PLoS ONE, 15*(12), Article e0225023. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0225023

Wang, K., Fu, C., & Rice, K. (2012). Perfectionism in gifted students: Moderating effects of goal orientation and contingent self-worth. School Psychology Quarterly, 27(2), 96–108. https://doi.org/10.1037/a0029215

Wellisch, M., & Brown, J. (2013). Many faces of a gifted personality: Characteristics along a complex gifted spectrum. Talent Development & Excellence, 5(2), 43–58.

Wilson, H. E., & Adelson, J. L. (2018). Perfectionism: Helping gifted children learn healthy strategies and create realistic expectations. *Parenting for High Potential*, *7*(3), 8–11.

Worrell, F. C., Subotnik, R. F., Olszewski-Kubilius, P., & Dixson, D. D. (2019). Gifted students. Annual Review of Psychology, 70(1), 551–576. https://doi.org/10.1146/annurev-psych-010418-102846

Zeman, J., Klimes-Dougan, B., Cassano, M., & Adrian, M. (2007). Measurement issues in emotion research with children and adolescents. *Clinical Psychology: Science and Practice, 14*(4), 377–401. https://doi.org/10.1111/j.1468-2850.2007.00098.x

Zhang, Y., Gan, Y., & Cham, H. (2007). Perfectionism, Academic Burnout and Engagement among Chinese College Students: A Structural Equation Modeling Analysis. *Personality and Individual Differences, 43*, 1529-1540. https://doi.org/10.1016/j.paid.2007.04.010